

# القضايا الاجتماعية والسياسية

## في كتابات عائض القرني

بحث جامعي لنيل شهادة الدكتوراة

تقديم

مجتبي جمال

تحت إشراف

الدكتور محمد قطب الدين



مركز الدراسات العربية والإفريقية  
كلية دراسات اللغة والأدب والثقافة  
جامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي، الهند – 67

يوليو 2016



مركز الدراسات العربية والإفريقية  
Centre of Arabic and African Studies  
School of Language, Literature and Culture Studies  
Jawaharlal Nehru University, New Delhi - 110067  
जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय, नई दिल्ली-110067  
Gram: JAYENU Tel : 26704253 Fax : 91-11-2671 7525

### Declaration

I, Mujtaba Jamal, declare that the thesis entitled "Social and Political Issues in the Writings of Aayed Al-Qarni" submitted by me is original research work and has not been previously submitted for the award of any other degree of this university or any other university.

*Mujtaba Jamal*  
25/07/16

Mujtaba Jamal

Research Scholar

*Dr. Md. Qutbuddin*  
25/7/16

Dr. Md. Qutbuddin

Supervisor

CAAS / SLL & CS

JNU

Centre of Arabic & African Studies  
SLL & CS  
Jawaharlal Nehru University  
New Delhi-110067

*Prof. Rizwanur Rahman*  
25/7/16

Prof. Rizwanur Rahman

Chairperson

CAAS / SLL & CS

JNU

Chairperson  
Centre of Arabic and African Studies  
SLL&CS, Annex Building  
Jawaharlal Nehru University  
New Delhi -110067

## مقدمة البحث

الحمد لله القائل في محكم تنزيله ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ سورة آل عمران، رقم الآية 19، و﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ سورة آل عمران، رقم الآية 85، والصلوة والسلام على رسوله الكريم محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد.

إن العالم العربي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش حياة وحشية وهمجية، وكان الناس قد نسوا خالقهم ورزقهم وجعلوا يعبدون المخلوقات كالشجر والحجر والوثن والصنم والنور والظلمة والشمس والقمر... وجعلوا من عند أنفسهم ضوابط وقوانين لحياتهم الدينية والاجتماعية والسياسية وكان السلب والنهب والقتل والظلم وجميع أنواع الفواحش والمنكرات منتشرة في مجتمعهم وكانت الرأفة والرحمة والمؤدة فيما بينهم نادرة وكانت الإنسانية تتنفس أنفاسها الأخيرة وتتادي بوفاتها.

ففي هذه الأوضاع الحرجة والأحوال المبكية بعث الله تعالى رسولا باسم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فيهم فبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يخرجهم من الظلمات إلى النور ومن عبادة المخلوق إلى عبادة الخالق الذي خلقهم ورزقهم، وفي مدة قليلة حل العدل والمساواة والألفة والرأفة والرحمة والأخوة محل الظلم والبغض والحسد والعداوة إلى حد لا يوجد له مثيل ولا نظير في تاريخ الإنسانية يقول تعالى ﴿واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾ سورة آل عمران، رقم الآية 103 وقال جل شأنه ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ سورة الجمعة، رقم الآية 02.

وكان الناس طبقوا أحكام الله وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم في حياتهم الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكانت حياتهم كلها عبارة عن الكتاب والسنة النبوية الصحيحة. وكانوا يجدون اللذة والراحة في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن كلما بعد العهد عن العهد النبوي صلى الله عليه وسلم بعد الناس عن دين الله يوما فيوما وجعلوا يقلدون المشركين واليهود والنصارى في حياتهم كلها.

وإن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر العولمة والانفتاح على العالم كله وهو الذي لعب دورا كبيرا في بعد المسلمين عن تطبيق أحكام الله وشرائعه في حياتهم حتى نجد البلدان العربية التي انتشر من أرضها نور الإسلام إلى جميع أنحاء العالم تركوا مبادئ الإسلام وتعاليمه ودستوره الذي صالح لكل عصر ومصر، وجعلوا يقلدون الغربيين تقليدا أعمى مأخوذين بجمال الظاهر ناسين ومتناسين فساد الباطن بدعوى الحضارة والمدنية ولا نبالغ إذا قلنا إن قول الرسول صلى الله عليه وسلم "لتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قلنا : يا رسول الله ! اليهود والنصارى ؟ قال فمن؟". (صحيح مسلم، رقم الحديث 2669)، يطبق عليهم المائة في المائة. فجعل المسلمون يواجهون تحديات ومشاكل بمختلف أشكالها وألوانها في جميع حقول الحياة فنرى هناك قضايا اجتماعية مختلفة تهم العالم العربي والإسلامي من مثل قضية تربية الأبناء، قضية التعليم، قضية المرأة، قضية الفقر، قضية العمل والعمال، قضية الأمن، قضية المخدرات، قضية النظافة، قضية القلق والاضطراب، وهناك قضايا سياسية ساخنة مختلفة التي تشغل بال العالم العربي والإسلامي أيضا من مثل قضية الوحدة العربية، قضية الحرية، قضية الإرهاب، قضية الوطنية، وقضية فلسطين، قضية الثورات لعربية والربيع العربي، قضية مشاركة المرأة في العمل وقضية حق المرأة للترشح والتصويت في الانتخابات وغيرها.

وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ الإسلام إلى أن تقوم الساعة بحفظ القرآن الكريم حيث قال ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ سورة الحجر، رقم الآية 9، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس". (صحيح مسلم، رقم الحديث 1037).

فوجد الشيخ الدكتور عائض بن عبد الله القرني من بين هؤلاء العلماء والدعاة الريانيين الذين جعلهم الله سبحانه وتعالى سببا لبقاء الإسلام حيث أنه عالج جميع هذه القضايا في مختلف كتاباته وقدم مقترحات ناجعة وحلولا قيمة للمشاكل التي تعانيها الأمة العربية الإسلامية في مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والتعليمية والتربوية وغيرها من المجالات وذلك وفق منظومة الشريعة الإسلامية و قوانينها التي تقدم حلا شافيا لجميع المشاكل الإنسانية.

أول ما عرفت به الدكتور عائض بن عبد الله القرني من خلال كتابه الشهير (لا تحزن) وكنت طالبا في مرحلة الماجستير فقرأت كتابه هذا من اوله إلى آخره وصرت مغرما ومفتنتا به واشتاق قلبي للإطلاع على شخصيته فاشتريت بعض كتبه كما قمت بتحميل بعض كتبه من المواقع الإلكترونية وبدأت أقرأها فوجدت كتاباته موزعة في مختلف الموضوعات من الدين والعقيدة والدعوة إلى الله والوعظ والإرشاد بالإضافة إلى القضايا الاجتماعية والسياسية الساخنة والأدب والشعر.. وابن الشيخ قد تناول هذه الموضوعات في كتاباته بكل جدية وبسط فيها القول وفق الشريعة الإسلامية بكل جرأة وشجاعة وما خاف من لومة اللائمين في إبداء آراءه ومواقفه ولم يخضع أمام الباطل ولو دخل السجن. فناد من قلبي مناد أن هذه الشخصية جديرة أن تبرز شخصيته وأعماله الجليلة وأن تقدمها أمام الناس وأن تختار لبحث جامعي وهو على قيد الحياة.

وقد أتاحني الله فرصة لكتابة رسالة الدكتوراة فاغتنمت هذه الفرصة الذهبية لتحقيق حلمي الذي رأيته في مرحلة الماجستير فاخترت هذه الشخصية لرسالتي للدكتوراة حول الموضوع:

" **القضايا الاجتماعية والسياسية في كتابات عائض القرني** " أملاً أن يكون عملي هذا جديداً عن سبقوني وأن يكون جواباً لمن يزعم أن العلماء وخاصة العلماء السعوديين يوجد لهم التشدد و التزمّت في دينهم وإن نشاطاته وكتاباتهِ لا تتجاوز المسائل الدينية من الصلاة والصوم والزكاة والحج والعقيدة... وهم غافلون عما يحدث في العالم وما يواجهه المجتمع من المشاكل الاجتماعية والسياسية. وقد قسمت هذا البحث إلى أربعة أبواب.

## **الباب الأول : حياة الشيخ عائض القرني وثقافته العلمية والأدبية**

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول: حياة الشيخ عائض القرني

الفصل الثاني: ثقافته العلمية والأدبية

الفصل الثالث: مذهبه وعقيدته

الفصل الرابع: ابتلاءه ومحنه

**الباب الثاني : أعماله العلمية والأدبية ونشاطاته الدعوية وثناء العلماء عليه**

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : نشاطاته الدعوية

الفصل الثاني: كتاباته العلمية والأدبية وخصائصها

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: آثاره العلمية والأدبية

المبحث الثاني: الملامح العامة لفكر عائض القرني في كتاباته

المبحث الثالث : موضوعات كتاباته

المبحث الرابع: خصائص كتاباته

الفصل الثالث: الجوائز والمناصب وثناء العلماء عليه

وفيه مبحثان

المبحث الأول: الجوائز والمناصب

المبحث الثاني: الدكتور عائض القرني في عيون معاصريه

الباب الثالث: القضايا الاجتماعية في كتابات عائض القرني

وفيه عشرة فصول

الفصل الأول : المرأة وقضاياها في المجتمع العربي

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول: أوضاع المرأة في العصر الحديث

المبحث الثاني: قضية تعليم المرأة في المجتمع العربي

المبحث الثالث: قضية عمل المرأة في المجتمع العربي

المبحث الرابع : قضية حق المرأة في الميراث في المجتمع العربي

المبحث الخامس: قضية قيادة المرأة للسيارة في المجتمع العربي

المبحث السادس : قضية سفور المرأة في المجتمع العربي

الفصل الثاني: قضية الفقر في المجتمع العربي

الفصل الثالث: قضية تربية الأبناء في المجتمع العربي

الفصل الرابع: قضية التعليم في المجتمع العربي

الفصل الخامس: قضية الأمن والدول الإسلامية

الفصل السادس: قضية العمل والعمال في المجتمع العربي

الفصل السابع: قضية تعاطي المخدرات في المجتمع العربي

الفصل الثامن : قضية النظافة في المجتمع العربي

الفصل التاسع: قضية التميز في المجتمع العربي

الفصل العاشر: قضية القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

**الباب الرابع: القضايا السياسية في كتابات عائض القرني**

وفيه فصول

الفصل الأول: موقف عائض القرني في السياسة

الفصل الثاني: قضية الهوية العربية والإسلامية

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : مفهوم الهوية

المبحث الثاني: أهمية الهوية في بقاء الأمم ومشكلة الحفاظ علي الهوية الإسلامية



المبحث الثالث: تحديات الهوية العربية والإسلامية

الفصل الثالث: قضية الوحدة العربية

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مفهوم الوحدة العربية

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في الوحدة العربية

الفصل الرابع: قضية الوطنية

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مفهوم الوطنية

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في الوطنية

الفصل الخامس: قضية الإرهاب

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مفهوم الإرهاب

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في الإرهاب

الفصل السادس: قضية الثورات العربية وثورة الربيع العربي

الفصل السابع: قضية فلسطين

وفيه مبحثان

المبحث الأول: تاريخ فلسطين

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في قضية فلسطين

الفصل الثامن: قضية الحرية

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مفهوم الحرية

المبحث الثاني: موقف الشيخ عائض القرني في الحرية

الفصل التاسع: قضية حق المرأة للتصويت وللترشح في الانتخابات

وفيه مبحثان

المبحث الأول: تاريخ تصويت المرأة والترشح لها في الانتخابات في البلدان الغربية والبلدان

العربية الإسلامية

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في حق المرأة في التصويت والترشح في الانتخابات

**خاتمة البحث**

**فهرس المصادر والمراجع**

**فهرس لمحتويات البحث**

وقد سلكت في إعداد هذه الرسالة على النهج التالي:

1. إن عدد كتابات الشيخ ما بين النثر والشعر يزيد من مائة وستين بالإضافة إلى مقالاته ومحاضراته العلمية والأدبية فلا يمكن إبراز القضايا الإجتماعية والسياسية الموجودة في جميع كتاباته والتكلم فيها في رسالة الدكتوراه الواحدة فاخترت بعضا منها الذي له أكثر علاقة بعنوان رسالتي وهذه الكتب كما يلي:

- لا تحزن
- أسعد امرأة في العالم
- ثلاثون سببا للسعادة

- خارطة الطريق
- مجتمع المثل
- حتى لا تغرق السفينة
- ثورة التجديد
- مقامات القرني
- السلام عليكم

وحاولت إبراز القضايا الاجتماعية والسياسية التي تحدث عنها الشيخ القرني في هذه الكتب ولكن اكتفيت بالحديث عن القضايا الاجتماعية والسياسية الساخنة فقط مخافة أن يطول البحث كما استعنت من مقالاته ومحاضراته وقصائده الشعرية التي نشرتها المواقع الإلكترونية والتي لها صلة بالموضوع وكذلك استقدت من المصادر الثانوية التي لها علاقة بالقضايا التي تكلم عنها القرني وتناولتها في رسالتي هذه.

2. كل ما تحدثت عن مواقف الدكتور عائض القرني في القضايا الاجتماعية والسياسية في هذا البحث أحلت إلى المصادر التي استنبطت منها في الحاشية بذكر اسم الكتاب و رقم الصفحة، وإذا كانت المصادر جرائد وصحفا إلكترونية ففي بعض الأحيان اكتفيت بذكر اسم الجريدة أو الصحيفة مع رقم عدد الإصدار، وفي بعض الأحيان ذكرت الرابط فقط.

3. كل ما اقتبست من كتابات القرني أو من كتابات العلماء الآخرين في هذه الرسالة بألفاظها ذكرته بين القوسين وأحلت إلى المصادر التي اقتطفت منها في الحاشية بذكر اسم الكتاب والمؤلف ورقم الصفحة وإن ذكرت معنى كتاباتهم أشرت إلى المصادر التي أخذت منها في الحاشية بذكر اسم الكتاب والمؤلف ورقم الصفحة أيضا ولكن ما ذكرتها بين القوسين.

4. إن بدا لي بظاهر كتابات الشيخ التضاد في موقفه في قضية ذكرته وحاولت التوفيق بين موقفه المتضادة وذلك في ضوء كتاباته.

5. وقد ذكرت مواقف القرني في القضايا الإجتماعية السياسية التي تحدثت عنها في هذا البحث وآراءه التي عثرت عليها من خلال كتاباته بغض النظر عن اختلافات العلماء فيها وإذا واقفت موقف القرني اخترت هناك السكوت و إذا خالفت موقفه في قضية قمت بالرد عليه و أشرت إلى ما هو الصواب و الحق في القضية.

6. قمت بتزني هذا البحث بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة والأشعار بذكر المصادر في الحاشية.

7. قمت بتخريج الأحاديث والآيات القرآنية التي وردت في كلام الشيخ عائض القرني لأن الشيخ في غالب الأحيان لم يذكر المصادر والمراجع للأحاديث النبوية ولم يذكر اسم السورة ورقم الآية.

8. وفي نهاية البحث قمت بعمل الفهرسين المفصلة فهرسا للمصادر والمراجع وفهرسا لمحتويات هذا البحث.

وعملا بقوله تعالى ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾ سورة إبراهيم، رقم الآية 7، وامثالاً لأوامره بالشكر وانطلاقاً من قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 6601)، أشكر الله المولى الكريم على توفيقه وتيسيره لي سبل إنجاز هذا البحث المتواضع.

وأقدم بالشكر والعرفان إلى والدي الكريمين الذين شقا لي طريق العلم وكانا ولا يزالان خير سند لي في رحلاتي الدراسية من تشجيع ودعاء وصبر وعطاء.

ثم أشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث وأخصهم بالذكر رفيقة حياتي محبوبة خاتون وصديقي حفيظ الرحمن و ولي الله وتجميل حق الباحثين في جامعة جواهرلال نهرو بنيو دلهي .

ولنه يسرني ويشرفني أن أسطر كل عرفان بالجميل إلى أستاذتي الأجلاء الذين مهدوا لنا سبيل العلم منذ نعومة أظفاري بإرشاداتهم ومشورتهم بكل إخلاص .

وأخص بالشكر والعرفان والتقدير والامنتان الدكتور محمد قطب الدين حفظه الله أستاذي ومشرفي على هذا البحث الذي منحني الكثير من أوقاته الثمينة رغم كثرة مشاغله، فقد وجدت من فضيلته كل تعاون وتوجيه مع رحابة صدر وتواضع جم فكان لي بعد الله خير مرشد ومعين إلى إخراج هذا البحث بالصورة المرجوة، فإله أسأل أن يجزيه عنى خير الجزاء وأن يجعل عمله هذا في كفة حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وأتوجه بالشكر إلى هيئة تمويل الجامعات (UGC) التي منحتني المنحة الدراسية لمواصلة الدراسات العليا كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى مركز الدراسات العربية والإفريقية بجامعة جواهرلال نهرو بنيو دلهي، الهند على ما أتاحتني من الفرصة الذهبية لكتابة هذه الأطروحة المتواضعة لنيل شهادة الدكتوراة التي عسى أن تكون سببا لي على الاشتغال بالعلم والدراسة العلمية في المستقبل .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به عباده وأنه ولي ذلك والقادر عليه .

**مجتبى جمال**

الباحث

مركز الدراسات العربية والإفريقية

كلية دراسات اللغة والأدب والثقافة

جامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي، الهند.

2016/07/25م

## الباب الأول :

### حياة الشيخ عائض القرني وثقافته العلمية والأدبية

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول : حياة الشيخ عائض القرني

الفصل الثاني : ثقافته العلمية والأدبية

الفصل الثالث : مذهبه وعقيدته

الفصل الرابع : ابتلاءه ومحنه

## الفصل الأول

### حياة الشيخ عائض القرني

اسمه ونسبه:



هو عائض بن عبدالله بن عائض بن مجدوع بن عائض بن راشد القرني<sup>1</sup> والقرني نسبة إلى قبيلة بلقرن<sup>2</sup> ، جنوب المملكة العربية السعودية وهم: (بنو القرن بن عبدالله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن غابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام<sup>3</sup> .

### أسرته وولادته ونشأته:

ولد عائض القرني سنة 1379 هـ الموافق 1960 م في قرية آل سليمان في بلد القرن<sup>4</sup> في أسرة علم وصلاح، تعزز بالعلم في وقت كان العلم فيه نادرا، وكانت نواته فيهم بخروج أحد أجداد الشيخ نحو مراكز العلم القريبة لتلقى العلوم الشرعية والعربية وما يتعلق بأمور الفتيا والقضاء، فكان طوال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري من أشهر الأسر العلمية التي أسندت إليها مهام الفتيا والقضاء في بلاد بلقرن بل إن حاجة القبائل المجاورة تجعل استدعاء القاضي المتقن منهم لفض الخصومة أمرا ضروريا<sup>5</sup>.

إنه قضى طفولته في بلاد بلقرن في قرية ريفية تقع على مشارف شفا تهامة، تحف بها من جنبها أشجار العرعر وتملاً جبالها مراتع الأرانب والعقبان ومراعي لحجل وكافة طيور السراة،

---

<sup>1</sup> . عائض القرني خطيبا وكاتبا وأديبا، أحمد بن فلاح القرني، ص 17

<sup>2</sup> . بلقرن (قبيلة) - ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<sup>3</sup> . جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص 271

<sup>4</sup> . البديعيات في مقامات القرني، عثمان الشيخ عبد المؤمن، ص 101

<sup>5</sup> . عائض القرني خطيبا وكاتبا وأديبا، أحمد بن فلاح القرني، ص 21

ففي هذه القرية البعيدة عن كل مغريات الحياة ووسائل الإعلام وجلسات المقاهي نشأ القرني مع أطفال القرية بين المسجد والبيت والمزرعة وقد رعى الغنم أيضا.<sup>6</sup>  
فنجده يقول في رباعيته:

في أرض ذي القرن عند المنحنى داري  
بها ولدت وقد قضيت اوطاري

نسمتُ تربتها طفلا وأنسني في

ها أحبة أصحاب وسماري

لا أرتضي غيرها أرضا ولو سفرت

في الحسن قرطبة او ربع سنجاري<sup>7</sup>

ثم ذهب القرني إلى مدينة الرياض وقضى فيها عدة سنوات أثناء دراسته في المرحلة المتوسطة ونشأ بها نشأة دينية وعلمية بين العلماء والمشائخ الريانيين ثم نشأ الشيخ في أرض مدينة أبها التي ذهب إليها للحصول على العلم فدرس في مدارسها وكلياتها وخالط علماءها وبارى أدبائها.

وظلت مدينة أبها عش قراره الآمن من اول صباه احتضنته يافعا فعلمته وثقفته فكانت بمثابة مرضعة ترضع أطفالها، صبوحه فيها علم نافع، وغبوقه أدب رفيع.

ثم ودع الشيخ مدينة أبها وقدم نجد بالرياض وكانت حياته فيها ملئية بالشجون والهموم.<sup>8</sup>

**دراسته :**

---

<sup>6</sup>. نفس المصدر، ص 26 - 27

<sup>7</sup>. قصائد قتلت أصحابها لعائض القرني

<sup>8</sup>. عائض القرني خطيبا وكاتبا وأديبا، أحمد بن فلاح القرني، ص 28 - 29

أون الشيخ عائض القرني بدأ دراسته الابتدائية في مدرسة آل سليمان الابتدائية من الصف الأول الابتدائي حتى أنهى المرحلة الابتدائية سنة 1391 هـ ثم ذهب مع أحد أعمامه إلى مدينة الرياض وأكمل هناك المرحلة المتوسطة بالمعهد العلمي بالرياض، وفي سنة 1395 هـ انتقل الشيخ إلى مدينة أبها وأنهى فيها المرحلة الثانوية في المعهد العلمي بأبها، ثم التحق بكلية الشريعة وأصول الدين<sup>9</sup> بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فرع أبها وتخرج منها بالشهادة الجامعية في العام الدراسي 1403-1404 هـ، وواصل قدم السير لإشباع غلته العلمية ولتقدمه العلمي والثقافي وحصل من نفس الجامعة على شهادة الماجستير سنة 1408 هـ وكان عنوان أطروحته العلمية "البدعة وأثرها في الدراية والرواية" ولكمال بلوغه العلمي ونضوجه الثقافي التحق أخيرا بنفس الجامعة لدرجة الدكتوراه ونال منها سنة 1422 هـ درجة الدكتوراه على رسالته "دراسة وتحقيق كتاب: المفهم على صحيح المسلم للقرطبي"<sup>11.10</sup>.

هذا وإن الشيخ عائض القرني بدأ حفظ القرآن الكريم من المهد ولكنه أكمل حفظه أثناء دراسته في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فرع أبها<sup>12</sup>.

---

<sup>9</sup> . في سنة 1419 هـ بالأمر السامي رقم (7/87م) بتاريخ 11/3/1419 هـ أصبحت الكلية مندرجة في منظومة جامعة الملك خالد وإحدى كلياتها.

<sup>10</sup> . وحسب الصفحة الرسمية للدكتور عائض القرني على الفيسبوك: أنه حصل على درجة الدكتوراه سنة

1423 هـ وكان عنوان رسالته ( المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم للقرطبي - دراسة وتحقيقا).

<sup>11</sup> . عائض القرني خطيبا وكاتبا وأديبا، أحمد بن فلاح القرني ، ص 22 و 23 و 27، ومحمد صلى الله

عليه وسلم كأنك تراه لعائض القرني، ص 5.

<sup>12</sup> . سيرة الشيخ عائض القرني الذاتية، نشرها الموقع الإلكتروني "إسلام ويب".

## الفصل الثاني

### ثقافته العلمية والأدبية

إن الدكتور عائض القرني واسع الثقافة، شديد الرغبة في القراءة والمطالعة، محبا للعلم ومجتهدا غاية الاجتهاد في سبيل طلبه. وكان الكتاب عنده سميرا وصديقا حميما وحييبا مخلصا حيث حفظ كتاب الله عز وجل، ثم طالع تفسير الجلالين، والمفردات لمخولف، ثم قرأ تفسير ابن كثير وكرره كثيرا، قرأ قسماً كبيراً من تفسير ابن جرير، وعاش مع زاد المسير لابن الجوزي فترة الزمن، واطلع على تفسير الكشاف للزمخشري وعرف دسائسه الاعتزالية، وقرأ غالب تفسير في ضلال القرآن لسيد قطب - رحمه الله - إن لم يكن أكمله، وجعل لنفسه درساً من تفسير القرطبي، واكتفى من فتح القدير للشوكاني بالدراسة المنهجية، وأما أحاديث التفسير فجعل اهتمامه بالدر المنثور للسيوطي، وقد مر على تفسير روح المعاني للألوسي، وقرأ تفسير الرازي وتفسير العلامة السعدي والدوسري، وغالب تفسير البغوي وعبد الرزاق ومجاهد. وأما علوم القرآن فقد أكثر من قراءة البرهان للزركلي، والإتقان للسيوطي ومباحث في علوم القرآن لمناع القطان وغيرها.

وأما علوم الحديث فهي أمنية ورغبته وطلبه وجُل اهتمامه، فقد قرأ بلوغ المرام أكثر من خمسين مرة حتى استظهر الكتاب، وقرأ عمدة الأحكام ودرسه لطلبه العلم في المسجد، وكرر مختصر البخاري للزيدي وكذلك مختصر مسلم للمنذري، وكرر المنتخب للنبهاني واللؤلؤ والمرجان، أما صحيح البخاري فقرأه وقرأ عليه شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر، واطلع صحيح مسلم بشرح النووي، وكذلك جامع الترمذي وغالب شرحه تحفة الأحوزي، وقرأ مختصر سنن أبي داود مع شرحه معالم السنن للخطابي وتهذيب السنن لابن القيم، وكرر جامع الأصول لابن

الأثير مرتين، ومسند الإمام أحمد وكذلك ترتيبه الفتح الرباني للبناء، ثم شرحه لطلبة العلم في المسجد في أكثر من مائة درس، وقرأ رياض الصالحين للنووي، وجامع العلوم والحكم للحافظ ابن رجب، والترغيب والترهيب للمنذري ومشكاة المصابيح، وغالب كتب محدث العصر العلامة ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، وخاصة إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، وغيرها كثير وكثير جداً .

وأما الفقه فقرأ كتاب السلسبيل في معرفة الدليل كثيراً للبليهي، وكرر منه مئات المسائل، وعمل عليه وقفات مع زاد المستقنع، وطالع الدرر البهية للشوكاني، ونظر إلى غالب نيل الاوطار للشوكاني وكان يحضر منه دروس الكلية والمسجد، وطالع غالب المَغني لابن قدامة والمحلى لابن حزم، وأعجب بطرح التثريب وعزم على تكراره، ومر على فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ولقّب كتبه، واطلع على كتب العلامة ابن القيم وبالأخص زاد المعاد وإعلام الموقعين .

وأما أصوله فقرأ الرسالة للإمام الشافعي والموافقات للشاطبي وقرأ الأمام مع للشيرازي وبعضاً من المستصفي. وكذلك كتب شيخ الإسلام المجدد محمد ابن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية، وقرأ من التمهيد لابن عبد البر .

وأما كتب التوحيد فقرأ في الكلية العقيدة الواسطية والتدمرية والحموية ولمعة الاعتقاد لابن قدامة والعقيدة الطحاوية وشرحها لابن أبي العز، ومعارض القبول لحافظ حكيم، والدين الخالص، وقرأ كتاب التوحيد للإمام ابن خزيمة رحمة الله على الجميع.

وأما السيرة فقرأ سير أعلام النبلاء للذهبي أربع مرات، وكرر البداية والنهاية لابن كثير مرتين، وطالع تاريخ الطبري وكذلك المُنْتَظَم لابن الجوزي، ووفيات الأعيان والبدر الطالع، وغيرها كثير .

وأما الرقائق فقرأ كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي والزهد للإمام أحمد وابن المبارك ووكيع، وطالع

حلية الأوليبي لأبي عَيم، ومدارج السالكين لابن القيم، وإحياء علوم الدين للغزالي، وصفة الصفوة لابن الجوزي.

وأما كتب الأدب فطالع أغلب الدواوين، وكرر ديوان المُنْتَبِي وحفظ له مئات الأبيات وقرأ العقد الفريد لابن عبد ربه، وعيون الأخبار لابن قُتَيْبَةَ وأنس المجالس، وروضة العقلاء لابن حبان ومجلدات من الأغاني للأصفهاني وكثيراً من المراسلات والمقامات. كما قرأ وطالع كتب الكتاب والعلماء المعاصرين فعلى سبيل المثال: كتب أبي الأعلى المودودي وكتب أبو الحسن على الندوي وسيد قطب ومحمد قطب وسماحة الشيخ الإمام عبد العزيز ابن باز، والعلامة محمد العثيمين وابن جبرين وغيرهم رحمهم الله.<sup>13</sup>

يقول الشيخ عائض القرني في مقاماته الجامعية:

"كنت أدرس في أبها، والعلم عندي من الشهد أشهى، أسير في الحارة من البيت إلى المنارة، قليلاً ما أركب السيارة وكانت الكتب أعلى عندي من الذهب فإذا تفردت بكتاب نسيت الأصحاب والأحباب".<sup>14</sup>

"أما المقرر فلم أذكره إلا وقت الامتحان لأنني أراه أقل من أن يصرف له كل الزمان. وفترة الجامعة كانت أخصب فترة عندي لحضور المخيمات، والرحلات والأمسيات، ونظم المقطعات والأرجوزات".<sup>15</sup>

وجاء في بداية كتابه (محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه):

---

<sup>13</sup>. البديعيات في مقامات القرني لعثمان الشيخ عبد المؤمن، ص 104 - 109

<sup>14</sup>. مقامات القرني لعائض القرني، ص 246

<sup>15</sup> نفس المصدر، ص 252.

" يحفظ ( عائض القرني) القرآن الكريم وكتاب بلوغ المرام ويستحضر ما يقارب من خمسة آلاف حديث وأكثر من عشرة آلاف بيت شعر."<sup>16</sup>

وإن مؤلفات الشيخ عائض القرني وكتاباته العلمية والدينية والفكرية في مختلف الصحف والجرائد والمجلات ومحاضراته في المؤتمرات والندوات ونقاشه الديني والعلمي في اللقاءات والحلقات التلفزيونية تدل دلالة واضحة على أن الشيخ بالإضافة إلى قراءة ومطالعة الكتب للعلماء والمفكرين المسلمين كان طالع أيضا كتب ومؤلفات العلماء والمفكرين الغرب في مختلف الموضوعات من الطب والعلاج النفسي والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهكذا كان مطلعاً على بعض أشعار الشعراء والفلاسفة الهنود مثل العلامة إقبال ورابندر نات طاغور ... وكتابه ( لا تحزن ) و(ثورة التجديد) و(مجتمع المثل) خير شاهد على ذلك.

---

<sup>16</sup> . محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه لعائض القرني، ص 5



## الفصل الثالث

مذهبه وعقيدته

إن هناك آراء مختلفة حول مذهب الشيخ عائض القرني وعقيدته فمنهم من قاله خوارج ومنهم من اتهمه بانتمائه بجماعة الإخوان المسلمين فنجد الشيخ عائض القرني يقول:  
"تلقيت اتهامات عديدة فالحداثيون يعتبروننا خوارج، والتكفيريون يشنعون علينا بأننا علماء سلطة.....".<sup>17</sup>

ولكن الحق والصواب : أن الشيخ القرني على مذهب أهل السنة والجماعة وعقيدتهم في أصول الدين وفروعه، المذهب والعقيدة التي يقوم أساسها على الكتاب والسنة الصحيحة والتي تقول لاحترام الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل - رحمهم الله - وتقول لقبول أقوالهم مادام لم تخالف الكتاب والسنة الصحيحة وتدعو إلى رد كل قول يعارضهما مهما كان

---

<sup>17</sup>. جريدة " الشرق الأوسط، العدد 9868

قائله والتي تمنع التقليد لأي إمام او شخص تقليدا أعمى. وهذا هو الذي يدل عليه كتاباته وأشعاره وخطبه ومحاضراته وأقرب ذلك القرني في تصريحات صحفية أيضا.

فجاء في جريدة مآرب بريس:

"أنا لا أنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأن من ينسبني إليهم فبيننا المحاكم)... ونفى انتماءه لجماعة الإخوان، وقال: لست إخوانياً ولا منتمياً لـ "الإخوان" ومن يدعي ذلك فبيني وبينهم القضاء والشريعة والعدالة."<sup>18</sup>

نعم، قد صدر من الشيخ القرني في زمان شبابه بعض العبارات في شعره وكتاباته التي تخالف عقيدة ومذهب أهل السنة والجماعة مثلاً في ديوانه باسم "لحن الخلود" وهذا هو الذي اعترف به الشيخ نفسه في رسالته بعنوان " هذه عقيدتي " وتاب إلى الله من هذه الأخطاء واللغزات وفصل فيها القول عن عقيدته و مذهبه في أصول الدين و فروعه وهي توافق عقيدة ومذهب أهل السنة والجماعة.<sup>19</sup>

---

<sup>18</sup>. جريدة "مآرب بريس" يوم الثلاثاء 01 يوليو 2014

<sup>19</sup>. انظر للتفصيل: هذه عقيدتي لعائض القرني



## الفصل الرابع

### ابْتِلاءه ومحنته

إن المحن والابتلاء سنة من سنن الله سبحانه وتعالى تجريها على كل مؤمن حتى الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بل الرسل أعظم الناس ابتلاء واختبارا كما قال صلى الله عليه وسلم ( أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبئلى المرء على قدر دينه فمن ثخن دينه اشتد بلاءه ومن ضعف دينه ضعف بلاءه وإن الرجل يصيبه البلاء حتى يمشي في الناس ما عليه

خطيئة<sup>20</sup>، ومما يدل على أن الابتلاء سنة من سنن الله قوله تعالى ( الم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)<sup>21</sup> وقوله سبحانه وتعالى ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)<sup>22</sup>.

وفي هذه الرحلة العلمية والدعوية الطويلة واجه ولا يزال يواجه الدكتور عائض القرني المصائب المختلفة والمشاكل الشتى وابتلي مرارا ومرارا . ففي سنة 1991 م قد اعتقل القرني إثر سلسلة محاضرات ألقاها في ألبها وسبت العاليا منددا بالوجود العسكري الأجنبي بسبب غزو الكويت. وقد أطلقت السلطات سراحه فيما بعد، ولكنها قيدت نشاطه ومنعت نشر مقالات أسبوعية له في صحيفة المسلمون، . وبعد عدة سنوات مرة أخرى تم سجنه في أحد سجون ألبها على إثر اتهامات عديدة ولكن الله سبحانه وتعالى أثبت براءته من هذه التهم كلها، ففي هذه الظروف رأى القرني من المصلحة أن يتوقف عن نشاطاته الدعوية فاعتزل وقضى حوالي عشر سنوات بعيدا عن مسقط رأسه (ألبها) في عزلة عن الناس في الرياض . وعاد بعد ذلك للدعوة وكانت اول محاضرة له بعنوان "أما بعد" والسلسلة من روائع السيرة".

وبعدها بفترة في سنة 2005 م نتيجة لكثرة المضايقات والهجمات التي تعرض لها من المجتمع بسبب مشاركته في فيلم موجه للمجتمعات الغربية يدعى "نساء بلا ظل" وضَّح فيه (لا حرج على امرأة تعمل من دون أن تغطي كفيها ووجهها، المهم أنها محتشمة ومحجبة)<sup>23</sup>، أعلن

---

<sup>20</sup> . صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 993

<sup>21</sup> . سورة العنكبوت، رقم الآية 02.01

<sup>22</sup> . سورة البقرة رقم الآية 214

<sup>23</sup> . وقد تراجع الشيخ القرني عن موقفه هذا واختار مذهب هيئة كبار العلماء السعودية الذي يوجب تغطية

المرأة وجهها. انظر للتفصيل جريدة العربية نت المؤرخة 19 أبريل 2005 م، العدد: 12323

الشيخ توقفه عن الدعوة في قصيدة كتبها بخصوص هذا الموضوع استهلها بأبيات يحن فيها إلى مسقط رأسه قرية بلقرن في جنوب المملكة العربية السعودية وكان مطلع القصيدة:

يا أرض بالقرن ما زلنا محبينَا      لا البعد ينسي ولا الأعدار تثنينَا  
فسائلي الغيمَ كم أسقى معطفَنَا      وسائلي البرق كم أحيا مغانينَا

ومن ثم بدأ بعدها في الحديث عن التحامل الذي يلقاه من أطراف مختلفة ويقول:

"تلقيت اتهامات عديدة فالحدثيون يعتبروننا خوارج، والتكفيريون يشنعون علينا بأننا علماء سلطة، بينما ما زال بعض السياسيين مرتابين منا. وهناك من يرى أننا مجرد راكبي موجة، وأننا غيرنا جلودنا لكئ نحقق بعض المكاسب، متناسين أننا ندفع الثمن غاليا."<sup>24</sup>

ولكن لم يمض على توقف الشيخ القرني عن عمله الدعوي عام واحد إلا نجد أنه تراجع عن قراره هذا وذلك بمطالبة الجماهير والحكام والعلماء المخلصين له وانشغل بمهمته الدعوية مرة ثانية بكل جدية ونشاط.

يقول الشيخ عبد العزيز خضر:

"قمنذ بدايات وعظه ( الشيخ عائض القرني) لا تظهر أي روح تمرد اومشاغبة سياسية في خطابه قبل أزمة الخليج وبعدها، ومع ذلك كان من حدثت له مشكلات مبكرة في منطقته اضطرته للرحيل، وتعاطفت معه الصحوة ودعاتها بقوة وأصبحت هذه القضية دليلا عند تيار الصحوة على تأمر خصومها ضد الدعاة. ومع ان الشيخ لا يبدو في خطابه أي حساسية سياسية، حيث تفاعل بطريقة شعبية مع الجهود الرسمية والإعلامية أثناء غزو الكويت، وعرضت محاضراته الشهيرة في جامع الراجحي أثناء الغزو في القناة الأولى، لكن تسارع

---

<sup>24</sup>.جريدة " الشرق الأوسط" الأحد 03 ذوالقعدة 1426 هـ 4 ديسمبر 2005، العدد 9868

الأحداث واختلاط الرؤية نقلًا الشيخ إلى داخل الصراع، فقدم كاسيت في عين العاصفة وهو خطبة جمعة في الرد على ( القصيبي) ومقالاته في جريدة الشرق الاوسط أثناء الأزمة.

كما تعرضه للإيقاف عن الخطابة وإلقاء المحاضرات مبكرا أدى إلى عزله، لهذا كان من اوائل الذين تغيرت رؤيتهم للأمور من دعاة الصحة وأخذ فترة في التأليف قبل العودة مرة أخرى مع أجواء أيلول (سبتمبر)، والظهور في الفضائيات والصحافة.

وجود تغير في العديد من الرؤى الفقهية والنزعة للتسامح عند الشيخ قد أثرا في جماهيره عند تيار الصحة، خاصة عندما أبدى آراء حول قضايا المرأة التي ما زال تيار الصحة متشددا فيها، وأثارت بعض كتاباته ومواقفه السياسية عند الإسلاميين الحركيين بعض التحفظ، وشعر بالضيق ذات مرة فأعلن الاعتزال قبل أن يعود مرة أخرى، وبدا كأن الشيخ خرج من إطار الصحة التقليدي القديم . على الرغم من حدوث هذه التغيرات في أسلوب الدعوة والمواقف، فالواقع أن الشيخ عاد إلى جزء كبير من شخصيته التي بدأ بها خطابه الدعوي، فهو لا يملك نزعة متشددة منذ البدء، ولا روحا ثورية، لولا أن ظروف المرحلة والجو العام كان يسير بالتيار الديني ورموزه إلى نقطة الصدام غير المرغوب فيه ابتداء، وفق طبيعته الشخصية.<sup>25</sup>

وقد حاول المتطرف الهولندي جيرت فيلدرزيسبت لتشويه شخصيته حيث أنه قدم (فيلما) قبيحا عن الإسلام و طعن في القرآن واتهم المسلمين بالإرهاب ومن ضمن الفلم أخذ مقطعا له يتكلم فيه عن جهاد المحتل، فمسخ الكلام و شوهه ووظفه في الدعوة إلى الإرهاب.<sup>26</sup>

وفي شهر فبراير في هذه السنة الجارية 2016 م قد حاول بعض المسلحين الشيعيين لاغتيال الشيخ في أثناء إلقاء محاضراته في دولة الفلبين ولكن الله أنقذه من مكائد الأعداء.<sup>27</sup>

---

<sup>25</sup>السعودية: سيرة دولة ومجتمع لعبد العزيز خضر، ص 173 - 174

<sup>26</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني ، ص 328



## الباب الثاني :

### أعماله العلمية والأدبية والدعوية وثناء العلماء عليه

وفيه فصلان

الفصل الأول: أعماله الدعوية

الفصل الثاني : كتاباته العلمية والأدبية وخصائصها

الفصل الأول

نشاطاته الدعوية

إن الدكتور عائض القرني بدأ حياته العملية والدعوية كمحاضر في كلية الشريعة وأصول الدين بأبها، وكإمام وخطيب في جامع أبي بكر الصديق بأبها، المملكة العربية السعودية فنجده يقول:

"حضرت الماجستير في البدعة وأثرها في الدراية والرواية، وقد حصلت عليه - والحمد لله - وأنا أعمل اليوم محاضراً في أصول الدين، وإمام وخطيب جامع أبي بكر الصديق،"<sup>28</sup>

ولكن بعد عدة سنوات أنه ترك التدريس والإمامة وجعل يطوف في البلاد ويلقي الخطب في مختلف المنابر والمساجد والمجالس ويحضر الندوات والمؤتمرات ويشارك في البرامج الدعوية الإذاعية والتلفزيونية وينشر مقالاته الدينية والعلمية والاجتماعية والسياسية في مختلف المجالات والصحف والجرائد . وفي مدة قليلة أنه اشتهر بين العوام والخواص في داخل المملكة وخارجها .

وكان الشيخ لا يخاف من قول الحق ولو كان القول ضد الحاكم ففي سنة 1991 م تم سجنه في أحد سجون أبها بسبب سلسلة من المحاضرات التي ألقاها في أبها وسببت العاليا منددا بالوجود العسكري الأجنبي بسبب غزو الكويت وقد أطلقت السلطات سراحه فيما بعد، ولكنها قيدت نشاطه ومنعت نشر مقالات أسبوعية له في صحيفة المسلمون. وبعد سنوات مرة أخرى

---

<sup>28</sup>سيرة الشيخ عائض القرني الذاتية، نشرها موقع ويب إسلام

تم سجنه في أحد سجون أبها على إثر اتهامات عديدة ولكن ثبتت براءته من هذه التهم وخرج من السجن ولكنه توقف عن نشاطاته الدعوية لنحو عشر سنوات وترك مسقط رأسه أبها وسكن في الرياض. وبعد حوالي عشر سنوات إنه عاد مرة ثانية إلى نشاطاته الدعوية والعلمية.

ففي سنة 2005 نتيجة لكثرة المضايقات والهجمات التي تعرض لها من المجتمع بسبب مشاركته في فيلم موجه للمجتمعات الغربية يدعى "نساء بلا ظل" وضَّح فيه (لا حرج على امرأة تعمل من دون أن تغطي كفيها ووجهها، المهم أنها محتشمة ومحجبة) أعلن الشيخ القرني عن اعتزاله العمل الدعوي والاعلامي. وعلن ذلك في قصيدة باسم (القرار الأخير) ووضح فيها أسباب الاعتزال وكان مطلعها:

يا أرض بالقرن ما زلنا محبينَا      لا البعد ينسي ولا الأعذار تثينا  
فسائلي الغيمَ كم أسقى معافنا      وسائلي البوقَ كم أحيا مغانينا<sup>29</sup>

ولكن لم يمض على توقفه عام واحد إلا نجد أنه تراجع عن قراره الانسحاب من الساحة الإسلامية التي نشط فيها داعية وخطيباً وكاتباً وذلك بمطالبة الجماهير والحكام والعلماء المخلصين له وكعادته في استخدام الشعر، نظم الدكتور القرني، قصيدة جديدة باسم (قرار الجماهير) يعلن من خلالها عودته عن قراره الاعتزال وكان مطلعها:

خذ يا صبا نجد فضلا وحي أفكارِي      فنجد مرفأ ترحالي واِبحاري  
ونجد جدد فيها الحب وانبعثت      رسائل الشوق تروي كل أخبارِي  
ونجد مهبط آيات الجمال بها      ملاعب الحسن من سحر وأشعار<sup>30</sup>

<sup>38</sup>. الموسوعة الحرة ويكيبيديا (عائض القرني)، الموسوعة الحرة ويكيبيديا: القرار الأخير (قصيدة).

فوجد الشيخ القرني حتى يومنا هذا أنه يقضى أوقاته كلها في الدعوة إلى الله ذلك بخطبه ومؤلفاته ورسائله ومحاضراته وبرامجه الدعوية التلفزيونية والإذاعية.

هذا وإن نشاطات الشيخ القرني الدعوية ليست منحصرة في داخل المملكة العربية السعودية والبلدان العربية فقط بل تجاوزت نشاطاته الدعوية إلى البلدان الغربية والآسيوية فقام الشيخ برحلات دعوية إلى معظم البلدان العربية وإلى إيران والهند وأفغانستان والماليزيا والفلبين والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها.

وجاء في بداية كتاب الشيخ القرني ( محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه):

" له أكثر من ثمانمائة شريط كاسيت إسلامي في الخطب والدروس والمحاضرات والأمسيات الشعرية والندوات الأدبية.

حضر عشرات المحاضرات والأمسيات، وحضر مؤتمر الشباب العربي المسلم ومؤتمر الكتاب والسنة بالولايات المتحدة الأمريكية، .... وحاضر في الجامعات والملتقيات الثقافية.<sup>31</sup>

#### البرامج الدعوية التلفزيونية

- المفتاح. بث خلال شهر رمضان 1428 على قناة الرسالة.
- السلام عليكم. بث خلال شهر رمضان 1429 على قناة اقرأ.
- ادخلوها بسلام. بث خلال شهر رمضان 1429 على قناة دبي.
- أسعد امرأة. بث خلال شهر رمضان 1429 على قناة الرسالة.

---

<sup>30</sup> . جريدة " الشرق الأوسط" السبت 21 يناير 2006، العدد 9916

<sup>31</sup> . محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه لعائض القرني، ص 5 - 7 بتصرف

- برنامج السيرة المحمدية على قناة اقرأ.
- برنامج العظماء على قناة اقرأ.
- برنامج الفجر الجديد على قناة اقرأ.
- برنامج بصائر على قناة اقرأ.
- برنامج تحف 2006 على قناة اقرأ.
- برنامج دعوة للفرح على قناة اقرأ.
- برنامج روائع القرني على قناة اقرأ.
- برنامج أحسن القصص على قناة اقرأ.
- برنامج بشائر على قناة اقرأ.
- برنامج تاريخنا على قناة اقرأ.
- برنامج ثورة التجديد على قناة اقرأ.
- برنامج غداً أجمل على قناة اقرأ.
- الأسطورة على قناة الساحة 1.
- ضيف في إحدى برنامج على قناة الراية.
- نبض الكلام: بث خلال شهر رمضان 2011 على قناة إيم بي سي
- أفي الله شك، قناة الرسالة، (أبريل 2013 - الآن)

- برنامج سواعد الإخاء قناة الرسالة
- قناة المجد الفضائية بث خلال شهر رمضان 1434 هـ 2013 م<sup>32</sup>

## الفصل الثاني

### كتابه العلمية والأدبية وخصائصها

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: آثاره العلمية والأدبية

---

<sup>32</sup>نقلا عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا (عائض القرني)

المبحث الثاني: الملامح العامة لفكر عائض القرني في كتاباته

المبحث الثالث: موضوعات كتاباته

المبحث الرابع: خصائص كتاباته

## المبحث الأول

### آثاره العلمية والأدبية

إن نشاطات الشيخ الدكتور عائض القرني حتى سنة 1991 م كانت منحصرة في مجال الدعوة إلى الله والتدريس وأحيانا كان يكتب المقالات العلمية والأدبية والاجتماعية والسياسية وينشرها في بعض الصحف والمجلات وأحيانا كان يقرض بعض القصائد في بعض المناسبات فاشتهر الشيخ في هذه الفترة كخطيب وداعية إسلامي فقط ولم ينل شهرة ككاتب وأديب وكما كانت شهرته في البلدان الخليجية فقط ولكن سنة 1991م تعتبر نقطة تحول في حياة الشيخ



عائض القرني حيث بدأت منذ هذا العام مرحلة الابتلاء والمحن<sup>33</sup> في حياته إذ تم سجنه عدة مرات على إثر عدة اتهامات. ففي هذه الظروف رأى القرني من المصلحة أن يتوقف عن نشاطاته الدعوية فاعتزل وقضى حوالي عشر سنوات بعيدا عن مسقط رأسه (أبها) في عزلة عن الناس في الرياض ولكن هذا الرجل المجاهد اغتنم هذه الفرصة وسلك على طريق أسلافه فحرك قلمه وبدأ يؤلف الكتب والرسائل في الحديث والتفسير والفقہ والسيرة والإسلاميات والوعظ والإرشاد.... وكان كتابه ( لا تحزن) من تأليفات هذه الفترة الذي جعل شخصيته شخصية عالمية حيث نال شهرة كبيرة ليس في البلدان العربية فقط بل في العالم كله وليس كخطيب وداعية إسلامية فحسب بل ككاتب مجيد وأديب إسلامي أيضا يقول الشيخ عبد العزيز خضر:

" كان تعرضه ( الشيخ عائض القرني ) للإيقاف عن الخطابة وإلقاء المحاضرات مبكرا أدى إلى عزلته، لهذا كان من أوائل الذين تغيرت رؤيتهم للأمور من دعاة الصحة وأخذ فترة في التأليف قبل العودة مرة أخرى مع أجواء أيلول (سبتمبر)، والظهور في الفضائيات والصحافة."<sup>34</sup>

إن الدكتور عائض القرني لم يتخصص في اللغة العربية وآدابها بل كان متخصصا في الشريعة وأصول الدين ولكن الله سبحانه وتعالى قد رزقه موهبة فطرية في نظم الشعر وكتابة النثر على حد سواء فنظم القصائد المختلفة وكتب المقامات والمقالات العلمية والأدبية فضلا عن مؤلفاته ورسائله في التفسير والحديث والفقہ والتراجم والسيرة والعقيدة والدعوة والوعظ والإرشاد... وحتى الآن قد بلغ عدد كتبه إلى مائة وستين أو يزيد بالإضافة إلى مقالاته ومحاضراته العلمية والأدبية... وقد قال القرني في لقاء صحفي:

---

<sup>33</sup> . قد تحدثت عن هذه المحن والابتلاء بشيء من التفصيل في فصل مستقل في الباب الأول من هذه

الرسالة بعنوان (ابتلاءه ومحنه).

<sup>34</sup> . السعودية سيرة دولة ومجتمع لعبد العزيز خضر، ص 173 - 174

"ليس عندي عمل، أنا لست مهندسا ولا طيارا ولا طبيبا ولا جندياً، أنا 24 ساعة شغلي أن أقرأ وأن أكتب وأن أوّلف، والوقت فيه بركة".<sup>35</sup>

### من آثاره الدينية والعلمية والأدبية

إن الشيخ الدكتور عائض القرني قد جمع في كتاب واحد الموضوعات المختلفة وهذه هي عاداته التي تحسها في معظم كتاباته فتجد في كتاب واحد الدين والدعوة والوعظ والإرشاد والشعر والأدب.... ولذلك من الصعب جدا ترتيب كتاباته حسب الموضوعات ومع ذلك إنني قمت بترتيبها حسب الموضوعات ووضعت كل كتاب تحت الموضوع الذي وجدته أكثر ربطا به.

### أولا : الشعر والأدب

1. مقامات عائض القرني

2. نونية القرني

3. إمبراطور الشعراء

4. ديوان العرب

5. تاج المدائح

6. قصة الطموح

7. لحن الخلود

8. هدايا وتحايا
9. شرح نونية الشيخ عائض القرني
10. قصائد قتلت أصحابها
11. روائع عائض القرني
12. الشوارد
13. ترانيم موحد
14. أبيات سارت بها الركبان
15. قصيده العرب
16. القصيدة المجنونة
17. ابتسم
18. القرار الاخير
19. حدائق ذات بهجة
20. مملكة البيان
21. ضحايا الحب
22. الواابل الوسمي في مذاكرة العلامة محمد بن ناصر العجمي ( شرح قصيدة ابن عبدون)
23. مجالس الادب

24. قصيدة لبيك يا سلمان

25. قصيدة العظمة

26. عروس الشعر

27. ليالى نجد

28. ليال في أفغانستان

### ثانيا : الحديث وأصوله

1. بلوغ المرام في ثوبه الجديد

2. الصحيحان

3. أربعون وأربعون

4. أربعون حديثا قدسيا

5. الدعاء المستجاب

6. إتحاف الأبرار بأربعين حديثا في الأفكار

7. المنهج الأسعد في شرح المسند

8. تحف نبوية

9. في موكب الأثر

10. أصول الحديث

11. تقريب التقريب
12. البدعة وأثرها في الدراية والرواية

### ثالثا: التفسير والتاويل

1. علي بوابه الوحي
2. التفسير الميسر - جزء عم
3. التفسير الميسر - جزء قد سمع
4. التفسير الميسر - جزء تبارك
5. التفسير الميسر - العشر الاخير
6. التفسير الميسر - ربع يس
7. التفسير الميسر
8. نظرات حول بعض الآيات
9. معجزة القرآن
10. على مائدة القرآن
11. اللؤلؤ المكنون في تفسير جزء عم يتساءلون
12. بهجة التفاسير
13. العبر في بعض قصار السور

14. شخصيات من القرآن الكريم

15. سير من القرآن الكريم

16. ما كان حديثا يفتري

17. الإشراقات

### رابعاً : الفقه وأصوله

1. فقهيات

2. فقه الدليل

3. الفقه الميسر

4. رسالة في التيمم

### خامساً: السيرة النبوية

1. محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه

2. السيرة النبوية

3. رحمة للعالمين

4. قصة الرسالة ( رواع من السيرة)

5. شذرات من السيرة العطرة

### سادساً : التراجم والتاريخ

1. أَعَذِبُ الْأَصْدَاءَ فِي سِيرِ الْعِظْمَاءِ

2. عَلَى سَاحِلِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ

3. الْمَمْتَازُ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ بْنِ بَازٍ

4. نَجُومُ فِي سَمَاءِ التَّارِيخِ

### سَابِعًا : الْعَقِيدَةُ وَالتَّوْحِيدُ

1. هَذِهِ عَقِيدَتِي

2. الْعِظْمَةُ

3. فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

### ثَامِنًا : الْإِسْلَامِيَّاتُ وَالْوَعظُ وَالْإِرْشَادُ وَغَيْرُهَا

1. لَا تَحْزَنْ

2. أَسْعِدُ أَمْرَأَةً فِي الْعَالَمِ

3. حَتَّى تَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ

4. أَعْظَمُ سَجِينٍ فِي التَّارِيخِ

5. كَيْفَ تَطْلُبُ الْعِلْمَ

6. لَا تَيْأَسْ (وَقَدْ تَمَّ سَحْبُ هَذَا الْكِتَابِ مِنَ السُّوقِ بِسَبَبِ قَضِيَّةِ سَرَقَةِ الْفِكْرِ).

7. رَوَائِعُ عَائِضِ الْقُرْنِيِّ

8. لا تغضب
9. عاشق
10. ثلاثون سببا للسعادة
11. هكذا حدثنا الزمان
12. السلام عليكم
13. مفتاح النجاح
14. مشكلات وحلول
15. أدب الحوار
16. حصاد الصيف
17. الأمة الوسط
18. في رحاب الآداب الإسلامية
19. من مذكرات الصحابة
20. الإسلام وقضايا العصر
21. دروس المسجد في رمضان
22. طلاب العلوم الشرعية بين المظهر والجوهر
23. مجتمع المثلى



24. ورد المسلم والمسلمة
25. بلادنا والتميز
26. المعجزة الخالدة
27. اقرأ باسم ربك
28. خارطة الطريق
29. عالم السحر
30. السمو
31. سياط القلوب
32. فتية آمنوا بربهم
33. كونوا ربانيين
34. وحي الذاكرة
35. إلى الذين أسرفوا على أنفسهم
36. ترجمان السنة
37. ضحايا الحب
38. إحفظ الله يحفظك
39. للشباب خاصة

40. عفوالخاطر ( كلمات في صميم الحياة)
41. اول ليلة في القبر
42. زاد من لا زاد له
43. اشكر حسادك
44. شباب عادوا إلى الله
45. ثلاثون درسا للصائمين
46. مجالس المؤمنين
47. مفتاح النجاح
48. وصيتي
49. قوت الأرواح
50. هكذا قال لنا المعلم
51. بيت أسس على التقوى
52. في رحاب الإخوة
53. العاشق
54. مصارع العشاق
55. وجاءت سكرة الموت بالحق

56. سلعة الله غالية
57. سيماهم في وجوههم
58. صناعة النجوم
59. حصن نفسك
60. حتى لا تغرق السفينة
61. السفينة
62. مجالس الصالحين
63. الإسلام والحياة
64. الأسطورة
65. صاحبة القصر
66. الرقية الشرعية
67. عشرة ضوابط للصحة الإسلامية
68. اشكر ربك
69. إعرف ربك
70. لقاء مع الشباب
71. المسجد مهد الانطلاقة الكبرى

72. طريقك إلى النجاح
73. أما بعد
74. ترجمان القرآن
75. ترجمان السنة
76. نسمة في سحر وهمسة في سمر
1. عز العزلة
77. رحلاتي
78. فصبر جميل
79. تاج الفوائد
80. أين أنتم يا شباب
81. أقبلت يا رمضان
82. علامة للمناققين
83. فردوس السنة
84. ثوان ثمينة
85. من أجل سعادتك
86. صبر الأولياء في منازل الابتلاء

## تاسعا: مجموعاته المقالية

1. سنابل وقنابل

2. ثورة التجديد

وبالإضافة إلى مجموعاته المقالية، توجد بعض مقالاته العلمية والأدبية المهمة أيضا في أرشيف جريدة الشرق الاوسط.

## عاشرا : مجموعاته الخطابية ومحاضراته المقروءة

1. المسك والعنبر في خطب المنبر

2. اللقاءات الأسبوعية مع الخطب المنبرية<sup>36</sup>

هذا، وقد نشر موقع ويب إسلام معظم خطب الجمعة للشيخ القرني ودروسه ومحاضراته و حتى الآن قد بلغ عدد خطب الجمعة المنشورة في هذا الموقع إلى 90 وعدد محاضراته ودروسه المنشورة فيه إلى 541 ومن أراد الإطلاع عليها فليراجع إلى موقع إسلام ويب.

---

42. أسماء الكتب والرسائل والدواوين الشعرية التي ذكرتها هي حسب قائمة كتب مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية وقائمة دارابن حزم، لبنان، وقائمة كتب مكتبة جملون الإلكترونية وقائمة كتب مكتبة نيل وفرات الإلكترونية وموقع الفهرست (<http://www.fharis.com/?p=115733>)

## كتابہ الشهير " لا تحزن "

إن الدكتور عائض القرني قد ألف هذا الكتاب في السجن في فترة التوقف وتناول فيه الجانب المأساوي في حياة الإنسان، فيحاول إخراجهم من الهم والغم والاكتئاب والقلق إلى البهجة والفرح والسرور والسعادة، ومن التشاؤم إلى التفاؤل.

إنه قد ذكر فيه مفهوم السعادة وأسبابها ومقوماتها وأسباب القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية ونتائج الوخيمة كما بين العلاج الناجح لهذا المرض الوبيل فوجد القرني يقول:

أنا كتبت كتاب لا تحزن عندما كنت في السجن في وسط الظلمة والضيق رأيت إن الله ألهمني أن الضيق ضيق النفس وعدم ذكر الله وليس ضيق المكان وظلمته، إذا كنت مع الله اتسع صدرك وألهمك كل خير ورأيت المكان فسيح بذكر الله ومن هنا أتت عزيمة وإصرار على كتابه لا تحزن وإن اتكالي على الله والاعتماد عليه لم يخذلني لأن الله مع العبد إذا ذكره في نفسه ذكره في نفسه وإذا ذكره في ملاً ذكرته في ملاً أفضل منه.<sup>37</sup>

وقال:

---

<http://forum.moe.gov.om/showthread.php?t=511672>.<sup>37</sup>

" كتبت هذا الحديث لمن عاش ضائقة أو ألم به هم أوحزن أو طاف به طائف من المصيبة،  
وأفرض مضجعه أرق، وشرد نومه قلق . وأينا يخلو من ذلك؟!  
.... سبكت فيها عصارة ما وصل إليه اللامعون من دواء للقلب المفجوع، والروح المنهكة،  
والنفس الحزينة البائسة."<sup>38</sup>

يحدث الشيخ القرني القارئ مباشرة بأسلوب سهل يغلب عليه الطابع الديني، واعتمد الكاتب  
على محاكاة القارئ بشكل سلس ومؤثر وبرسائل عقلانية، ونصائح حياتية، كما اعتمد على  
الاستدلال بالقصص سواء الإسلامية أو غير الإسلامية، وتكثر في الكتاب أشعار الحكمة  
بأنواعها وخصوصاً الأبيات التي يلمس منها التفاؤل، كما يذكر في تأييد أقواله الدلائل من  
القرآن والسنة النبوية الصحيحة ويقتبس من أقوال الحكماء والأطباء الكبار المسلمين وغير  
المسلمين التي لا تتعارض مع الكتاب والسنة فنجده يقول في مقدمة هذا الكتاب :  
"جمعت فيه ما يدور في فلك الموضوع من التنزيل، ومن كلام المعصوم صلى الله عليه وسلم،  
ومن الأمثلة الشاردة، والقصص المعبرة، والأبيات المؤثرة، وما قاله الحكماء، والأطباء  
والأدباء، وفيه قبس من التجارب الماثلة والبراهين الساطعة، والكلمة الجادة وليس وعظا  
مجردا، ولا ترفا فكريا ولا طرحا سياسيا، بل هودعوة ملحة من أجل سعادتك"<sup>39</sup>

وقد راع الشيخ القرني في هذا الكتاب المسلم وغير المسلم بغية أن ينتفع به كل النفوس  
البشرية . كما أنه حاول تعزيز الأخلاق والمثل الإسلامية باستخدام الأساليب والتقنيات  
العصرية، ومن الطرق التي يراها ذات فائدة في الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع فنرى أن

---

<sup>38</sup>مقدمة كتاب لا تحزن للعائض القرني، ص 27

. مقدمة كتاب لا تحزن للعائض القرني، ص 28 <sup>39</sup>

القرني بعد نجاحه الكبير في التعاون مع الفنان محمد عبده عبر أنشودة لا اله إلا الله، تعاون أيضا مع الفنان الكوميدي حسن عسيري في إخراج كتابه هذا لا في مسلسل تلفزيوني.<sup>40</sup>

ويكفي لبيان قيمة هذا الكتاب أن هذا الكتاب هو الذي قد تسبب للشيخ القرني شهرة كبيرة وصيتا عالميا وقبولاً عاماً ليس في المجتمع العربي فحسب بل في العالم كله حيث تم بيعه عشرة ملايين نسخة أو يزيد وكما ترجم إلى معظم اللغات العالمية الحية من الإنجليزية والأسبانية والتركية والصينية والفرنسية والماليزية ...

وهذا هو الكتاب الشهير الذي نال من أجله القرني الجائزتين:

**الجائزة الأولى: جائزة (المؤلف العربي الأول)** في شهر أبريل سنة 2006 م من قبل رابطة الفن الإسلامي بمقرها في مملكة البحرين. فجاء في جريدة الرياض:

**الجائزة الثانية: جائزة تقديرية على المرتبة الأولى (كتاب لا تحزن)** في شهر سبتمبر سنة 2013 م من قبل ملك ماليزيا.

وقد نرى أن موقع (أبجد<sup>41</sup>) رشح لمحبي القراءة قائمة من خمسة كتب التي يجدر لهم شراءها وذكر على رأس القائمة المرشح كتاب الشيخ عائض القرني ( لا تحزن).

" يرشح لكم أبجد قائمة من خمسة كتب جديرة بأن تكون على قائمة شرائكم فقد حظيت هذه الكتب الخمسة بتقييمات عالية ومعدلات قراءة مرتفعة في أبجد:

---

<sup>40</sup> <http://www.alriyadh.com/755692>.

48. يعتبر موقع أبجد أول شبكة اجتماعية عربية لمحبي القراءة والثقافة تتيح للقراء والكتاب والمدونين العرب التسجيل في الموقع وبناء مكتبة افتراضية يشاركون فيها بكتبهم وقراءاتهم الحالية أو المستقبلية.



1 - كتاب " لا تحزن " لعائض القرني

2 - رواية " اولاد حارتنا " لنجيب محفوظ

3 - نصوص " في حضرة الغياب " لمحمود درويش

4 - رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح

5 - رواية "عزازيل " لـ يوسف زيدان"<sup>42</sup>

يقول الشيخ أحمد بن فلاح القرني :

" لا تحزن : دراسة جادة أخاذة مسؤولة، تعني بمعالجة الجانب المأساوي من حياة البشرية، جانب الاضطراب والقلق، وفقد الثقة، والحيرة والكآبة والتشاؤم، والهم والغم، والحزن والكدر، واليأس والقنوط والإحباط.

وهو حل لمشاكل العصر على نور من الوحي، وهدى من الرسالة، وموافقة مع الفطرة السوية، والتجارب الراشدة، والأمثال الحية، والقصص الجذاب، والأدب الخلاب، وفيه نفحات من قصيد كبار الشعراء، ووصايا جهايزة الأطباء، ونصائح الحكماء، وتوجيهات العلماء . وفي ثناياه طروحات للشرقيين والغربيين والقدامى والمحدثين . كل ذلك مع ما يوافق الحق مما قدمته وسائل الإعلام، من صحف ومجلات ودوريات وملاحق ونشرات.

إن هذا الكتاب مزيج مرتب، وجهد مهذب مشذب. وهو يقول لك باختصار: اسعد واطمئن وأبشر وتفاءل ولا تحزن."<sup>43</sup>

---

[www.abjjad.com](http://www.abjjad.com) .<sup>42</sup>

<sup>43</sup> . عائض القرني خطيبا وكاتبا وأديبا لأحمد بن فلاح القرني، ص 49 - 50

## المبحث الثاني:

### الملاح العامة لفكر عائض القرني في كتاباته

إن كل من يقرأ مؤلفات الشيخ القرني ومقالاته ومقاماته ودواوينه الشعرية بكل دقة وتدبر ويستمع إلى خطبه ومحاضراته ويشاهد برامجه الدعوية التلفزيونية تتضح أمامه ملامحه الفكرية العامة لمتعددة وضوح الشمس في رابع النهار وهذه الملاح الفكرية ترجع إلى اثنتي عشرة نقطة وهي:

1. فهم الإسلام، والإطلاع على معضلات الدعوة إليه وتشخيصها للشباب.

2. الإطلاع على المبادئ والأحزاب والهيئات والنحل والمذاهب الهدامة، والتعمق في فهم منهجها وعرضه في ضوء الإسلام.
3. مواجهة أعداء الإسلام والكشف عن باطلهم وتقديمهم للناس بكل وسطية واعتدال.
4. الصدع بالحق والجهر بكلمته.
5. الإمام بالقضايا المعاصرة والثقافة الواردة.
6. إقرار أسلوب الإسلام في الجدل ومواجهة الباطل واعتباره أحد الوسائل التي تعيش على مواصلة الدعوة وتضبط خطى الدعوة إلى الله.
7. السعي لإحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفهم مهمة الداعية إلى الله فهما صحيحا.
8. التتصل من كل الارتباط ما عدا الارتباط الإسلامي وحده.
9. توظيف الطاقات فالجميع شراكة في عباد الله وحده لا شريك له.
10. عدم التعصب والحزبية واعتبارها من العلوم الدخلية.
11. لا علم بلا إيمان.
12. الاعتماد على الكتاب والسنة والإسناد على أقوال السلف.

وهذه هي الملامح العامة الفكرية للدكتور عائض القرني التي استخرجها الشيخ أحمد بن فلاح القرني أيضا من كتاباته الشعرية والنثرية وذكرها في كتابه (عائض القرني خطيبا وكاتبا وأديبا) بشيء من التفصيل في حدود 22 صفحة.<sup>44</sup>

### المبحث الثالث :

---

<sup>44</sup>. عائض القرني خطيبا وكاتبا وأديبا لأحمد بن فلاح القرني، ص 63 - 84 ومن أراد التفصيل فليراجع

إلى هذا الكتاب

## موضوعات كتاباته

إن جل اهتمام الدكتور القرني في كتاباته شعرا ونثرا هو إبراز القضايا الدينية الإسلامية والدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة في جميع حقول الحياة فتجد معظم موضوعات مؤلفاته ورسائله وخطبه ومحاضراته تعود إلى الإسلاميات والدعوة والوعظ والإرشاد، ومع ذلك كله نجد في طيات كتاباته أيضا القضايا الاجتماعية والسياسية الساخنة التي يواجهها المجتمع العربي خاصة والمجتمع المسلم عامة.

### فمن القضايا الإجتماعية:

- المرأة وقضاياها في المجتمع العربي
- قضية الفقر في المجتمع العربي
- قضية تربية الأبناء في المجتمع العربي
- قضية التعليم في المجتمع العربي
- قضية الأمن والدول الإسلامية
- قضية العمل والعمال في المجتمع العربي
- قضية تناول المخدرات في المجتمع العربي
- قضية النظافة في المجتمع العربي
- قضية التمييز في المجتمع العربي
- قضية القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية وغيرها

### ومن القضايا السياسية:

- قضية الوحدة العربية

- قضية الحرية
- قضية الإرهاب
- قضية الوطنية
- قضية فلسطين
- قضية الثورة العربية
- قضية مشاركة المرأة في العمل
- قضية حق المرأة للترشح والتصويت في الانتخابات وغيرها.

## المبحث الرابع:

### خصائص كتاباته

وقد طالعت معظم مؤلفات الشيخ القرني ورسائله ومقالاته ومقاماته ودواوينه الشعرية لإعداد هذه الرسالة ومن خلالها لمست واطلعت على بعض خصائص كتاباته ومن أهمها:

1. **الصورة الصادقة لعصره وبيئته:** إنه يستمد موضوعات كتاباته مما وقع له في الحياة وكل ما سمعه وشاهده ولا يتحدث عن موضوعات خيالية بعيدة عن الواقع فترى فيها صورة صادقة لعصره وبيئته.

2. **البساطة والوضوح:** إنه يستخدم الكلمات السهلة العذبة المتداولة ولا يتكلف ولا يتصنع في استخدام الكلمات وترتيب الجمل فهويكتب وينظم بعبارة واضحة جلييلة لا غموض فيه ولا إبهام.

3. **سلاسة الأسلوب والبيان:** إنه يختار الكلمات والألفاظ أسهلها نطقاً وأعذبها سمعاً ثم يرتبها في جمل قصيرة لتجرى على ألسنة قارئها جريان المياه وأن لا تنفراًسماع سامعيها من سماعها فتجد في معظم كتاباته أنه لا يذكر المصادر والمراجع بغية التسلسل في القراءة والفهم.

4. **كثرة الصور البيانية والمحسنات البديعية:** إن كتاباته وخاصة قصائده الشعرية مليئة بمختلف أنواع التشبيه والإستعارة والجناس والطباق والمقابلة...

5. **الثروات الأدبية العربية:** إنه سيخدم في كتاباته في معظم الأحيان الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال السلف كما يزينها بأشعار الشعراء القدامى والمعاصرين وأمثال العرب وحكمهم وخير دليل على ذلك كتابه لا تحزن و مقاماته.

6. **الجمع بين الشعر والنثر:** إن الدكتور القرني في غالب الأحيان يذكر شيئاً من أشعاره ومن أشعار الشعراء القدامى والمعاصرين أثناء كتاباته النثرية سواء كان كتاباً او رسالة او مقالة او مقامة.

7. **اللغة العربية الفصحى:** إن كتاباته شعراً ونثراً كلها مكتوبة باللغة العربية الفصحى ولا تجد لفظة واحدة من اللغة العامية بل إنه يهاجم هجماً شديداً لمن يستعمل العامية في شعره ونثره.

8. **متعددة الثقافات:** إن قاري كتاباته يطلع من خلال مؤلفاته ورسائله وأشعاره على عدد كبير من الثقافات من الثقافة العربية والثقافة الغربية والآسيوية ... وذلك أن القرني قد استفاد من كتاب العرب والغرب وشعراءهم وأطباءهم وحكماءهم واقتبس من كتاباته في كتاباته.

9. **الصبغة الإسلامية :** كما سبق أن الشيخ عائض القرني قد نشأ نشأة دينية وفي بيت ورع وتقوى وتخصص في الشريعة الإسلامية كما قرأ وطالع كتب ومؤلفات العلماء الذين لهم تطلع كبير في الشريعة الإسلامية ولهم منهج وسط في دراسة الشريعة الإسلامية بين الأفراد والتفريط وأثر هذه النشأة الدينية و التربية الصالحة يظهر في كتاباته بشكل واضح حيث إنه يستمد المعاني لكتاباته من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة والتاريخ الإسلامي المشرق الصحيح فكل ما خرجت من ريشة أقلامه من الشعر والنثر فهما بصبغة إسلامية. يقول صديقه، الشيخ أحمد بن فلاح القرني :



"ولقد جمعت كل ما كتبه عائض القرني في مؤلفاته ودواوينه ومقالاته ومقاماته. وسمعت خطبه ودروسه ومحاضراته، فإذا هي أدب في ذاتها يدعوبها إلى أسلمة الأدب، أسلمة يسخره فيها لإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام."<sup>45</sup>

10. **الأسلوب الخطابي:** فهو بوصفه خطيباً عربياً بارعاً يستخدم في كتاباته أسلوبه الخطابي الجياش أيضاً وذلك حينما يدعو الناس ويثير غيرته الدينية .

11. **المواقف المعتدلة في القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية والتربوية..:**

لا يوجد في كتابات القرني شعراً ونثراً روح تمرد بل أنه سلك في بيان مواقفه في القضايا التي عالجها في كتاباته مسلك الوسط وبدون التشدد والتزمت فيها وذكر ما ظهر له من الدلائل القرآنية والأحاديث النبوية... وأراد بها إصلاح المجتمع و تخلصه من مختلف المشاكل والتحديات التي يعانها المجتمع العربي والمسلم فقط لا غير...

إن الشيخ محمد بن سرار اليامي، صاحب كتاب ( روائع عائض القرني) قد شبه الشيخ القرني بالطنطاوي وذكر عشر وشائج التي توجد بينه وبين القرني فنجده يقول:

" مات (الطنطاوي) - رحمه الله - وفقدنا بفقده علماً موسوعياً، حوى علماً فلباً، وإني لأحسب عزاءنا في ( القرني) شيخ الأدياء، وأديب المشايخ.. وليس في هذا الأمر عجب، فبينه وبين الطنطاوي وشائج منها:

أ. أنهما ( رحم) فالعلم رحم بين أهله..

---

<sup>45</sup> . عائض القرني خطيباً وكاتباً وأديباً لأحمد بن فلاح القرني، ص 152 - 153

ب. الجمع بين العلم الشرعي الأصيل، وبين صناعة الأدب الجميل..

ت. الاستطراء، والتدفق العجيب مما ينبئ عن معلومات ثرة، وعن حقول بالعلم مثمرة...  
وجودة ذهن، ونباهة وفطن..

ث. الطنطاوي هام بدمشق بعد خروجه منها، والقرني هام بالجنوب كذلك..

ج. إفادة الطنطاوي - رحمه الله - من جميل الحكمة وبديع الفكرة، ولو كان في الأدب الغربي، وجد هذا في القرني، فلا تكاد تخلو فقرة في كتبه وإلا وفيها شاهد أوحكمة أو فكرة أفادها.. ومن ذلك كتابه البديع (لا تحزن)، ومن ذلك: ترديد الأمثال، والأبيات المترجمة، والمقولات المشهورة الحكيمة النافعة.

ح. البراعة في الأسلوب، وصدق العاطفة فكأن أحدهما يكتب بشريان من شرايين قلبه، ومداده الدم القاني.. فالعاطفة صادقة والأسلوب مؤثر.

خ. العفوية خصلة مشتركة.. العفوية في الكلام، والعفوية في الكتابة، العفوية في التعامل، فهم لا يحبون أصحاب (الأتكيتات)..

د. صيتهما ذائع، والمحبون والمبجلون المقدرين كثير.. جد كثير.. لا أعدمهما الله المثوبة والأجر.

ذ. يحملون هم الشارع الإسلامي، فالأديب له من كلامهما نصيب، والناقد، العامي والغني والفقير، والحقير والأمير.. فسبحان من سلط بعض خلقه على مفاتيح القلوب..

ر. استغلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في نشر الخير، من مذياع، ورائي، وصحف سيارة ومجلات، ودوريات ...، والحرص في تبليغ الخير للغير واهتبال الفرص المساعدة على نشر الخير.

مع روح الدعابة والمرح لا يكاد يخلو منها حديث...

ووجود عنصر التشويق في الخطاب، والإلقاء..

تلك عشرة كامله...<sup>46</sup>

هذا، وقد وجدت في كتاباته أنه في بعض الأحيان لم يحل الأحاديث التي ذكرها إلى مصادرها حتى ظهر لي وقت تخريجها أن بعض الأحاديث التي ذكرها هي ضعيفة، كذلك أنه لم يحل أقوال العلماء والحكماء والفلاسفة والأطباء وأشعار الشعراء إلى مصادرها الأصلية بل اكتف بذكر أسماء قائلها، وهذا من عيوب الكتابة العلمية.

وقد قام القرني أيضا في بعض كتاباته بسرقة الأفكار من كتب العلماء والمفكرين بدون الاعتراف بها، والمثال على ذلك كتابه (لا تيأس) حيث أنه أخذ الفكرة لكتابه هذا من كتاب "هكذا هزموا اليأس" للكاتبة السعودية سلوى العبيدان، وقد تمت محاكمته أيضا في هذه القضية إلى لجنة حقوق المؤلف بوزارة الإعلام التابعة للمملكة العربية السعودية، وقد قضت اللجنة بتغريم القرني مبلغ 330 ألف ريال سعودي فيها كما شمل الحكم سحب كتاب القرني "لا

---

<sup>46</sup>. روائع عائض القرني، ص 15 - 16

تياًس" من الأسواق، ومنعه من التداول، ووضعها بشكل رسمي على قائمة المنع حتى لا يدخل إلى المملكة.<sup>47</sup>

ولكن هذه اللغزات والهفوات في كتاباته لا تحط منزلته و لا تقدر شخصيته لأن جوانب الجودة في كتاباته أكثر بكثير من هذه اللغزات و الأخطاء فأقول مع الشاعر العباسي علي بن الجهم.

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءَ زُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

## الفصل الثالث:

### الجوائز والمناصب وثناء العلماء عليه

وفيه مبحثان

---

<sup>47</sup> . <http://www.alarabiya.net/articles/2012/01/23/190083.html> ، و

المبحث الأول: الجوائز والمناصب

المبحث الثاني: الدكتور عائض القرني في عيون معاصريه

المبحث الأول:

الجوائز والمناصب

إن الشيخ القرني حتى الآن قد نال الجائزتين المهمتين لخدماته العلمية والأدبية والاجتماعية العظيمة وهما:

الجائزة الأولى: جائزة (المؤلف العربي الأول) في شهر أبريل سنة 2006 م من قبل رابطة الفن الإسلامي بمقرها في مملكة البحرين. فجاء في جريدة الرياض:

" حصل الشيخ الدكتور عائض بن عبدالله القرني على جائزة المؤلف العربي الأول من قبل رابطة الفن الإسلامي بمقرها في مملكة البحرين الشقيقة. وقد قامت الرابطة بعمل بحث ميداني للكتب في المكتبات وقد حاز الدكتور عائض القرني على جائزة المؤلف العربي الأول استناداً على أكثر الكتب إصداراً وانتشاراً حيث كانت الكتب الأكثر انتشاراً هي: لا تحزن، أسعد امرأة في العالم، ابتسم، محمد كأنك تراه.<sup>48</sup>

**الجائزة الثانية: جائزة تقديرية على المرتبة الأولى (كتاب لا تحزن) في شهر سبتمبر سنة 2013 م من قبل ملك ماليزيا.** وقد نشر موقع "المسلم" تقريراً عن هذه الجائزة ونصه ما يلي:  
"احتلّ كتاب "لا تحزن" للداعية الشيخ الدكتور عائض بن عبدالله القرني، في إصداره باللغة الماليزية، المرتبة الأولى في ماليزيا.

وكتب الشيخ "القرني" بهذه المناسبة على موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي بقوله: "الدكتور سيد دانيال ممثل ملك ماليزيا يسلم لي جائزة كتابي (لا تحزن) بالماليزية، الذي حصل على المرتبة الأولى.

"ونشرت مجلة "فوربس" الأمريكية، وهي المجلة الأولى عالمياً، تقريراً عن الكتاب، مؤكدة أنه الأكثر مبيعاً على مستوى العالم بالنسبة للكتب العربية.<sup>49</sup>  
هذا، ويرى بعض الكتاب العرب أن الشيخ القرني يستحق لجائزة نوبل للسلام العالمية لأنه يعمل في المجتمع كرسول الأمن والسلام فنجد الكاتب إبراهيم آل مجري يقول:

---

<sup>48</sup> . <http://www.alriyadh.com/14635>

<sup>49</sup> . <http://almoslim.net/node/189176>

"وكان من أشد محاربي الإرهاب فدعا إلى الهدوء وزرع السنايل بدل القنابل. زار أربعين دولة عربية و غربية فكان من رسل الإسلام وحمام السلام . فلوأنصف القائمون على جائزة نوبل للسلام لكان الشيخ عائض اول الفائزين بها."<sup>50</sup>

ولما بلغ القرني هذا النبأ شكر الكاتب ولكنه رفض ترشيح اسمه لهذه الجائزة فجاء في جريدة (مفكرة الإسلام):

"أعلن الداعية الإسلامي السعودي الدكتور عائض القرني رفضه قبول جائزة نوبل العالمية للسلام، إذا تم ترشيحه إليها .

وقال الشيخ القرني في تغريدة له في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "أرفض جائزة نوبل للسلام وأرجومن اللجنة المشرفة عليها عدم طرح اسمي مع شكري للكاتب في جريدة الشرق إبراهيم آل مجري.

جاء ذلك، بعدما طالب الكاتب في صحيفه الشرق ابراهيم آل مجري بترشيح الشيخ القرني لجائزة نوبل، معتبرا أن جهوده الداعية للإسلام المنفتح تؤهله للفوز بالجائزة."<sup>51</sup>

**وأما مناصبه فإنه تولى عدة مناصب بارزة ومنها:**

1. الأمين العام لموسسة لا تحزن للإعلام والنشر، المملكة العربية السعودية.

---

<sup>50</sup> <http://www.alsharq.net.sa/2013/02/11/716961>.

<sup>51</sup> <http://islammemo.cc/akhbar/arab/2013/02/14/164711.html> .

2. المحاضر في كلية الشريعة وأصول الدين بأبها التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية<sup>52</sup>، المملكة العربية السعودية
3. الإمام والخطيب لجامع أبي بكر الصديق بأبها، المملكة العربية الإسلامية.<sup>53</sup>

---

<sup>52</sup> . في سنة 1419 هـ بالأمر السامي رقم (7/87م) بتاريخ 11/3/1419 هـ أصبحت الكلية مندرجة في منظومة جامعة الملك خالد وإحدى كلياتها.

<sup>53</sup> . الموسوعة الحرة ويكيبيديا (عائض القرني)



## المبحث الثاني :

### الدكتور عائض القرني في عيون معاصريه

إن شخصية الشيخ الدكتور عائض بن عبد الله القرني شخصية عالمية حيث نالت شهرة وصيتا ليست في الدول العربية فحسب بل في العالم كله وذلك بخطبه ومحاضراته ومقالاته الدينية والعلمية والأدبية وبرامجه الدعوية التلفزيونية والإذاعية وخاصة بكتابه " لا تحزن" وإذا أراد أحد الاطلاع على شخصيته لا يحتاج إلى التصفح في بطون الكتب بل عليه أن يكتب اسم الشيخ على غوغل فقط فيجد عشرات صفحات تخبره عن شخصيته وخدماته الأدبية والدينية والإجتماعية كما تطلعه على أقوال العلماء الكبار وآراءهم في ثناء هذه الشخصية وخدماته الجليلة كما تجد أقوالهم في نقده أيضا ولكن ثناء العلماء فيه أكثر بكثير بالنسبة لنقدم له وإن نقدم ليس له أصل في الحقيقة. فلا نحتاج إلى اسوداد الصفحات ببيان ثناء العلماء عليه ونقدم له فنذكر هناك بعضا منها على سبيل المثال:

أولا : ثناءهم عليه

### الشيخ عبد الله بن باز

".. فنظرا لحاجة الناس اليوم إلى الوعظ والتذكير والإرشاد ولما لفضيلتكم من الجهود المشكورة في هذا المجال والقبول والتأثير نسأل الله أن يثيبكم على ذلك. فإني أرجو من فضيلتكم مواصلة

الجهود في ذلك والصبر على دعوة الناس إلى الخير وتذكيرهم بما خلقوا له من توحيد الله وطاعته وتشجيع إخوانكم من أهل العلم على ذلك...<sup>54</sup>

### الدكتور ناصر مسفر الزهراني

... وقد تربع عائض القرني على العرش مع المشاهير في العصر الحاضر، وتردد اسمه في الأرجاء، ولمع ذكره في الأنحاء بتوفيق من الله جل وعلا، ثم بخصائص جمعها، وسمات عشقها، ومواهب رزقها....

ما رأيت مثله في موسوعيته، فهو بقدر ما يحفظ من القرآن، بقدر ما يحفظ من الحديث، بقدر ما يحفظ من الشعر، بقدر ما يحفظ من التاريخ، بقدر ما يحفظ من القصص، بقدر ما يحفظ من عجائب العالم، وحوادث الدنيا، وهذه ميزة عظيمة، وسمة كبرى،...

فهو لا يهتم بمجرد الحفظ، بل يتميز بفهمه الثاقب، ونظره العميق، وتشقيقه للنص وتفصيله للمسائل،....

لم يكن الشيخ جموداً مقلداً، أو نموذجاً مكرراً، أو رتياً مملاً، بل كسر سور الجمود، وحطم أوامر التقليد، وفك الأغلال التي كانت في أعناق الخطباء، فأصبح مدرسة تحتذى، ونموذجاً يقتدى،... وهو في كتاباته لا سيما في هذه الخمس سنوات الأخيرة، قد عمد إلى التجديد في الطرح، والتحسين في العرض، والتنميق في العبارة، والتزويق في الألفاظ، وله تنويعات، وتأليفات رائعة، تتجلى فيها الجدة والطرافة، والروعة والعدوية، ومنها كتاب: (لا تحزن)

---

<sup>54</sup>. عائض القرني خطيباً وكاتبة وأديبة لأحمد بن الفلاح القرني، ص 197

وكتاب ( حدائق ذات بهجة ) وكتاب (ترجمان القرآن ) وترجمان السنة)..<sup>55</sup>

### الدكتور عبد الرحمان العشماوي

" عزارة الإنتاج عند د. عائض القرني مناسبة لشخصيته، فالأمثل بمثله أن يكون غزير الإنتاج قولاً وكتابة، فهذا شأن صاحب الطبيعة المرحية والقلب المنشرح... وهوشأن صاحب القراءة المنوعة الواسعة، والقلم السيلال الذي لا يستعصي على صاحبه ما شاء الله .."<sup>56</sup>

### الشيخ عبد العزيز خضر<sup>57</sup>

#### عائض القرني (1379 هـ -....) .. صوت الصحوة من الجنوب

يمثل الشيخ خطوة متقدمة في مستوى الخطاب الوعظي المحلي في مرحلة الثمانيات، فقد كان ظاهرة لا فقة حينها في إدائه وتأثيره الخطابي وجانبيته من خلال مهارة الحفظ واستحضار القصص من التراث مع روح الدعابة الخفيفة، فقد كان الوعظ المحلي يسير برتابة وتقليدية وقصص وعظية مكررة، فجاء كاسيت الشيخ في تلك اللحظة محدثاً نوعاً من المفاجأة، فبالإضافة إلى النصيحة الدينية المعتادة كانت محاضراته الأولى تتضمن العديد من القصص في التراث والجديدة على المستمع العادي وغير المثقف، ثم إن اطلاعه على بعض مراجع لتراث الأدبي مع قوة حافظته واستحضارها جعلت لخطبه ومحاضراته نكهة وشهرة خاصة،

عائض القرني خطيباً وكتاباً وأديباً لأحمد بن الفلاح القرني، ص 198 - 200 <sup>55</sup>

<sup>56</sup>. نفس المصدر، ص 214

<sup>57</sup>. صاحب كتاب ( السعودية: سيرة دولة ومجتمع)

فتعرف المجتمع عليه بسرعة، كانت هذه الجرعة والمادة الثقافية الأدبية التي قدمها في وسط خطاب وعظي رتيب تميزا يسجل للشيخ في تثقيب العامة وجمهور من مختلف الشرائح، ثم إن صوته القادم من منطقة الجنوب أصبح يمثل منطقة مهمة وتنوعا إقليميا تحتاج إليه الصحوة في تمددها الكبير.

كانت ذائقته الأدبية وروحه المرحة تبدو أبرز من عمقه العلمي، ونظرا إلى جماهيرته المبكرة اعتبر أحد رموز ودعاة الصحوة<sup>58</sup> وصناع الوعي الجديد،...<sup>59</sup>

### الشيخ إبراهيم آل مجري<sup>60</sup>

#### "عائض القرني يستحق نوبل للسلام"

أكثر ما يعجبني في الشيخ عائض أنه رفيق ويحب التسامح ويدعو إليه فأغلب محاضراته وندواته عن الحب والسلام. يسافر إلى الدول العربية فيستقبله منقوها وسياسيوها وتفتح له النوادي والمساجد والجامعات ومدركات الملاعب ليحاضر عن التسامح والتعايش ونبذ الفرقة. ويذهب إلى أوروبا فيدعو للأقليات الإسلامية إلى أن تكون رسل سلام وأن تتعايش مع الدول التي استقبلتهم وأحسننت وفادتهم ويذهب إلى أصحاب الطوائف والمذاهب الفكرية فيدعو إلى مذهب الللملة والإفادة من المشترك. ذهب إلى مصر فكان محايدا ولم يفضل الأحزاب الحاكمة على المعارضة وأهدى قوات الدفاع المصرية اكتشافاً اسمه (وادفع بالتالي هي أحسن). وذهب

---

<sup>58</sup>. الصحوة التي حدثت في الخليج ما بين 1990 - 2001 م بسبب غزو الكويت على يد البعث العراقي.

<sup>59</sup>. السعودية سيرة دولة ومجتمع لعبد العزيز خضر، ص 173

<sup>60</sup>. كاتب سعودي

إلى اللاجئين السوريين في الأردن فواسى ومسح على رؤوس الأيتام ولكن لم يحتفي به الإعلام كما يحتفي بممثلي هوليدود.

يعجبني فيه كذلك انفتاحه على الآخر فهو يقرأ للشرق والغرب ويتعاون مع الجميع فتعاون مع الفنانين مثل محمد عبده ومع حسن عسيري ليخرج كتابه (لا تحزن) في مسلسل تمثيلي، وهذا الكتاب الذي بيع منه عشرة ملايين نسخة دخل البيوت وعالج كثيراً ودعا إلى التفاؤل والسعادة وترك الحزن والقلق. وهو متعاطف مع قضايا المرأة وفتواه في قيادة المرأة للسيارة مشهورة. وكان من أشد محاربي الإرهاب فدعا إلى الهدوء وزرع السنابل بدل القنابل. زار أربعين دولة عربية وغربية فكان من رسل الإسلام وحمام السلام. فلأنصف القائمون على جائزة نوبل للسلام لكان الشيخ عائض أول الفائزين بها.<sup>61</sup>

### محمد بن سرار اليامي<sup>62</sup>

"لا يفتأ القرني وهويجول بك بين الخمائل وبساتين الفوائد أن يقعد ويؤصدل لمنهج المؤمن في حياته وطريقته في تعاملاته سواء في فن التعامل مع الخالق جل وعز او مع الخلق او مع النفس او مع الآخرين كل بحسبه؛ ولم أجد أحسن مساساً بمعالجة النفوس من وقفاتة وفوائده المنهجية الناجحة للقلوب المؤمنة وهذه ميزة تميز قلمه. فهو يحمل همَّ الناس، ويكتب بأحاسيسهم ومشاعرهم فيقع على جراحتهم..."<sup>63</sup>

وقال:

---

<sup>61</sup>. <http://www.alsharq.net.sa/2013/02/11/716961>.

<sup>62</sup>. صاحب كتاب (روائع عائض القرني)

<sup>63</sup>. روائع عائض القرني، ص 27

كثرة الاطلاع، ولزوم القراءة، والحرص على زيادة الحصيلة العلمية والأدبية، فإوقات القراءة في حياته عامرة، وإوقات الحفظ والفهم حاضرة، وهو على هذا صاحب قلم سيال، ولسان بالحق مقوال، وبعزيمة كعزيمة الأشبال، وفتح من ذي الجلال..

يكتب ويؤلف، ويصنف، ويتحف..

يلمع، ويسطع، ويبدع، ويبرع..

وهو مع هذا صاحب ذوق رفيع فيما يقرأ، وصاحب حس مرهف فيما يصنف، وإن تعجب فعجب قولهم: (طنطاوي عصره)..<sup>64</sup>

## ثانياً: نقدهم عليه

هذا وقد وجدت بعض العلماء والكتاب اللذين نقدوا على الشيخ عائض القرني في فكره و عقيدته في كتاباته و خطبه... وقد جمع أبو عبدالله بلال الجزائري كلام العلماء في نقد القرني في مقالة بعنوان (القول الجلي في بيان حال عائض القرني)<sup>65</sup>. من هذه الأقوال:

### 1. الشيخ العلامة المحدث أحمد النجمي - رحمه الله -

"وقريباً من قول سلمان في التحريض على الخروج (أي الخروج على ولاية الأمور) قول عائض القرني في قصيدة له بعنوان "دع الحواشي وأخرج"<sup>66</sup>..."<sup>67</sup>

---

<sup>64</sup>. روائع عائض القرني، ص 22

<sup>65</sup>. هذه الدراسة متاحة على موقع

<http://www.albaidha.net/vb4/showthread.php?t=42465>

<sup>66</sup>. نشرت قصيدته هذه في كتابه لحن الخلود ، 46 - 47

## 2. الشيخ العلامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي

" وقال : عائض القرني في قصيدته ( دعي الحواشي و اخرج ) في كتابه لحن الخلود ص 46 - 47 وهو يخاطب العلماء الذين عكفوا على التحصيل العلمي و تألفي و نشره ليفقه الناس أحكام دينهم:

صل ما شئت و صم فالدين لا \*\*\* يعرف العابد من صلى وصاما

...

والحواشي السود أشغلت بها \*\*\* حينما خفت من الباغي حساما .

أقول: ياله من إرهاب فكري انتهك فيه قائله حرمة العلم و العلماء الربانيين والله المستعان."<sup>68</sup>

## 3. عبد المالك رمضان:

"أملائض القرني فقد وقع في الخطأ الذي تواصلوا به جميعا وهو زعمهم أن جبهة الإنقاذ امتداد لجمعية العلماء الجزائريين! وقال في خطبة جمعة : "والذي نفسي بيده لقد خرج في الجزائر في يوم واحد سبعمائة ألف امرأة مسلمة متحجبة يطالبن بتحكيم شرع الله."

اليفلنها من مصيبة حين يهون عليك اسم الله فتقسم به على عدد وهمي خيالي ، و تقسم على قضية خاسرة دنيا وأخرى، أ في المظاهرة الموروثة من الكفار والشذويعين يبذل اسم الله الأعظم؟...."<sup>69</sup>

---

<sup>67</sup> . <http://www.albaidha.net/vb4/showthread.php?t=42465>

<sup>68</sup> . كتاب الإرهاب وآثاره على الأفراد والأمم ، الشيخ العلامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي، ص 139 -

140 وانظر أيضا ص 110 - 111 لهذا الكتاب

#### 4. أبو عبد الله بلال الجزائري

" من المخزي أن تجد شرذمة من الناس لا علم لهم و لا بصيرة يخالفون أقوال العلماء و يرمونها بين أظهرهم خاصة فيمن جرح أمثال القرني الذي بان عواره منذ أمد ، و قد أتوا لنا بمقولة تقول أن القرني ممن يهذبون و يزكون النفوس ! وقد تاب و من تاب تاب الله عليه!

نقول: تزكية النفوس و تهذيبها تكون بالدعوة إلى التوحيد وتقريره، والتحذير من الشرك والوسائل المفضية إليه، والدعوة إلى السنة والتحذير من البدعة، فأين تحذير القرني من الشرك و مظاهره ؟ وأين تحذيره من أهل البدع ؟ ، بل لا تجد إلا الثناء على أهل الزيغ أمثال الترابي والقرضاوي وغيرهم...."70

نعم، قد صدرت من الشيخ القرني بعض الأخطاء في زمن الشباب في كتاباته وخاصة في ديوانه لحن الخلود وقد أحس بهذه الأخطاء وتراجع عنها وكتب فيها رسالة بعنوان : المراجعات فنجد القرني في رسالته هذه عقيدتي:

"وقد كتبت رسالة بعنوان: المراجعات اعتذرت فيه عن بعض العبارات التي سلفت مني شعراً، أونثراً زمن الشباب في مثل ديواني لحن الخلود.."71

وأما مقاله بلال الجزائري ... و ليس له أصل في الحقيقة لأنني وجدت أن الشيخ القرني قد اعترف من خلال كتبه ورسائله عما صدر منه الأخطاء في باب العقيدة و تاب إليه من هذه

---

69 . نقلا عن مقالة بلال الجزائري

70 . <http://www.albaidha.net/vb4/showthread.php?t=42465>

71 . هذه عقيدتي لعائض القرني



الأخطاء ومن تاب تاب الله عليه . وقد كتب كتباً ورسائل في باب العقيدة مثل هذه عقيدتي،  
العظمة وفأعلم أنه لا إله إلا الله و قد وجدت مواقفه فيها على مذهب أهل السنة و الجماعة.

وإن الشيخ القرني بشر وليس ملكاً فمن الممكن أن يصدر من ريشة أقلامه ومن أفواهه الزلات  
والهفوات بغير عمد و قصد ومن الممكن أيضاً أنه اجتهد في بعض المسائل والقضايا... و قال  
ما ظهر له من الحق والصواب فيها وقد فتح الله الإسلام باب الاجتهاد و جعل الأجر للمجتهد  
(من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد ولم يصب فله أجر واحد).

فعلينا أن لا نطعن شخصيته لتلك الهفوات و الزلات.. بل من الأفضل إذا وجدنا أي  
لغزة و هفوة ومواقف تخالف الكتاب و السنة أن نلفت انتباه القرني إليها و نناقشه ... لأنه  
ما زال على قيد الحياة.....

## الباب الثالث:

### القضايا الاجتماعية في كتابات عائض القرني

وفيه عشرة فصول

الفصل الأول : المرأة وقضاياها في المجتمع العربي

الفصل الثاني: قضية الفقر في المجتمع العربي

الفصل الثالث: قضية تربية الأبناء في المجتمع العربي

الفصل الرابع: قضية التعليم في المجتمع العربي

الفصل الخامس: قضية الأمن والدول الإسلامية

الفصل السادس: قضية العمل والعمال في المجتمع العربي

الفصل السابع: قضية تعاطي المخدرات في المجتمع العربي

الفصل الثامن : قضية النظافة في المجتمع العربي

الفصل التاسع: قضية التمييز في المجتمع العربي

الفصل العاشر: قضية القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

إن الشيخ عائض القرني عاش ولا يزال يعيش في عصر ومجتمع يواجه تحديات ومشاكل بمختلف أشكالها وألوانها في جميع حقول الحياة من مثل قضية المرأة وقضية تربية الأبناء وقضية الفقر والبطالة وقضية الجهل والامية وقضية مقاومة اليأس والقلق الذي يدفع بالشباب

إلى الوقوع في شباك التطرف اوالضياع، وعلى مستوى المواءمة بين النظم وأنماط السلوك الحديثة وبين المحافظة على الثوابت والخصوصيات الثقافية والحضارية التي يقوم عليها النظام الاجتماعي الإسلامي.

فنظرا إلى هذه الأوضاع الحرجة في المجتمع المسلم وخاصة في المجتمع العربي قام الشيخ القرني بأداء فريضة إصلاح أحوال المجتمع التي ألقاها الله على كواهل هذه الأمة المسلمة بقوله (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفكروا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)<sup>72</sup> ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"<sup>73</sup>. وتناول القضايا الاجتماعية الراهنة المختلفة في كتاباته ورسائله ومقالاته ومقاماته ومحاضراته وقصائده فضلا عن أعماله المختلفة في الدينيات والإسلاميات والوعظ والإرشاد.. ومن أهم هذه القضايا الاجتماعية:

- قضايا المرأة في المجتمع العربي
- قضية الفقر في المجتمع العربي
- قضية تربية الأبناء في المجتمع العربي
- قضية التعليم في المجتمع العربي
- قضية الأمن والدول الإسلامية
- قضية العمل والعمال في المجتمع العربي
- قضية تناول المخدرات في المجتمع العربي
- قضية النظافة في المجتمع العربي

---

<sup>72</sup> . سورة التوبة، رقم الآية 122

<sup>73</sup> . متفق عليه

- قضية التميز في المجتمع العربي
- قضية القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

## الفصل الأول :

### المرأة وقضاياها في المجتمع العربي

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول: أوضاع المرأة في العصر الحديث

المبحث الثاني: قضية تعليم المرأة في المجتمع العربي

المبحث الثالث: قضية عمل المرأة في المجتمع العربي

المبحث الرابع: قضية حق المرأة في الميراث في المجتمع العربي

المبحث الخامس: قضية سفور المرأة في المجتمع العربي

يظهر من كتابات القرني بأنه اهتم بقضايا المرأة وبحقوقهن غاية الاهتمام فألف فيها الكتب والرسائل وكتب المقالات والمقامات وألقى الخطب في المنابر والمساجد وحضر الندوات والمؤتمرات، سعيًا للفت انتباه الأمة الإسلامية إلى قضايا المرأة ومشاكلها وبحثًا لحلولها.

ومن أهم قضايا المرأة التي تحدث بها الدكتور القرني كتاباته هي :

1. قضية تعليم المرأة

2. قضية عمل المرأة

3. قضية حق المرأة في الميراث

4. قضية قيادة المرأة للسيارة

5. قضية سفور المرأة

## المبحث الأول

### أوضاع المرأة في العصر الحديث

إن المرأة اليوم أكثر مظلومة وملعوننة في جميع حقول الحياة بدءاً في بيت أبيها كنبت وأخت وفي بيت زوجها كزوجة وأم حتى في ميدان العمل والوظائف ولا نبالغ إذا قلنا إن أحوالهن أسوأ وأفظع من أحوالهن في أيام الجاهلية التي أخرجهن الله بواسطة الرسول الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وأعطاهن حقوقهن في كل مجالات الحياة. يقول سبحانه وتعالى وهويذكر الناس بتقواه: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)<sup>74</sup> وذكر الله أفعال الخير حتى ختم الآية، ويقول سبحانه وتعالى في سورة آل عمران حين ذكر الدعاة والمجاهدين والعاملين والمهاجرين: (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى بعضهم من بعض)<sup>75</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما النساء شقائق الرجال)<sup>76</sup>، والمعنى: أن المرأة شقيقة الرجل، وأنها نصف المجتمع، وأنها المؤدية للرسالة في بنات جنسها، والمرأة عندنا أم، وزوجة،

---

<sup>74</sup>. سورة النساء، رقم الآية 01

<sup>75</sup>. سورة آل عمران، رقم الآية 195

<sup>76</sup>. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، 6 \ 860

وينت، وأخت، ومعلمة، ومربية، وداعية، قال سبحانه وهو يتفضل على عباده بالعمل الصالح:)

إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات)<sup>77</sup>

وذكر ذلك أبو الحسن الندوي في كتابه ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين - "فأي مصيبة  
دهماء لا يعلمها إلا الله حلت بالمرأة في جاهليتها المعاصرة؟! "<sup>78</sup>

وقال القرني إن علام الكفار هم أعانوا المرأة على المكر والخداعة وصرفوها عن الذكر وضيعوا  
حقوقها وألقوها في شرك المعصية جعلوا سلعة للدعاية والإعلان وجعلوها خطيبة في  
البرلمان و دعوها إلى مشاركة الرجل في التجارة و إلى المقاتلة مع الجنود الجرار . وأما الفرس  
فهم جعلو المرأة خادمة وقالوا أنها ليست بإنسانية وحرموها من المهر عند الزواج. وأما أهل  
الوثنية، ودعاة الجاهلية، فهم حرموها من حقها في الميراث، حتى جعلوها أرخص من الأثاث  
ووضعوها في منزلة البهيمة، و أدوا البنات، وقتلوا الأخوات، وعقوا الأمهات . وأما الغرب فهم  
أخرجوها من بيتها سافرة ومغرية لشهوات الشباب... وأقمحوها في السياسة.

وأما الإسلام فأعطاها حقها في كل مجالات الحياة لا يوجد له نظير ولا مثيل في تاريخ  
الإنسانية.<sup>79</sup>

وقال:

"يريد الغرب من المرأة أن تتبرج، وبالفتنة تتبرج، وعلى الثلج تتزلج، ويريد الإسلام منها العفاف  
والستر، والتقوى والطهر، لتكون آية في الحسن والقبول والأسر، يريد أهل الكفر منها أن تكون

<sup>77</sup>. سورة الأحزاب، رقم الآية 35

<sup>78</sup>. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للعلامة أبي الحسن علي الندوي

<sup>79</sup>. مقامات عائض القرني ، ص 562-564



عالمة فيزياء، وعارضة أزياء، ولو فتنت رجالها، وعقّت أطفالها، وضيعت أجيالها، ويريد الإسلام أن تكون أمينة حصينة ثمينة" <sup>80</sup>

كما يرى القرني أن المرأة هي عنصر مهم في حياة الإنسان ولا هناء ولا فرح ولا بسمات بدونها وشبه عدم وجود المرأة في البيت بالمحراب بلا أمام والطريق بلا أعلام. فنجده يقول:

"والبيت بلا امرأة محراب بلا إمام، وطريق بلا أعلام، إذا اختفت المرأة من الحياة، اختفت منها القبلات والبسمات، والنظرا والعبرات. وإذا غابت المرأة من الوجود غاب منه الإخصاب والإنجاب، والكلمات العذاب، والعيش المستطاب." <sup>81</sup>

## المبحث الثاني

### قضية تعليم المرأة في المجتمع العربي

لونلفت أنظارنا في هذا العصر الراهن إلى المجتمع لوجدنا أن الفتيات والنساء في أشد الحاجة للتعليم والتربية الدينية حتى تكون الأجيال القادمة في ارتقاء وتقدم وثقافة وأدب ولكن بعض السفهاء يقولون لا حاجة لتعليم النساء بل يكفي لهن أن يطلعن على الأعمال المنزلية ويكفي لنا أن نجعلهن كربة بيت وأم ولا حاجة لخروجهن لطلب العلم كما يرى بعض الأسر أن خروج الفتاة لطلب العلم يجلب العار للأسرة ولكن يا للعجب كل العجب هذه كلها سوء الفهم للسفهاء وإن التاريخ الإسلامي يشهد بأن المرأة بدأت تطلب العلم منذ ظهور الإسلام وكان لنا في أمهات المؤمنين أسوة حسنة فقد تعلمن من المعلم الأول صلى الله عليه وسلم وعملن في ميدان التعليم فكانت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أول المعلمات .

---

<sup>80</sup>. نفس المصدر ، ص 559

<sup>81</sup>. نفس المصدر، ص 560 - 561

كانت عائشة رضي الله عنها عالمة وتحفظ من الشعر، قال الزهري: (كانت عائشة تحفظ من الشعر ثمانية عشر ألف بيت ) وكانت تفتي الصحابة حتى في معضلات المسائل، وهناك كتاب ألفه بعض المحدثين فيما استدرسته عائشة على كبار الصحابة، وفتاويها جمعت في مجلد كبير، وهي مجتهدة مطلقاً وممن يحق لهن حق الاجتهاد في الإسلام.

وإن دور المرأة في أي مجتمع دور أساس في نمو المجتمعات ونهضتها، فهي التي تضع الجزء الأكبر من اللبنة الأساسية في المجتمع لكونها المربية الأولى للأجيال، وتمتلك سلاح التأثير القوي وهو غريزة الأمومة وكان لها دورها الفعال في عهد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين حيث أخرجت أجيالاً من العلماء وساهمت في بناء حضارتنا الإسلامية.

يرى الشيخ القرني أن تعليم المرأة ضرورية في حياتها الدينية والدنيوية ولكن أن يكون التعليم تحت مظلة الشريعة الإسلامية الغراء ، فلا بد للمرأة أن تتعلم ما يعينها في فهم الشريعة الإسلامية وأوامرها ونواهيها في شؤون دينها ودنياها وما يجعلها مؤمنة وتقية وخائفة من الله سبحانه وتعالى ويهديها إلى طريق الجنة عرضها السموات والأرض، ولكن لا يجوز للمرأة تعليم ما يحثها على الخروج من دين الله والتجاوز عن حدود الله التي بين لها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، فمثلاً أن يدعو هذا التعليم المرأة إلى أن تشارك الرجل في البرلمان و في حقول العمل وأن تخرج من بيتها سافرة وعارية. فنجدده يقول:

" والتعليم عندنا بمواصفات إسلامية، تحت مظلة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"<sup>82</sup> أن تتعلم المرأة ما يقوم بشئون دينها، ويقربها من الله، ويجعلها خائفة متقية متحجبة محتشمة، في هذا الحدود، وقد علم الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابييات."<sup>83</sup>

<sup>82</sup> . سورة الفاتحة، رقم الآية 05

<sup>83</sup> . <http://islamport.com/w/amm/Web/1539/4502.htm>

وأردف قائلاً :

" أما أن تبقى المرأة جاهلة؛ لا تجود القرآن، ولا تحفظ كتاب الله عز وجل، ولا تعرف السنة ولا الفقه فذلك أمر مرفوض. كما أن التعليم الفاضح الذي يدعو المرأة إلى أن تشارك الرجل في البرلمان، وأن تشاركه في حقول الحياة، وأن تخرج متبذلة متكشفة سافرة نرفضه، ونعتبر أنه تعليم جاهلي لا يزيدها إلا سقوطاً ويقودها إلى النار، إنما نريد تعليماً إسلامياً موقراً مقدساً طاهراً يقودها إلى جنة عرضها السماوات والأرض."<sup>84</sup>

### المبحث الثالث

#### قضية عمل المرأة في المجتمع العربي

إن قد تضاربت أفكار العلماء والأدباء المفكرين وتباينت آراءهم في قضية عمل المرأة فمنهم من أفرطوا في حقها وقالوا أن دور المرأة فقط أن تتجب وأن ترضع وأن ترضع، أما غير ذلك

---

<sup>84</sup> . <http://islamport.com/w/amm/Web/1539/4502.htm>

من الحياة فليس لها مجال فيه وقوم قالوا في مساواة المرأة الرجل في كل مجالات الحياة وأجازوا لها كل العمل وفريق اختاروا طريقاً بين الإفراط والتفريط وأجازوا لها العمل الذي يليق بأنثيتها وحسب وسعها وطاقتها في حدود شريعة الإسلام.

ويظهر من كتابات الشيخ القرني أنه من بين هؤلاء العلماء والمفكرين والكتاب الذين اختاروا طريق الوسط وأنصفوا في حقوقهن عاملين بالكتاب والسنة فيرد على من زعم أن المرأة ليس لهم حق في الحياة إلا الإنجاب والتوليد والإرضاع بل وضح بأن لها حق في جميع مجالات الحياة. فنجده يقول:

"يفهم بعض الجهلاء أن دور المرأة فقط أن تتجب وأن تضع وأن ترضع، أما غير ذلك من الحياة فليس لها مجالٌ فيه، وهذا خطأ، لها التربية ولها أن تعلم بنات جنسها، ولها أن تشارك برأيها وبدعائها، وأن تقوم على أطفالها، وأن تخرج العلماء والزعماء والأدباء والقادة والشهداء والصالحين، إلى غير ذلك..."<sup>85</sup>

وقد انتقد القوي على من لا يراعون بأنوثتهن وضعف أجسامهن ويضعون على كواهلهن أعباء الحياة المضنية والأعمال الشاقة. حيث يقول:

"أما إتعبها بالعمل وتكليفها فوق الطاقة فلا يجوز، وهذا يوجد في المجتمع القروي والبدوي والقبلي، فيجعلونها تكديلاً لا يعلمه إلا الله، حتى كأنهم لا يتصورون أن لها طاقة محدودة، وأنها ضعيفة، وأنها تحمل وتضع، وأنها تعاني الأمرين، فتشارك في الحراثة والزراعة والاحتطاب ورعي الأغنام وحمل الأثقال وصنع الطعام وكنس البيت..، وتعمل الساعات

الطويلة من العمل المضني الذي لا يعمله إلا عمال المناجم في مناجم الفحم أو مناجم استخراج الذهب والفضة، وهذا لم يقره الإسلام.<sup>86</sup>  
وأضاف قائلاً:

" فنقول: النساء لهن طاقة محدودة، والمرأة ضعيفة، وكان صلى الله عليه وسلم يقول: ( الله الله في النساء)<sup>87</sup> والمعنى في ضعفهن فإنهن ضعيفات لا يستطعن حمل كثيرٍ من الأمور، لكن المجتمع الجاهلي قد يكلف المرأة عملاً من الأعمال، ويجدها مقصرة إذا لم تقم بهذا العمل، فتجد الرجل يفرض على امرأته أن تحرث وتزرع وتحمل الحبوب وترعى الأغنام وتحتطب وتذهب وتأتي وتسنقي، وتعمل أعمالاً كثيرة لا يعملها أربعة عمال أو خمسة، والإسلام لم يأت بهذا أبداً، وهذا ظلم لها لا يقره دين الله.<sup>88</sup>

وقد أفتى الشيخ القرني بعدم جواز مشاركة المرأة الرجل في مكان العمل عملاً بالكتاب والسنة النبوية الصحيحة وحفاظاً على عفة المرأة وكرامتها حيث يقول:

" وضعها (أي المرأة) في عمل لا يليق بمكانتها كما أسلفت كرعي الأغنام والخروج للاحتطاب، وكذلك تدريبها على السلاح ودخولها في الجيش، وفي المرور، وفي مواجهة الناس كالعامل في الجوازات، وعلى المنافذ العامة، وفي المستشفيات لمباشرة الرجال، وفي النوادي الطبية، وأماكن التمريض، كل هذا لا يجوز في الإسلام، فلا بد أن يكون عملها في حقلها مع بنات جنسها، لا ترى الرجال ولا يرونها. وقد سألت صحابية رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث حسن:

---

<sup>86</sup> . <http://audio.islamweb.net/audio/Fulltxt.php?audioid=19506>

<sup>87</sup> . رواه النسائي وابن ماجه ولكن في رواية مسلم بلفظ ( فاتقوا الله في النساء .....، رقم الحديث 1218

<sup>88</sup> . <http://audio.islamweb.net/audio/Fulltxt.php?audioid=19506>

(ما أحسن شيء للمرأة؟ قال: ألا ترى الرجال ولا يرونها) وهي وصيته عليه الصلاة والسلام التي تبقى أبد الدهر حلاً للمرأة في دنياها وأخراها.<sup>89</sup>

## المبحث الرابع

### قضية حق المرأة في الميراث في المجتمع العربي

إن الميراث من أهم حقوق العباد التي فرض الله على الأمة الإسلامية فالإيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة تدل دلالة واضحة على حق المرأة في الميراث أما كانت أوزوجة وأختا أوبنتا حيث قال الله تعالى (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أوكثر نصيبا مفروضا).<sup>90</sup>

وقد أثبت القرآن حق كل امرأة في الإرث فيقول تعالى في حق البنت والأم في الإرث: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فالأمه الثلث فإن كان له إخوة فالأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أودين أبواؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما).<sup>91</sup>

---

<sup>89</sup>. نفس المصدر

. سورة النساء، رقم الآية 07 <sup>90</sup>

. نفس السورة، رقم الآية 11 <sup>91</sup>

ويقول جل شأنه في حق الزوجة في الإرث (ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها اودين)<sup>92</sup>

ويقول سبحانه وتعالى في حق الأخت في الإرث ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلث مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم )<sup>93</sup>

وإن كتب الأحاديث النبوية أيضا مليئة بالأحاديث الصحيحة الصريحة التي توجب حق المرأة في الإرث أما وأختا وبناتا وزوجة.

ولكن من الأسف الشديد أن الأمة الإسلامية تركت أوامر الله في هذا الباب وراء ظهرها وسلخوا في طريق الكفار والمشركين واليهود والنصارى وأحرموا بناتهم وأخواتهم ... من حقوقهن في الميراث - هداهم الله -

ولقد يرى الشيخ القرني أن حرمان المرأة في الميراث اليوم هو مأساة اجتماعية حيث تورط فيها المجتمعات القروية والبدوية والقبلية على حد سواء وهي وصمة عار في وجوه أهل الإسلام. فنجدده يقول:

"ومن الأمور التي تعاني منها المرأة: حرمانها من الميراث، وهذه مأساة اجتماعية تعيشها المجتمعات القروية والبدوية والقبلية، فيرون من العيب أن تذهب المرأة لتطلب ميراثها من

---

. نفس السورة، رقم الآية 12<sup>92</sup>

<sup>93</sup>. نفس السورة، رقم الآية 176

أهلها، وينددون بمن يفعل ذلك... وبعض الناس الآن حرم قريبتهم وخالتهم وبناتهم وأخته من الميراث، وإذا ذهبت تأخذ الميراث شنع عليها أهل الحي والقبيلة والقرية...<sup>94</sup>

## المبحث الخامس

### قضية قيادة المرأة للسيارة في المجتمع العربي

إن البلدان العربية كالبلدان الأخرى لا تمنع النساء من قيادة السيارة إذا يحملن رخصة القيادة ويراعين قوانين المرور و ولكن حتى إلى يومنا هذا بقيت دولة واحدة في العالم الإسلامي وهي المملكة العربية السعودية التي لا تجيز للنساء قيادة السيارة . وقد أصدرت هيئة كبار العلماء السعوديين الفتاوى بتحريمها لما فيها من مفسد كبيرة.

إن قضية قيادة المرأة للسيارة اليوم قد أثارت ضجة كبيرة في المملكة العربية السعودية حيث خرجت النساء السعوديات ضد فتاوى هيئة كبار العلماء السعوديين وطالبن الإذن لهن لقيادة السيارة حتى قد خرجت بعض النساء السعوديات من بيوتهن بالسيارة وهي تقودها ولكن شرطة المرور ألقت القبض عليهن ولكن أطلق سراحهن بعد عدة أيام أو بعد ساعات بكفالة وتعهد

---

<sup>94</sup> . <http://audio.islamweb.net/audio/Fulltxt.php?audioid=19506>



خطي بعدم التكرار او بعدم تعهد... وقد دعمت المنظمات الحقوقية الدولية كمنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش مطالبتهن.

وقد تناول القرني في كتاباته بما جرى في هذه القضية من القيل والقال والجدال من قبل العلماء والدعاة والكتاب كما ذكر ما هو الصواب في هذه المسألة في وجهة نظره وأيد موقفه بالدلائل فنرى أنه قد أيد مطالبة النساء وأجاز لهن قيادة السيارة إذا كن متحجبات بل يرى من الأفضل أن تقود المرأة سيارتها من أن تسافر في سيارة يقودها سائق غير محرم وأنه لا يوجد أي دليل شرعي يمنع المرأة من قيادة السيارة وليس من المناسب أن نمنع المرأة من قيادة السيارة للمخاطر فقط إذ أننا نصادف أيضاً أضراراً بسبب عدم قيادة المرأة سيارتها كاضطرابها إلى الخلوة مع سائق غير محرم وقت ذهابها إلى العمل والسوق والمستشفى.... بالإضافة إلى توظيف عمالة وافدة بعضهم يحملون عادات وعقائد تخالف الشريعة الإسلامية... فنجد القرني يقول:

إثمه لا يوجد أي دليل يمكن أن يستند إليه المعارضون لقيادة المرأة للسيارة،.... وتابع يجب أن تدرس المسألة بطريقة واعية ومتأنية لأننا نصادف أيضاً أضراراً بسبب عدم قيادة المرأة لسيارتها كاضطرابها إلى الخلوة مع السائق خلال ذهابها إلى السوق والعمل، بالإضافة إلى اضطرابنا لجلب عمالة وافدة بعضها يحمل مبادئ تخالف الدين والأعراف، بما يضر بمجتمعنا كثيراً، وأرجو من الكتاب والدعاة التريث وعدم استعلاء السلطة والجمهور والنظر للمسألة بعين المصالح والمفاسد، وأن لا نعطي للمسألة أكبر من حجمها.<sup>95</sup>

---

<sup>95</sup> . <http://www.alarabiya.net/articles/2011/05/30/151163.html> وأنظر أيضاً دراسة الشيخ

القرني في هذه القضية المتاحة على موقع الكترونية :

<https://groups.google.com/forum/#!topic/azizkasem2/oqQzyKYXRc8>

## المبحث السادس

### قضية سفور المرأة في المجتمع العربي

إن المرأة أصبحت اليوم لعبة بيد المهرجين والمروجين الذين يستغلونها في حياتها الوظيفية ويجعلونها زينة في غلاف المجلات ومحلات الأزياء ويستعملونها وسيلة للدعاية في بعض الأماكن المهمة حتى في الطائرات التي يسافرون فيها الركاب المسلمون المصلين الناسكين.

يرى القرني أن سفور المرأة وعرضها كوسيلة زينة ودعاية في محلات الأزياء والكتب والمجلات وأماكن الأعمال هو توجيه الغزو الفكري والخلقي للمرأة وهذا احتقار للمرأة وتشهيرها للفجرة. حيث يقول:

" توجيه الغزو الفكري والخلقي للمرأة بواسطة المجلات والأفلام، والنشرات والأغاني، رأيت في بعض الأسواق هنا في أبها أكثر من ثماني عشرة مجلةً تحمل صورة المرأة الفاتنة على الغلاف، وهم يعرضون المرأة من باب الجمال فقط، لا يعرضونها من باب الدين، وأنهم يشيدون بعقلها وبمكانياتها، وبمستواها العلمي والثقافي، وبذكائها وبمصادقيتها وبطهرها، إنما بجانب الجمال المتهتك....." <sup>96</sup>

وأضاف قائلاً:

" رأيت في جريدة الأهرام -قطعة اوصلها إلى بعض الإخوان- إعلاناً أن شركة الخطوط تريد مضيفات من بلاد أجنبية، واشترطوا شروطاً أن يكون عمرها من أربعة عشر إلى تسعة عشر لا تزيد ولا تنقص، وأن تكون جميلة" <sup>97</sup>

قد شبه الشيخ القرني المرأة بالدرة التي يجب محافظتها وصيانتها لئلا تضيع كما أشار إلى كيد المرأة ومكرها وبهذا دعا الأمة الإسلامية إلى أن تكون على حذار من فتنة المرأة و أن تطلق سراحها في حدود الشريعة الإسلامية. فنجده يقول:

" يوم تخلع المرأة الحجاب، وتضع الجلباب، فقد عصت حكم الإسلام، وخرجت على الاحتشام، وقل على العفاف السلام.

كيف يسكن بيت بلا أبواب، ويحل قصر بلا حجاب، ويشرب ماء ولغت فيه الكلاب، من حق الدرّة أن تصان، ومن واجب الثمرة أن تحفظ في الأكنان، وكذلك المرأة بيتها أحسن مكان،

---

<sup>96</sup> . <http://audio.islamweb.net/audio/Fulltxt.php?audioid=19506>

<sup>97</sup> . نفس المصدر

ولكن المرأة إذا قلبت ظهر المجن، وعرضت نفسها للفتن، فهي ظالمة في ثوب مظلوم، عندهن من أصناف المكر علوم .<sup>98</sup>

قد حث الشيخ القرني المرأة المسلمة على التحلي بالثقافة الإسلامية النقية و دعا إلى الابتعاد عن قراءة الكتب الرومانسية الخيالية معللا بأن سعادة المرأة تكمن في الثقافة الإسلامية النقية وأن الكتب الرومانسية الخيالية تسبب لها الحزن والكآبة القاتلة. حيث قال في مقدمة كتابه الشهير (أسعد امرأة في العالم):

"إن سبيل سعادتك يكمن في صفاء معرفتك ونقاء ثقافتك، وهذا لا يحصل بالقصص الرومانسية الخيالية التي تجر القارئ إلى الخروج من واقعه والذهاب بعيدا عن عالمه وقد تجدين فيها أحلاما وردية، وخمرة أو هام مسكرة، ولكن ثمارها إحباط وانفصام في الشخصية، وكآبة قاتلة، بل ما هو أخطر من ذلك، كقصص (أجاثا كريستي) التي تعلم الخداع والجريمة والنهب والسلب... فحق على كل راشدة أن تطالع التراث القصصي الراشد مثل كتب طنطاوي والكيلان والمنفلوطي.. وأمثالهم ممن لديه طهر و عنده ضمير حي ويحمل رسالة واعية."<sup>99</sup>

---

<sup>98</sup> . مقامات القرني، ص 561

<sup>99</sup> . أسعد امرأة في العالم لعائض القرني، ص 8- 9

## الفصل الثاني

# قضية الفقر في المجتمع العربي

الفقر وأثره في المجتمع

يعتبر الفقر اليوم علّة تتفشى في جسد العالم، وهو مرض عضال يسبب لقتل الإنسانية، ويفتك ويضرب ويشردّ د كيان البشرية على وجه الأرض ويؤدي المرء إلى ارتكاب الجرائم والتورط في الفواحش والمنكرات مثل الزنا والسرقه والنهب والقتل حتى إلى الانتحار كما هو مدعاة للكفر والشرك وذلك أن يبيع المرأ دينه بالدينار والدرهم. وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يستعيز بالله من الفقر وكان يقول : (اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم)<sup>100</sup>، وكان صلى الله عليه وسلم يسأل ربه الغنى (اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى)<sup>101</sup>

نرى الشيخ عائض القرني بأنه تناول هذه المشكلة التي تورط فيها المجتمع المسلم بكل اهتمام وناقش هذه القضية في مختلف كتاباته وخاصة في رسالته بعنوان " مجتمع المثل " فذكر فيها ذلة الفقر و أسبابه وعلاجه.

يرى القرني أنه لا يمكن للمرأ الاحساس بمدى معاناة الفقراء اللهم إلا من قد جربه في حياته. ويسبب الفقر يخرج المواطنين على واليهم وحكامهم في مظاهرات ولذلك فرض الله الصيام لتصوم الملايين كلها وليذوق الملك والوزير والأمير والغني الجوع وليعلموا أن الناس يجوعون.<sup>102</sup>

## أسباب الفقر في المجتمع المسلم

<sup>100</sup>. صحيح أبي داود، رقم الحديث 1366

<sup>101</sup>. صحيح مسلم، رقم الحديث 2965

<sup>102</sup>. مجتمع المثل لعائض القرني ص 110 - 111

إن من أهم أسباب الفقر في المجتمع المسلم التي تحدث عنها الشيخ القرني في كتاباته يمكن ذكرها في النقاط التالية:

1. إن الشيخ القرني بوصفه مسلماً يرى أن السبب الأول هو تقدير الله - عزوجل - .
2. قلة الدخل بالنسبة للمصروف وذلك أن راتب المرأة لا يغطي احتياجاته اليومية.
3. كثرة الديون.
4. عدم إخراج الزكاة الواجبة.
5. عدم صرف الزكاة صرفاً صحيحاً سليماً شرعياً.
6. عدم وجود فرص للعمل.
7. الكسل والخمول و الأتفة وذلك أن هناك فرص للعمل متاحة للبعض لكنه يؤثر الكسل والبطالة لأنه لا يهوي العمل الجاد في حياته.
- وأما الأتفة فبعض الناس يأنف من بعض الحرف فيقول: هذا العمل لا يناسب مؤهلاتي.
8. كثرة الأولاد بالنسبة للدخل.

يقول الشيخ القرني بهذا الصدد: "أنا أعرف رجلاً عنده زوجتان ولديه أربعة عشر طفلاً وراتبه (1400) ريال، وعليه ديون عظيمة، ويسكن في بيت شعبي في ضاحية من ضواحي أبها، ومعه سيارة (هايلوكس) يذهب بها في الصباح فيوصل بناته ويوصل أبناءه إلى مدارسهم ولا يجد ما ينفق عليهم إلا ما رزقه الله"<sup>103</sup>

---

انظر للتفصيل مجتمع المثل لعائض القرني، ص 112 - 117 <sup>103</sup>

وقال في موضع:

"وإنما انتشر الفقر الآن في العالم الإسلامي لتعطيل المشروع الشرعي والحل الإسلامي، فلا زكاة تؤخذ بأمانة وتعطى بعدل وتوزع بسوية، ولا أغنياء يعودون على فقراء، ولا أسواق تستقبل العمال، ولا بيت مال يصرف على أهل الحاجات والضرورات. بل وجد في كثير من بلاد الإسلام الاستئثار بالمال العام وتعطيل ركن الزكاة والبخل بالصدقة وإهمال الفقراء وعدم الاهتمام بسوق العمل والعمال وضعف الوازع الديني وقلة التراحم والتواصل، فصارت بلاد الإسلام أكثر البلدان فقرا وحاجة وعوزا."<sup>104</sup>



## الحلول لمشكلة الفقر في المجتمع المسلم

قد قدم الشيخ عائض القرني حلولاً قيمة وعلاجاً شافياً لهذا الداء الوبيل في كتاباته في ضوء الكتاب والسنة النبوية الصحيحة كما قدم أمثلة من حياة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وهو العلاج يرجع إلى نقاط تالية:

**الأولى : إحياء روح التكامل الاجتماعي** الذي جاء به النظام الإسلامي والذي أنزل الله في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بتوجيه الإنفاق وجهة شرعية والتعاون بين الأغنياء والفقراء في سد إحتياجاتهم وبيداً بمن حوله.

إن عمر رضي الله عنه وقف على في عام الرمادة فقرقر بطنه من الجوع يوم الجمعة. فقال: يا بطن قرقر او لاتقرقر، والله لا تشبع حتى يشبع أطفال المسلمين.

**الثانية: جمع التبرعات من قبل أئمة المساجد وتوزيعها على فقراء الأحياء،** فليست مهمة إمام المسجد فقط أن يصلى وينصرف، بل مهمته أن يراعي أهل الحي والقرية في إحتياجاتهم فيحاول سدها بالتوفيق بين الغني والفقير.

**الثالثة: صرف الزكاة صرفاً سليماً بأن يقدم الفقراء على غيرهم.**

**الرابعة: تشكيل لجان من الجهات المختصة للإطلاع على الأوضاع في المناطق المحتاجة.**<sup>105</sup>

**الخامسة: توفير الفرص المهنية للفقراء حسب مقدراتهم.**

يقول الدكتور عائض القرني:

"وهذه حلها أن تهيأ الفرص الوظيفية لهؤلاء الفقراء حسب توجهاتهم وقدراتهم"<sup>106</sup>

**السادسة: احترام المهن مهما كانت صغيرة أو كبيرة والاشتغال بها.**

حيث يقول القرني:

"إن بعض الناس لا يرضى بالعمل الذي لا يليق بمؤهلاته ثم ذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثلاً طلى إبل الصدقة، واشتغل وعمل ورفع الماء لليهودي من البئر وأخذ أجره حفنة من التمر. وعمر عمل في المزرعة وأبو بكر وعثمان."<sup>107</sup>

وبذلك يشير الشيخ إلى أن المرء ينبغي له أن يستغل بفرص العمل المتاحة له ليسد به جوعه واحتياجهم اليومية ولو كان هذا العمل غير المرضي عنه عنده وغير المناسب لمؤهلاته ومستواه العلمي. وأن هذا لا يخدش شخصيته ولا يحط منزلته ورتبته في المجتمع.

**السابعة: الجهد المتسلسل والعمل الدؤوب.**

يرى القرني أن الرزق لا يأتي للإنسان من السماء وهو جالس في بيته بل عليه العمل الدؤوب والجهد المتسلسل في طلب الرزق وكسب القوت فإن الإسلام جاء بالعلم والعمل. كما قال إن لنا أسوة في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث أنه صلى الله عليه وسلم قد شارك في بناء المسجد النبوي وفي حفر الخندق مع الصحابة، كما أعطى رسولنا صلى الله عليه وسلم رجلاً قويا شكاً إليه فقره فأسا وأمره أن يحتطب به ويسد به جوعه و جوع أهله وقد قال صلى الله عليه وسلم إن (الله يحب من أحكم إذا عمل عملاً أن يتقنه)<sup>108</sup>، وقال: (المؤمن القوي خير

<sup>106</sup>. نفس المصدر، ص 116

<sup>107</sup> مجتمع المثل لعائض القرني، ص 116 بتصريف

<sup>108</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، رقم الحديث 1113

وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف)<sup>109</sup>، وضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه شباباً جلسوا في المسجد وتركوا الكسب واعتمدوا على جيرانهم وصاح في وجوههم: اخرجوا واطلبوا الرزق، فإن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة، وإن إدريس عليه السلام خيَّ أطاً وذكرياً عليه السلام نجاراً وداود عليه السلام حداداً، ورعى موسى عليه السلام الغنم بالأجرة.<sup>110</sup>

وقد نهى الدكتور القرني الأمة المسلمة عن الكسل والقناعة بالفقر وحثهم على العمل الدؤوب في طلب المعاش. فقال:

" لا تستسلم للفقر، بل واجهه بالقناعة والرضا والحركة في طلب الرزق، والبحث عن سبل أخرى في الحصول على لقمة العيش ولا ترض بسؤال الناس"<sup>111</sup>  
وأردف قائلاً:

" الكسول مخذول، والهائم نائم، والفارغ بطل، وصاحب الأمانى مفلس، ومن لم يكن له في بدايته احتراق لم يكن له في نهايته إشراق، ومن جد في شبابه ساد في شيخوخته."<sup>112</sup>

---

صحيح مسلم، رقم الحديث 2664<sup>109</sup>

<sup>110</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 323

<sup>111</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 53

<sup>112</sup>. نفس المصدر، ص 88. وانظر للتفصيل أيضاً مقالته في هذه القضية المتاحة على جريدة الكترونية

(جريدة الشرق الأوسط، العدد 11227)

## الفصل الثالث

### قضية تربية الأبناء في المجتمع العربي

إن اليوم من ينظر إلى شبان المسلمين، يجد الكثيرين منهم متهاونين ومستهترين في أمور الدين ومسائله فلا يؤدون فرضاً، ولا يشعرون بما أوجبه الله، ولا نبالغ إذا قلنا: إنهم لا يعرفون كيف يتوضؤون أو يصلون، ولا سبب لهذا إلاَّ إهمال في التربية الدينية .

إن للين أقوى دعامة في النهوض بالأخلاق بين الأفراد والجماعات، وإن نزعة التدين نزعة فطرية في الإنسان، والشعور الديني استعداد فطري في طبيعته، وأن الإنسان وحده هو الذي انفرد بهذه النزعة الدينية دون غيره من المخلوقات، ولكن هذا الميل الديني يحتاج إلى من ينميه ويربيه ويقويه ويصقله من الطفولة في نفوس الناشئين.

يقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة، وإنما أبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه كمثل البهيمة تتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء)<sup>113</sup>، وأن أول واجب على الأمة الإسلامية أن تعمل على تقوية هذا الميل الديني في نفوس الأطفال وتساعد في تربيتهم تربية دينية قوية كى ترسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم ويظهر أثرها في أخلاقهم وأفعالهم وإن الشباب حقا في كثير من الحاجة إلى تربية إسلامية روحية تجتذب

---

<sup>113</sup> . صحيح البخاري، رقم الحديث 1385

عقولهم، وتسمو بأرواحهم، وتعينهم على مواجهة ما يعترضهم من المشكلات الخلقية والاجتماعية وتحديات العصر.

وهذا من المعلوم أن الأطفال يمرّون خلال مراحل نموّهم بتغيرات كبيرة في شخصيتهم فمرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتكوّن فيها شخصية الطفل وتبقى تأثيرات هذه المرحلة تتعكس على سلوكيات الطفل وفعاليتهم، وفي مرحلة الشباب تكون معالم الشخصية قد اكتملت لذلك فإنّ مسؤولية التربية في هذه المرحلة ملقاة على عاتق الآباء، وهي من حقوق الأبناء على آبائهم ليصنعوا جيلاً صالحاً منتمياً للدين والمجتمع. أساليب التربية السليمة تربية الأطفال على القيم والدين يجب على الآباء غرس القيم والأخلاق في شخصية الأبناء، تعليمهم شعائر الدين مثل الصلاة، والصيام، والصدقة وباقي الشعائر في عمر مبكرة لتتهدب نفوسهم، ولبناء شخصيتهم بطريقة صحيحة. يقول سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا، وقودها الناس والحجارة عليها)<sup>114</sup>، وكيف يكون ذلك؟ يكون ذلك بأن نربيهم على فعل الطاعات، ونربيهم على ترك الفواحش والمنكرات، ونهيئ لهم في البيوت البيئة الصالحة التي يعبدون الله فيها، فنطهر البيوت من الفواحش والمنكرات.

ويرى الشيخ عائض القرني أن تربية الأبناء قضية مهمة بل هي واجب شرعي لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا)<sup>115</sup> وقوله صلي الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)<sup>116</sup>، فالتربية والتعليم أصلان عظيمان في تنشئة الجيل، قال تعالى: (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)<sup>117</sup> وإن التربية عليها يقوم

---

<sup>114</sup>. سورة التحريم، رقم الآية 06

<sup>115</sup>. سورة السورة، رقم الآية 06.

<sup>116</sup>. متفق عليه.

<sup>117</sup>. سورة آل عمران، رقم الآية 79

مستقبل شباب هذه الأمة ولكن من الأسف أن الآباء والأمهات قد أغمضوا عيونهم تجاه تربية أبناءهم بل هم السبب الرئيسي لتدمير سلوكيات أبنائهم وتخريب أخلاقهم حيث قد ملأوا بيوتهم بوسائل الملهيات والمغريات والمفاسدات كالفيديو المهدم والمجلات الخليجة....<sup>118</sup>

وقد حث القرني الآباء والأمهات على أن يكونوا قدوة لأبنائهم في حياتهم حيث يكونوا متحلين بشريعة الإسلام في حياتهم اليومية لأن الأبناء يقتدى والديهم في جميع أمور الحياة.<sup>119</sup> وقال في محاضرة:

"أن نكون قدوة لأبنائنا في البيوت، نأمرهم بالخير ونأثمهم عن المنكر ونجتنبه؛ ليصلح الله لنا الظاهر والباطن، فإنه إذا أصلح أصلح.

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه<sup>1</sup>  
يا أيها الرجل المعلم غيره هلاّ لنفسك كان ذا التعليم<sup>2</sup>  
أبدأ بنفسك فانها عن غيرها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم<sup>3</sup>"<sup>120</sup>

قد أكد الشيخ القرني أيضا على ضرورة متابعة الأبناء في نشاطاتهم اليومية ورد على الذين يهملون في تربية أولادهم معتقدين أن الله قد كتب مقادير الخلق كله، ويبيده هداية الخلق و ضلالتة، فنجدده يقول:

"وهذا صحيح؛ لكنها كلمة حق أريد بها باطل؛ أين سببك؟ أين كسبك؟ أين تربيتك؟ أين ملاحظتك وتوجيهك؟ لو حدث هذا ما حدث ذلك."<sup>121</sup>

---

<sup>118</sup> . حتى لا تغرق السفينة لعائض القرني

<sup>119</sup> . مجتمع المثل لعائض القرني، ص 14

<sup>120</sup> . <http://live.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&full=1&audioid=19374>

<sup>121</sup> . <http://live.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&full=1&audioid=19374>





## الفصل الرابع

### قضية التعليم في المجتمع العربي

#### أهمية التعليم في الإسلام

نحن المسلمون أمة العلم والعلم عندنا دين والدين عندنا علم، والله سبحانه وتعالى أنزل أول ما أنزل من كتابه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هذه الآيات الكريمة (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم)<sup>122</sup> وأن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام لم يعطه المال والقوة وإنما أعطاه العلم فقال تعالى (

---

<sup>122</sup>. سورة العلق، رقم الآية 01-04

وعلم آدم الأسماء كلها)<sup>123</sup> وألا ترى ان الله تعالى فضل العالم على غيرهم فقال (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)<sup>124</sup> وقال ( قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)<sup>125</sup> حتى فرض الله تعالى على كل مسلم ومسلمة التحلي بزينة العلم والمعرفة بلسان الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى واين هو إلا وحي يوحى فقال : " طلب العلم فريضة على كل مسلم واين طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر"<sup>126</sup>. وقال " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "<sup>127</sup> وقال " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنات واين الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم واين طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء واين فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، ان العلماء هم ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما واينما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"<sup>128</sup>

ان الإسلام لم يكتف بحث المسلمين على التعليم الديني فقط بل أيضا دعا إلى الحصول على التعليم العصري فقال تعالى : ان في خلق السموات والأرض وأختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الأبواب "<sup>129</sup> وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون "<sup>130</sup> واين من

---

<sup>123</sup> . سورة البقرة، رقم الآية 31

<sup>124</sup> . سورة المجادلة، رقم الآية 11

<sup>125</sup> . سورة الزمر، رقم الآية 09

<sup>126</sup> . صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 3914

<sup>127</sup> . صحيح البخاري، رقم الحديث 5027

<sup>128</sup> . صحيح ابن ماجه للألباني، رقم الحديث 183

<sup>129</sup> . سورة آل عمران، رقم الآية 190

وسائل التفكير، الغوص في حقائق الأشياء ودقائقها وهو ما يوصل الباحث إلى أمور خافية عنه وهذا لا يمكن إلا بالتحلي بالعلوم العصرية أيضا.

قال الإمام عبد الله بن مبارك - رحمه الله :

العلم كنز وذخره لا تعادله نعم القرين إذا ما عاقل صحبا

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به درا وذهبا

اشدد يدبك به تحمد مغبته به تتال العلى والدين والحسبا

قد يجمع المرأ ما لا ثم يسلبه عما قليل فيلقى الذل والحربا<sup>131</sup>

نعم، إن التعليم ضرورة من ضرورات الحياة كالهواء والماء وهو الركيزة الأساسية لأي تطور وتقدم ونماء اجتماعي وديني واقتصادي وهو الجسر الوحيد ووسيلة العبور للمستقبل الزاهر المشرق وإن من أهم أسباب تخلف المسلمين هو بعدهم عن التعليم.

يقول القرني في مقامته بعنوان: (المقامة العلمية) عن أهمية العلم :

" أما العلم شرف الدهر، ومجد العصر، ذهب الملك بحراسه، وبقيت بركة العالم في أنفاسه، فني السلاطين، ووسدوا الطين، وخذل ذكر أهل العلم أبدا، وبقي ثناؤهم سرمداء، العلم أعلى من المال، وأهيب من الرجال، به عبت الديان، وقام الميزان، وبه نزل جبريل، على صاحب الغرة والتحجيل، وبه عرفت شرائع الإسلام، وميز بين الحلال والحرام، وبه وصلت الأرحام، وحل

---

<sup>130</sup> . سورة الذاريات، رقم الآية 20

<sup>131</sup> . ديوان الإمام عبد الله بن مبارك

كل نزاع وخصام، وبالعلم قام صرح الإيمان، وارتفع حصن الإحسان، وبينت العبادات،  
وشرحت المعاملات"<sup>132</sup>

يرى القرني أن الكتاب و القلم هما مفتاح عزة الأمم وشرفها ومصدر رقيها وازدهارها وكل ما  
حصل في العالم من الاكتشافات والاختراعات والفتوح والنصر هو بسبب العلم، و كل من وقع  
فيه من التخلف والبطالة والجهالة والضلال والانحرافات هو بسبب إهمال الكتاب والقلم.<sup>133</sup>

---

<sup>132</sup> مقامات القرني، ص 41

<sup>133</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 58

## مشكلة التعليم في المجتمع العربي

يرى القرني أن داء عدم القراءة قد عم في المجتمع العربي اليوم إلى حد حتى أصبح ذلك علامة يمكن بها الفرق بينهم وبين الغرب حيث إذا كنت تريد الفرق بين العرب والغرب يمكن لك الفرق بينهما بسهولة لأن الغرب دائماً يتلذذون بالقراءة والمطالعة والغرب يتلذذون بالكلام مع الناس حتى قال وزير دفاع الصهاينة ( موشي ديان): (العرب لا يقرؤون).<sup>134</sup>

وقد يوجد لديهم إهمال شديد في القراءة حيث أنهم يفرون منه فرارا و ينغمسون في مختلف أنواع من اللهو والطرب والمظاهر الاستعراضية والخوض في الحديث الذي لا يعود إليه أية منفعة وفائدة. وقد استورد العرب كل شيء حتى المدرسين الأجانب من الباكستان و أفغانستان لتتقيد أبناءهم وتربيتهم وقد بلغ الأمر إلى أن المعلمين الأجانب يدرسون أبناءهم تعليم القرآن الكريم.<sup>135</sup>

قال الشيخ عائض القرني في كتابه ( السلام عليكم ):

"نحن أمة لا نقرأ .. عندنا جيل لا يحب المطالعة.. معنا أبناء البيوت يفرون من الكتاب فرارا، عندنا مشكلة اجتماعية كبرى.. لدينا داء دوري قاتل .. معنا مرض مزمن هو كراهية القراءة. إذا فهو مأساة على الميزانية العامة للدولة ومصيبة على التنمية، وحجر عثرة في طريق الإصلاح .."<sup>136</sup>

<sup>134</sup> . نفس المصدر، ص 169

<sup>135</sup> .انظر للتفصيل ثورة التجديد لعائض القرني، ص 58 - 60 ، و ص 169 - 170

<sup>136</sup> . السلام عليكم لعائض القرني، ص 79

قد حث الشيخ القرني المجتمع العربي على التسلح بالعلم والمعرفة وكما ذكرهم بأجدادهم بأنهم أرسلوا أشعة النور والرقي والتمدن من مكة والمدينة والقاهرة ودمشق وبغداد والزيتونة والقيروان وقرطبة والحمراء والزهراء، وأسسوا أقسام الفقه والتاريخ وعلم الاجتماع والكيمياء والفيزياء والأحياء والطب والهندسة وعمرؤا عواصم العالم بالعلم والمعرفة وأسماءهم تزدان بها العواصم الغربية إلى اليوم في العلوم المختلفة من التاريخ وعلم الاجتماع والكيمياء والفيزياء والأحياء والطب والهندسة... ولكن بعد فترة من الزمن قد نسى المسلمون أجدادهم وأعمالهم الجلييلة في مجال العلم والمعرفة و طراً عليهم الكسل وراحة البدن وفضلوهما على الجهد والعمل وتركوا القراءة والمطالعة وراءهم ظهريا وانغمسوا في الملذات والشهوات إلى أن صاروا متخلفين مطردين في جميع مجالات الحياة و أصبحوا محتاجين إلى الشرق والغرب في مجال الحضارة الدنيوية و الوسائل المادية.<sup>137</sup>

قد بين القرني أيضا أن من أهم أسباب تخلف المجتمع العربي هو اعتمادهم على العلوم النظرية والعلوم التي لا تخلق فرصا للوظائف وعدم اهتمامهم بالعلوم العملية التطبيقية. فنجده يقول:

" ومن أسباب تقدم الغرب اعتماده على العلوم العملية التطبيقية فدخل المصانع والمعامل واعتمنا على العلوم النظرية فانشغلنا بالجغرافيا حتى حفظنا نقائص جرير والقرزدق وهي لا تطعم خبزا ولا ترفع مجدا وأسرفنا في الفنون والرياضة على حساب الإبداع والاختراع والصناعة

. والانتاج خدعة شيطانية ولعبة إبليس، فمنتخب الكمرون الرياضي أقوى من منتخب الولايات المتحدة الأمريكية، بينما عجزت الكمرون عن إطعام رعاياها الخبز اليابس.<sup>138</sup>

### الحلول لهذه المشكلة عند الشيخ القرني

قد يرى القرني أن الحل الوحيد لمشكلة عدم القراءة عند العرب هو خلق الرغبة والشوق إلى القراءة والمطالعة في نفوسهم وذلك يكون أن يخصص الجميع حكما ومحكومين، كبارا وصغارا، رجالا ونساء كل يوم نصف ساعة فقط للقراءة الحرة في كتاب مفيد، منهمكين فيها ومنقطعين عن العالم الخارجي وسوف يجدون أثرها بعد أيام على عقولهم و أفهامهم وحياتهم عموما وسوف تتسع نظرياتهم و تتشرح صدورهم و يطلعون من خلالها على كنوز العلماء والحكماء والأدباء والشعراء والفلاسفة، كما تساعدهم على الخروج من عالم الجهل والسقوط والابتذال والفوضوية والهامشية إلى دنيا المعرفة والعلم ومراقي الصعود في سلم الإيمان وعمار النفس وصلاح الضمير وانسراح الروح.

وأن نقوم بتنظيم دورات تربية على القراءة لشبابنا لأنهم تعودا لضياع أوقاتهم الثمينة في السمر مع الشاشات أو التلحق على الكبسات... وأن يوفر مسؤول البيت لأفراد الأسرة مجموعة من الكتب النافعة في بيته في شكل مكتبة صغيرة لكئ يمكن لهم قراءة الكتب ومطالعتها الحرة

---

138 السلام عليكم لعائض القرني، ص 323

وقت الفراغ لأننا لن نرتقي ولن ننجح ولن نتقدم إلا بالعلم والمعرفة ومن أعظم مفاتيحها القراءة

139

وقد ناشد الشيخ أيضا الأمة المسلمة ودعاهم إلى القراءة بقوله :

"قيا أمة ( اقرأ ) هيا إلى قراءة راشدة واطلاع نافع وثقافة حية ومعرفة ربانية، وسوف تنتهي بكم

التجارب إلى أن الكتاب خير جليس، وشكرا للأمير بن صمادح، حيث يقول:

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحباً بعد صاحب

فلم ترني الأيام خلا يسرني بواديه إلا ساءني في العواقب

ولا صرت أدعوه لدفع ملمة من الدهر إلا كان إحدى النوائب<sup>140</sup>

وقال في كتابه (خارطة الطريق) :

"لا تستسلم للجهل، بل اقهره بطلب العلم والتزود من المعرفة وكثرة الاطلاع والبحث والسؤال

والمناقشة فأنت بلا علم صفر لا قيمة له"<sup>141</sup>

---

<sup>139</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 71 و 77 و 169

<sup>140</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 73

<sup>141</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 55



## الفصل الخامس

# قضية الأمن والدول الإسلامية

## الأمن والإسلام

إن الأمن هو من أهم عناصر الحياة الإنسانية ولنشر الأمن في المجتمع الإنساني قد أرسل الله الرسل وأنزل الكتب وحرّم الظلم والاستبداد وبشر بالأجر العظيم والثواب الجزيل لمن قام وجاهد في سبيل نشره وهدد بعذاب أليم لمن سلك في سبيل الظلم والاستبداد والفساد في الأرض. وقد حرّم الإسلام دم امرئ مسلم وعرضه، وماله علي المسلم، كحرمة الشهر المحرم، في البلد المحرم، في اليوم المحرم، يقول سبحانه وتعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا

بالحق)<sup>142</sup>، وقال صلي الله عليه وسلم : ( لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة، والنفس بالنفس)<sup>143</sup>، وقال سبحانه وتعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما)<sup>144</sup>، وقال صلي الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)<sup>145</sup>.

### مفهوم الأمن عند الدكتور عائض القرني

قد وضح الشيخ القرني مفهوم الأمن في كتاباته بألفاظ مختلفة فقال في كتابه (خارطة الطريق):

---

سورة الإسراء، رقم الآية 33<sup>142</sup>

. متفق عليه<sup>143</sup>

.سورة النساء، رقم الآية 93<sup>144</sup>

.متفق عليه<sup>145</sup>

"الأمن نعمة، يوم تعيش قرير العين، هادئ البال لا تخاف إلا من الله، ولا يطلبك أحد بشيء، ولا يهدد حياتك بشر، بخلاف ما لو كنت في حالة قلق وخوف واضطراب، فكيف تكون حياتك؟" <sup>146</sup>

وقال في كتابه الشهير ( لا تحزن):

"أمن القلب : إيمانه ورسوخه في معرفة الحق ، وامتلاؤه باليقين .

وأمن البيت : سلامته من الانحراف، وبعده عن الرذيلة، وامتلاؤه بالسكينة، واهتدائه بالبرهان الرباني .

وأمن الأمة :جمعها بالحب، وإقامة أمرها بالعدل، ورعايتها بالشرعية .

والخوف عدو الأمن ( فخرج منها خائفا يترقب )، فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين).

ولا راحة لخائف، ولا أمن لملحد، ولا عيش لمريض. <sup>147</sup>

## فقدان الأمن في البلدان العربية وأهميته في الحياة الإنسانية

---

<sup>146</sup> خارطة الطريق لعائض القرني، ص 73

<sup>147</sup> لا تحزن لعائض القرني، ص 342

يقول القرني مبينا أهمية الأمن في المجتمع:

"فإن الأمن ينشده الوالي، وينشده الراعي والرعية، والعلماء والعامة، والرجال والنساء، فإذا ذهب الأمن فلا أمان:

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحيي ديناً" <sup>148</sup>

يرى القرني أن فقدان الأمن في المجتمع له نتائج وخيمة تعود إلى الفرد والجماعة حيث يقول: "إذا ذهب أمننا تعطلت المدارس، وأغلقت الجامعات، ودمرت المصانع، وكسدت السواق، وأقفلت المستشفيات، وصرنا خائفين لا نستطيع الخروج من بيوتنا، والصلاة في مصلياتنا، ولا ممارسة أعمالنا، ولا إقامة مشاريعنا، والليل مخيفاً، والظلام مرعباً، والفرقة حاصلة، والشتات وارداً." <sup>149</sup>

يرى الدكتور القرني أن المجتمع العربي المسلم اليوم قد تركوا أوامر الله ونواهيه وراء ظهرها ونسوا نصوص الشريعة التي تدعو إلى المحبة والألفة والأخوة والوحدة والسلام حيث قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) <sup>150</sup> و (إنما المؤمنون إخوة) <sup>151</sup> و قال الرسول صلى الله عليه وسلم ( من حمل علينا السلاح فليس منا) <sup>152</sup> ، و (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) <sup>153</sup> . وسلوكوا في سبيل الظلم والاستبداد

---

<sup>148</sup> . حتى لا تغرق السفينة لعائض القرني

<sup>149</sup> . نفس المصدر

<sup>150</sup> . سورة آل عمران، رقم الآية 103

<sup>151</sup> . سورة الحجرات، رقم الآية 10

<sup>152</sup> . متفق عليه

<sup>153</sup> . نفس المصدر

لنيل أغراضهم الخبيثة واستحلوا دماء أخيهم ونهبوا أموالهم وسلبوا ممتلكاتهم فكم من مباني هدمت وكم من رجال قتلوا وكم من نساء أرملن وكم من أطفال أصبحوا يتامى.

فلا أمن ولا أمان وكل ينادي الأمن ؛ الحاكم ينادي الأمن والمحكوم ينادي الأمن والغني يناشد الأمن والفقير يناشد الأمن... فأوضاع المسلمين في البلدان الإسلامية هي أسوأ وأفظع حيث تفرق المسلمون في فرق وأحزاب باسم الدين فكل فرقة ترفع راية الإسلام وتدعي بأنهم على الحق وأن الآخرين فهم في الضلالة والعميان حتى استحل المسلم دم أخيه المسلم وخرب المساجد والمنابر وهدم المدارس والجامعات والمستشفيات وإذا نظر أحد إلى خارطة العالم يجد أن القتل والدمار والتخريب والتفجير في البلدان الإسلامية خير شاهد على ذلك دولة فلسطين والعراق والصومال وباكستان وأفغانستان.<sup>154</sup>

---

<sup>154</sup> . حتى لا تغرق السفينة لعائض القرني ، و ثورة التجديد لعائض القرني، ص 120 - 121

## الفصل السادس

### قضية العمل والعمال في المجتمع العربي

## مشكلة العمل والعمال في البلدان العربية

إن قضية العمل والعمال من أهم القضايا الاجتماعية التي تهتم كل المجتمع وخاصة بلدان البترول والغاز إذ لا توجد فيها الأيدي العاملة الكافية لحاجة البلاد وإن مواطنيها أكثرهم كسلا ومحبا للراحة البدنية فيزداد فيها نسبة القوى العاملة الأجنبية يوما فيوما وهذا يقلقهم كثيرا فالعمال الأجانب المسلمون يهددون هويتهم الثقافية والعمال الأجانب الكفار يهددون دينهم .

هذا، وإن ظلم الموظفين العرب على العاملين لهم مشهور في جميع أنحاء العالم إذ أنهم يكفون العاملين لهم الأعمال المضنية في الرواتب القليلة ويؤخرون في رواتبهم إلى عدة شهور ولا يعطون لهم الإجازة للذهاب إلى وطنهم وقت الحاجة والضرورة وهذا ظلم عظيم ووصمة عار على جبين هذه الأمة المحمدية.

وقد تحدث الشيخ عائض القرني بشيء من التفصيل عن مشاكل العمال في البلدان العربية كما ذكر أخطاء العرب تجاههم . حيث يقول:

" هي مشكلة يندي لها الجبين . فنحن في بلد كثرت فيه العمالة والأيدي الأجنبية - وأقصد بالأجنبية الكافرة منها - أما المسلم فالبلاد بلاده، والهواء هواؤه، والماء ماءه، والمقدسات مقدساته.



فانتشر ظلم بعض الناس لهؤلاء الوافدين علينا من البشر .. وهؤلاء الأجراء قوم تركوا أطفالهم وأهلهم في بلادهم أتى بهم الجوع من ديار تشكوالجفاف وتشكوا المجاعة وتشكوا الجذب، فغاب عن أطفاله وغاب عن والديه وغاب عن جيرانه، فأتى إلى قوم كثر فيهم الظلم، قوم سكنوا القصور، قوم أنعم الله عليهم بالمال والبتروال والشركات وبالفلل والبساتين وبالسيارات. فجعلوا هذا العامل أقل من الدابة، فهضموه حقه وظلموه أجرته.<sup>155</sup>

إن الشيخ القرني قد ذكر في كتابه ( مجتمع المثل ) ستة أخطاء كبيرة التي يرتكبها العرب تجاه العمال وهي

#### 1. استقدام الكفار عمالا إلى بلاد المسلمين.

لا يحل للكافر اليهودي أو النصراني أو الشيوعي أو العلماني أو غيرهم أن يكون مستوطنا في بلاد المسلمين، ولا يجوز استقدامهم و توظيفهم في شركة أو مؤسسة أو مشروع أو أي حقل من حقول المسلمين إلا في حالات الضرورة القصوى التي نص عليها أهل العلم. وقد كتب أبو موسى رضي الله عنه و أرسله إلى عمر بن الخطاب ( أمير المؤمنين ) يقول له : ( يا أمير المؤمنين عندي كتب نصراني يجيد الكتابة فهل أتخذه كاتباً؟) فرد عمر عليه : قاتلك الله، أكرمهم بعد أن أهانهم الله ؟ أتقربهم بعد أن أبعدهم الله ؟ أتواليهم بعد أن عاداهم الله؟ ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يجتمع في الجزيرة دينان)<sup>156</sup>

---

<sup>155</sup> . مجتمع المثل لعائض القرني، ص 74 - 75 بتصرف

متفق عليه<sup>156</sup>

وليس الإسلام خاصا بالجزيرة بل الإسلام عام، لكن هذا المجتمع منبع الوحي وجود المقدسات فكانت له خصوصية في الشرع.

2. عدم مراقبة العمال ممن يدعي الإسلام في الصلاة.

وقد يرى بعض المسلم بالهوية وقت الصلاة مشغولا بالعمل فلا يأمرهم صاحب المؤسسة و صاحب المشروع بترك العمل وأداء فريضة الصلاة.

3. إرغامهم على تأدية نصيب من المال

وفي بعض الأحوال إذا لم يكن لدى صاحب العمل أي عمل ، يأمر عامله أن يذهب للعمل عند الآخرين وأن يدفع له كل شهر أربعمئة ريال أو نحوها وليس عند العامل عمل فيضطره إلى ضيق الحال والاضطرار إلى المآثم وهذا ظلم بواح.

4. تأخير الرواتب عن العمال إلى عدة شهور

5. منعه من الإجازات إذا حلت

6. تجويعهم وإرهاقهم بالعمل.<sup>157</sup>

## الفصل السابع

# قضية تعاطي المخدرات في المجتمع العربي

## المخدرات والإسلام

إن المخدرات هي أم الخبائث التي تذهب بعقل الإنسان حيث لا يمكن له التمييز بين الحلال والحرام والفرق بين أعمال الخير والشر فكل الجرائم الكبيرة من القتل والدمار، الزنا حتى شتم الأبوين وضربهما يرتكبها الإنسان وهو سكران.

إن الإسلام قد حارب جميع أنواع الفواحش والمنكرات والجرائم التي كانت شائعة في المجتمع العربي ورأى أن الخمر هو السبب الرئيسي لانتشار جميع أنواع الجرائم والمنكرات فحرم كل

المسكرات كثيره وقليله حيث قال سبحانه وتعالى ( يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) <sup>158</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة : إن الله ورسوله حرم بيع الخمر. <sup>159</sup>  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا : كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق فملاء الكف منه حرام. <sup>160</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : ما أسكر كثيره فقليله حرام. <sup>161</sup>

## كارثة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي

إن المجتمع العربي المسلم قد نسوا الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة الواضحة في تحريم تناول جميع أنواع المخدرات وأغمضوا أعينهم من الأضرار المتولدة من تناوله وجعلوا يتناولونه كدواء للتخلص من التوتر الذهني وللحصول على الطمأنينة النفسية تاركين النسخة الإسلامية

---

<sup>158</sup> . سورة المائدة، رقم الآية 90 - 91

<sup>159</sup> . متفق عليه

<sup>160</sup> . صحيح سنن أبي داؤد للألباني، رقم الحديث 3687

<sup>161</sup> . صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 5530

التي قد بين لهم الإسلام لعلاج جميع أنواع التوترات فالقرآن يناديهم ( ألا بذكر الله تطمئن القلوب)<sup>162</sup>.

ومن غاية الأسف أن المملكة العربية السعودية التي هي مهبط الوعي ومنبع الرسالة وفيها المشاعر الدينية ج لم تكن محفوظة من هذه الجريمة الشنيعة حيث انتشرت فيها المخدرات بشكل كبير وهذا يزداد يوماً فيوماً.

"على الرغم من شحة البيانات المتعلقة بانتشار المخدرات في السعودية، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تظهر أن المملكة تعاني من هذه المشكلة مثل بقية الدول الخليجية. وقد وصف عدد من المتخصصين في شؤون المجتمع السعودي، مشكلة المخدرات في السعودية بـ "الظاهرة الصامتة".

وأوضحت الدكتورة فوزية البكر، الأستاذة في كلية التربية لجامعة الملك سعود، بأن معظم الدراسات الصادرة عن المملكة تتحدث عن أولئك الذين صدرت بحقهم أحكام، وألحقوا بالمؤسسات العلاجية، لكنها لاتعطينا نسبا عن درجة وجود المشكلة وتصنيفاتها بشكل مفصل ودقيق.

وقد صرح الأمير تركي بن طلال لصحيفة الشرق الأوسط قائلاً:

"هناك نقص كبير في الدراسات الدقيقة حول حجم ظاهرة المخدرات وأسبابها في دول العالم الثالث على وجه العموم، والدول العربية على وجه الخصوص، كما أن انتشار هذه الآفة في وطننا العربي لا يقتصر على فئة معينة من الناس، بل انه يكاد يشمل جميع الفئات." وأضاف قائلاً:

---

<sup>162</sup>. سورة الرعد، رقم الآية 28

" تكمن مشكلة المخدرات في العالم العربي في غياب الاحصائيات والارقام، وعادة ما يكون القياس مبنيًا على وسائل تفتقر إلى الدقة والمصداقية، وإذا نظرنا إلى تقارير عالمية حول المخدرات نلاحظ أنه عند الحديث عن المنطقة العربية فلا نجد أرقامًا ولا إحصائيات، والمعضلة هنا تكمن في عدم الإقرار صراحة بوجود هذه المشكلة....

ووفقًا لتقرير الأمم المتحدة لعام 2004 م عن المخدرات ... فإن المدمنين في العالم العربي قدروا بأكثر من نصف مليون شخص ... كما أشار تقرير صدر عن الأمم المتحدة سنة 2005 م إلى أن استعمال الهيروين والأفيون في العالم العربي يزداد بشكل ملحوظ.

إن دول الخليج العربي تعاني بصورة عامة من مشكلة المخدرات بين الشباب بنسب لم يسبق لها مثيل، وإن ما يتم ضبطه من المخدرات لا يتعدى ( 10 % ) من حجم الكمية الفعلية. وأكد الدكتور فيصل حجازي أن الأمم المتحدة أجرت بحثًا لقياس معدلات تعاطي المخدرات في العالم، وقد جاء في هذا البحث، أن ارتفاع التعاطي في منطقة الخليج بنسبة، ( 46 % ) مقابل ( 22 % ) في الولايات المتحدة، وهذا يعنّش خطرًا .

والسعودية تأتي في مقدمة دول الخليج في الاتجار والتعاطي، فعلى سبيل المثال كانت قضايا المتعاطين في السعودية سنة 1996 م ( 4087 ) قضية وباقي دول الخليج ( 415 ) وبالنسبة للنساء السعوديات فقد كشف مصدر سعودي عن تزايد حالات الإدمان بين النساء السعوديات.

وقد صرح القويّلي: " أن المؤشرات تؤكد تزايد حالات الإدمان بين النساء من الفئة العمرية من ( 18 - 30 ) سنة."<sup>163</sup>

---

<sup>163</sup> . هذه البيانات نقلًا عن بحث علمي نشره مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل، العراق، في مجلتها العلمية سنة (4) العدد (7) كانون الثاني 2007 وانظر للتفصيل : الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية لعبد الرحمان المصيقر، و كلمة المملكة العربية السعودية خلال المؤتمر الذي عقدته لجنة

وحسب الاستطلاعات أن دولة إسرائيل هي من أعظم مروجي المخدرات في دول الإسلام والشرق الأوسط فنجد الشيخ القرني يقول:

قإن في استطلاعات قد نشرت ذكر بأن من أعظم من وزع هذه المخدرات وسهل عبورها إلى دول الإسلام إلى الشرق الأوسط هي دولة إسرائيل عدوة الإنسانية، الصهيونية العالمية، لتضرب الأمة في صميمها وفي كيانها وفي شرفها ومروءتها.<sup>164</sup>

## أضرار تعاطي المخدرات

يرى الشيخ القرني أن المخدرات لها أضرار وخيمة إذ أنها معصية الله ومجاريته وأنها تهديد للدماغ وللأعراض وللأموال وأنها تذهب بالعقل وأنها ضياع لشباب الأمة وإهدار لقوة الأمة

---

المراقبة الدولية للمخدرات، وزارة الخارجية السعودية في اليوم 18. 10. 1999 والرسالة الإعلامية، شعبة المخدرات، الأمم المتحدة، كانون الثاني 1989 .

<sup>164</sup>. مجتمع المثل لعائض القرني، ص 269



ومستقبل الأمة وكما أنها ضربة للأمة في اقتصادها وقوتها بالإضافة إلى الأضرار الصحية التي تتولد من تناولها. فنجده يقول:

"وأضرارها وبيلة، ويكفي ما نسمع وما نرى وما ينقل إلينا من تلك الأضرار الوخيمة والعواقب الأليمة التي تفشت في مجتمعاتنا من مجازر ومذابح يتعرض لها رجال الأمن من تلك العصابات الفاجرة المجرمة التي سعت إلى الإفساد في الأرض، وزعزعت أمن الدولة وأمن الأمة وأمن السكان، وأرهبت أهل البيوت في بيوتهم، وعرضت الأنساب للاختلاط، والدماء للسفك، والأموال للهدر، والشباب للضياع.

**إن من أضرارها:**

**أولها:** أنها محاربة لله تبارك وتعالى ومعصية له

**والثاني:** أن فيها إذهابا للعقل الذي هو أعظم موهوب وهبه الله للإنسان، فإذا أذهب هذه المنة وهذه النعمة فقد تردى في الحضيض وباء بالغضب واللعنة.

**الثالث:** أنها تهديد للدماء وللأعراض وللأموال، أما الدماء فإننا نسمع كل يوم أو بين اليوم واليوم تلك الجرائم التي قامت بها تلك العصابات وتلك الشلل بعد تناول المخدرات من قتل رهيب ومن سفك للدماء ومن اقتحام للبيوت الآمنة الساكنة التي استظلت بلا إله إلا الله و هذه العملية في بعض الأحيان تؤدي إلى إعدامهم.

وأما الأعراض فإن أكبر جريمة بعد شرب الخمر هي جريمة الزنا، ولا تأتي في الغالب إلا بعد أن يذهب العقل بالخمر، حتى أن بعضهم لما سكر وشرب الخمر تعدى بالجريمة والفحشاء التي لا تذكر على أمه التي ولدته،

وفيهما هلايق للأموال، فإنها تؤدي إلى الميسر وإلى القمار وإلى إتلاف الآلاف والملايين في غضب الله وفي سخط الله وفي لعنة الله.

**الرابع:** أنها ضياع لشباب الأمة وإهدار لقوة الأمة ومستقبل الأمة، فما ضاع أكثر شبابنا إلا من هذه الخبيثة المخبئة. وأدخلوا السجون...

**الخامس:** الأضرار الصحية التي تعرضت لها الأمة، فإن من أعظم ما فتك بالناس المخدرات، وشهد بها أهلها ومنتجوها ومرجوها ومصنعوها وموردوها، فانتشر مع هذه المخدرات مرض الإيدز وأمراض الالتهاب الرئوي وسوء الهضم والسهاد والقلق والسهرة والارتباك والمرض النفسي والانهيار العصبي والغم والحزن...، إلى غير ذلك مما ذكر أهل الطب حتى قال بعض الأطباء الأمريكيين: إن في كل أربعة من عشرة من الأمريكيين يوجد مهددون بمرض الإيدز بسبب المخدرات.

ويقول دايل كارنيجي، صاحب كتاب (دع القلق وابدأ الحياة): إن الأمريكيين قد حفروا لأنفسهم قبورا يرثونها، لأنهم ما عرفوا الله نصف ساعة في اليوم. ثم قال: والسبب الرئيسي في ذلك أنهم تعاطوا المخدرات فأذهبوا عقولهم.

ويقول كارليل الأمريكي في كتابه (الإنسان ذاك المجهول): إن من أكبر ما أدى بأوروبا إلى الانهيار وإلى التحطم الروحي هي تلك المخدرات التي انتشرت في مجتمعاتها.

**السادس:** أنها ضربة للأمة في قوتها واقتصادها... في قوتها العسكرية وفي تصنيعها واقتصادها، ولذلك ذكر أهل التاريخ أن في القرن السادس عشر الميلادي تواجه الصينيون واليابانيون، فانهزم الصينيون، وحقق في سبب الهزيمة فأذا الأفيون قد انتشر انتشارا رهيبا في الجيش الصيني، مما اضطره إلى أن يترك المعركة وينسحب ويسلم فيسحق وتؤخذ أرضه...»<sup>165</sup>

### أسباب انتشار المخدرات في المجتمع العربي

<sup>165</sup> . مجتمع المثل لعائض القرني، 266 - 269، ثورة التجديد لعائض القرني، ص 363 - 364

قد بين الشيخ القرني في كتاباته عدة أسباب لانتشار الخمر والمخدرات في المجتمع العربي  
وها هي في نقاط تالية:

**السبب الأول :** ضعف مراقبة الحي القيوم، ومن لا يراقب الله يضيعه الله ... فلما ضعفت  
مراقبة الله في قلوب كثير من الناس بما فيهم الشباب سهل عليهم تعاطي المخدرات...

**السبب الثاني :** سوء التربية، فإن الأب والأم والبيت هو المسؤول الأول في إصلاح الشاب  
وفي هدايته وتوجيهه، والشاب الذي ينشأ على الأغنية الماجنة لا يستكثر ولا يستعبد أن يتناول  
كأس الخمر وأن يتناول الأفيون وأن تعاطي الحشيش وأن يروج المخدرات...

**السبب الثالث:** الفراغ، فلما فرغت قلوبهم من طاعة الله ومن ذكر الله ومن محبة الله دخل  
عليهم الشيطان فوسوس في قلوبهم وزرع حب الجريمة وتعاطي المخدرات....

**السبب الرابع :** قرناء السوء والشلل البائرة الفاجرة الفاسدة التي مكرت بشبابنا وصورت لهم الدين  
وحلقات العلم وندوات الخير أنها تخلف وأنها تزلزلت وأنها تأخر....

**السبب الخامس:** التقليد الأعمى، فإن كثيرا من الشباب لسوء فهمهم للإسلام ولقلة علمهم  
وفقههم في دين الله ينظرون إلى أوروبا نظر المعجب ونظر الذي بهرته هذه الحضارة ..

**السبب السادس :** السفر إلى بلاد الخارج وخاصة من المراهقين الذين ما أدركوا عظمة الإسلام  
ولا نعمة هذا الدين، فيذهب أحدهم فينسلخ من دينه ومن عقله ومن حياته ويعود كالحيوان.

**السبب السابع:** تعاطي بعض العقاقير عن طريق الخطأ او عن طريق التلبيس بأنها صحية وأنها نافعة وأنها تقوي شهوة الجنس، وكذبوا لعمر الله، بل أثبت أهل الطب من المسلمين أنها سبب لفساد النسل وتهديد النسل وفساد شهوة الجنس.<sup>166</sup>

---

<sup>166</sup> . مجتمع المثل لعائض القرني، ص 270 - 273 ، ثورة التجديد لعائض القرني، ص 364

## العلاج لهذه المشكلة

إن الشيخ عائض القرني لم يكتف بذكر أضرار تناول المخدرات وأسباب انتشارها في المجتمع العربي بل بين العلاج الناجح للتخلص من هذه المشكلة العظيمة أيضا. فذكر أن العلاج هو:

1. العودة إلى الله سبحانه وتعالى
2. تربية أولادنا تربية دينية إسلامية وابتعادهم عن سوء القراء وانشغالهم في العمل
3. العلم الشرعي
4. عدم السماح لمروجي المخدرات ومهربيها بالحرية.<sup>167</sup>

وقال القرني في كتابه ( ثورة التجديد):

" ونحن أمام المخدرات نحتاج إلى سلاحين قويين: سلاح التوعية والتربية وسلاح القوة، أي: الحجة والبرهان والوسط والسدّان، فلا بد من أن يشارك المجتمع كله في حرب المخدرات، فالأب برعايته، والداعية بتوجيهه، ورجل الإعلام بتحذيره، والجندي بمراقبته، والشاب بتحصيله."<sup>168</sup>

---

<sup>167</sup>. مجتمع المثل لعائض القرني، ص 274 - 276

<sup>168</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 263

## الفصل الثامن

قضية النظافة في المجتمع العربي

## أهمية النظافة لبناء المجتمع

إن النظافة بجميع أنواعها وأشكالها من نظافة الطرق والمسكن ونظافة الثياب والأبدان من أهم عناصر المجتمع ومن أهم مظاهر الحضارة الإنسانية إذ أنها تساعد على تقليل احتمالية الإصابة بالأمراض وتمنع من انتشار البكتيريا والفيروسات المهلكة في المجتمع وتوفر الحياة السعيدة الفرحة النشطة وتزيد في رونق المرء وحسنه وجماله وبها يعرف مدى تطور المجتمع في الثقافة والحضارة وبها تتطور الشخصية الإنسانية وبها يميز بين الرجل المثقف والرجل الغير المثقف.

## أهمية النظافة في الإسلام

إن الإسلام دين سماوي منزل من الله سبحانه وتعالى بواسطة جبرئيل الأمين على رسوله الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهودستور صالح لكل عصر ومصر إلى أن تقوم الساعة يقول الله تعالى ( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)<sup>169</sup> وقال سبحانه وتعالى ( ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)<sup>170</sup>.

---

<sup>169</sup>سورة المائدة، رقم الآية 3

<sup>170</sup>سورة آل عمران، رقم الآية 85

وإن رسولنا الكريم قد أرشدنا في جميع أمور الدين والدنيا وعلمنا طرق الحياة السعيدة فقال (قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك) <sup>171</sup> وقال (تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله) <sup>172</sup> وما نجد بابا من أبواب الحياة صغيرا كان او كبيرا إلا وقد بين الإسلام فيه أحكامه واوامره (فقل لسلمان: إن صاحبكم ليعلمكم حتى الخراءة؟ قال : أجل ! نهانا أن نستقبل القبلة بغائط، اوبول، اونستحي بأيماننا، اونكتفي بأقل من ثلاثة أحجار) <sup>173</sup>

فأحكام الإسلام واوامره في باب النظافة واضحة غاية الوضوح في رابعة النهار حيث أنه اهتم بالنظافة غاية الاهتمام وبين أهميتها في حياة الفرد والجماعة فربط النظافة بالدين فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة تدل دلالة واضحة على أهمية النظافة الظاهرة والباطنة وضرورتها في حياة الإنسان فاول آيات الوحي نزولا تنادي بالعلم، وثاني آيات الوحي نزولا تنادي بالطهارة والنظافة فقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ، قم فأندِر وريك فكبر وثيابك فطهر﴾ <sup>174</sup> وقد أظهر سبحانه وتعالى حبه لمن اختار الطهارة فيقول (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) <sup>175</sup> وإن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الأمة الإسلامية إلى النظافة بالترغيب والترهيب فقال صلى الله عليه وسلم {الطهور شطر الإيمان..} <sup>176</sup> وقال صلى الله عليه وسلم:

---

171 . صحيح الجامع للألباني، رقم الحديث 4369

172 .سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، رقم الحديث 1761

173 . صحيح النسائي، رقم الحديث 41

174 . سورة المدثر، رقم الآية 1 - 4

175 . سورة البقرة، رقم الآية 222

176 . صحيح مسلم، رقم الحديث 360



(الإيمان بضع وسبعون - اوبضع وستون - شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة  
الذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)<sup>177</sup>.

قد جعل الإسلام النظافة فرضاً في بعض الأوقات والظروف فالوضوء شرط لصحة الصلاة  
حيث قال تعالى: ( يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ويديكم إلى المرافق  
وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا )<sup>178</sup> وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ( لا صلاة لمن لا وضوء له.... )<sup>179</sup> والإغتسال عند الجنابة وبعد اتيان النساء  
واجب فعن أم سليم، قالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق، هل على المرأة من غسل  
إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم، إذا هي رأت الماء"<sup>180</sup> وعن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها  
فقد وجب الغسل )<sup>181</sup>

إن قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة سنة فعن أنس قال: وقَّت لنا النبي  
في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة ألا يترك أكثر من أربعين ليلة)<sup>182</sup>  
وإن السواك عند كل صلاة سنة مؤكدة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لولا أن  
أشقَّ على أمتي، لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء)<sup>183</sup>

---

<sup>177</sup> . نفس المصدر، رقم الحديث 35

<sup>178</sup> . سورة المائدة، رقم الآية 06

<sup>179</sup> . صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 7515

<sup>180</sup> . متفق عليه.

<sup>181</sup> . صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب إذا التقى الختانان

<sup>182</sup> . صحيح مسلم، رقم الحديث 257

<sup>183</sup> . صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 5317

وقد حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على لبس الثياب النظيفة وترجل الشعر والتطيب فعن جابر بن عبدالله، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلاً شعثاً قد تفرق شعره، فقلنا: (كان يجد هذا ما يسكن به شعره؟)، ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة، فقال: أما كان هذا يجد ماءً يغسل به ثوبه؟<sup>184</sup> وروى البخاري عن سلمان الفارسي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، او يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)<sup>185</sup>

وقد أمرنا رسولنا الاستجاء بعد الفراغ من البول والغائط وأخبرنا عن العذاب لمن لا يستتر من البول فعن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته أجيء أنا و غلام معنا إداوة من ماء يعني يستجي به)<sup>186</sup> وعن ابن عباس قال: (مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول....)<sup>187</sup>.

وكره الإسلام أن يغمس المرء يده في الماء بعد الاستيقاظ من نومه قبل أن يغسلها بالماء جيداً حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإن أحدكم لا يدري أين كانت تطوف يده)<sup>188</sup>.

---

<sup>184</sup> . صحيح سنن أبي داود للألباني حديث 3427

<sup>185</sup> . صحيح البخاري، رقم الحديث 663

<sup>186</sup> . صحيح البخاري، رقم الحديث 150

<sup>187</sup> . متفق عليه

<sup>188</sup> . صحيح ابن حبان، رقم الحديث 1061



ومكاتبتهم يملؤها الزبالات وآبارهم وأنهارهم وغدرانهم متلوثة وتخرج من أفواههم وأبدانهم وأثوابهم الرائحة الكريهة.

وإذا زرت أي بلد وارتدت التعرف على القرية المسلمة يمكن لك التعرف بها بسهولة وذلك بكثرة القذارة والنجاسة والزبالات والقمامات المنتشرة في شوارعها وسككها حيث أصبح اليوم عدم النظافة علامة المجتمع المسلم وهذا وصمة عار على جبين هذه الأمة.

إن الشيخ عائض القرني قد جال معظم البلدان الغربية وبلدان شرق آسيا وغالب البلدان العربية وشاهد المجتمعات المختلفة من قريب وقارن بين هذه المجتمعات فوجد أن المجتمعات الغربية أكثر ازدهارا وتطورا في عالم النظافة ومجتمعات دول شرق آسيا قريبة منها ولكن غالب المجتمعات العربية أكثر تخلفا وتدهورا في جميع مجالات الحياة حتى في النظافة فطرقها حفريات ومقاهيها قديمة يملؤها الذباب والفرش والصراصير وفي جوانب طرقها زبالات وقمامات. وأما الانسان العربي فأظفاره طويلة متسخة وثوبه لم يغسل من أيام وشعره مشعث وأغبر ويحضر المجالس بالرائحة الكريهة التي تخرج من أفواهه وأبدانه حتى اتفق الشيخ بمن سمي الدول العربية الدول النامية في العالم الثالث.<sup>193</sup>

وقال في كتابه ( السلام عليكم ):

"لا توجد عندنا توعية عامة عن النظافة واستتفار للجميع لينظف كل منا بيته وما أمام بيته حتى نظهر بالمظهر اللائق بنا كوننا أمة تحمل رسالة.

---

<sup>193</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 167

نأسف أن نكون بلد الوحي ومهبط النور وفي بعض مدننا وقرانا مناظر تشمئز لها النفوس. زبالة في الطريق .. زجاج مكسر .. اوراق مبعثرة .. مياه راكدة .. أخشاب وقماش ونفايات..<sup>194</sup>

### أسباب هذه المشكلة وعلاجها

---

. السلام عليكم لعائض القرني، ص 77<sup>194</sup>

وقد ذكر الشيخ القرني الأسباب المختلفة وراء هذه المشكلة في المجتمع العربي يمكن ذكرها في

النقاط التالية

- عدم تطبيق نظام الإسلام وتعاليمه في قضاء الحياة
- الجهالة
- عدم عناية الحكومات والشعوب بهذه القضية
- عدم الاهتمام بحملة النظافة في الإعلام والمدارس والجامعات
- فقدان الضمير الحي والقلب السليم والذوق العالي في الإنسان العربي

قد ذكر الشيخ القرني أيضا في كتاباته التدابير المختلفة والأدوية الناجحة للتخلص من ورطة مشكلة النظافة هذه في المجتمع العربي، ومن هذه التدابير والأدوية:

- الرجوع إلى الكتاب والسنة إذ أن في باب النظافة الآيات القرآنية المختلفة والأحاديث النبوية المتعددة التي تحث المجتمع على الاهتمام بالنظافة والبعد من النجاسة والقذارة.

يقول المفكر الإسلامي الشيخ عائض القرني:

"والانسان العربي يحتاج إلى تطبيق تعاليم الإسلام في النظافة.... فأين ما تعلمناه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من النظام والرتابة والنظافة والطيب والأناقة والسكينة والهدوء؟ فوالله إن هذه الأبواب مئات الأحاديث عن معلم الخير رسول الهدى صلى الله عليه وسلم، أمل من الشعب العربي العظيم أن يهتم بالنظافة."<sup>195</sup>

- الاهتمام الكبير من قبل الحكومات والشعوب بحملة الوعي في النظافة على مستوى واسع بالوسائل المختلفة .  
يقول القرني:

" النظافة أيها العرب تحتاج إلى وعي حكومي واستجابة شعبية وحملة وعي في الإعلام والمدارس والجامعات، ... ونحن الشعب العربي في غالبنا لم نأخذ بنظام الإسلام في النظافة والنظام ولا بالنظام الغربي، فحياة العرب في الغالب حياة مبعثرة ليس هناك اهتمام كبير من الحكومات ولا من الشعوب."<sup>196</sup>

- حضارة الأذهان قبل حضارة المكان.

يقول الشيخ القرني:

"إن صناعة الإنسان إنجاز كبير تقوم به الدول المتحضرة لأن الاستثمار في الإنسان أعلى وأثمن من الاستثمار في المكان، نحن في الشرق نهتم بالبناء والآثار وهذا جميل، لكن الأجل منه الاهتمام بغرس الفضيلة في النفوس والمعرفة في الأذهان لأن الإنسان محور الحضارة ونقطة الانطلاق إلى آفاق الرقي والازدهار.... وإن الإنسان الجاهل الهمجي يخرب العمران ويفسد المكان."<sup>197</sup>

ويرى الشيخ القرني أن النظافة لا تحتاج إلى أموال طائلة وثروة هائلة بل يمكن الاهتمام بها لكل غني وفقير بشرط أن يكون لديه ضمير حي وقلب سليم وذوق عال.

---

<sup>196</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 168

<sup>197</sup> . نفس المصدر، ص 84

"والنظافة لا دخل لها بالفقر، فقد تجد الفقير نظيفا والغني وسخا مبتذلا، النظافة أيها الشعب العربي العظيم، لا تحتاج إلى أموال طائلة، بل تحتاج إلى ضمير حي وقلب سليم وذوق عال مع شيء من الصابون والماء و الشامبووالعطر الطائفي اوالفرنسي."<sup>198</sup>

وقال الدكتور القرني وهو بحث الأمة على التحلي بالنظافة والمحافظة على البيئة:

"حافظ على البيئة، فلا تقطع شجرة خضراء نافعة، ولا ترم زباله في طريق الناس، ولا تشعل نارا في غابة، ولا ترم علبا في حديقة، وأزل الأذى عن طريق الناس فإنه صدقة، وأسهم في كل عمل يخدم البيئة كأسبوع الشجرة، واسبوع المرور، وادع إلى حماية البيئة وإكرام المساجد وصون المقبر، واحترام النظام، والمحافظة على الذوق العام، لتكون عضوا نافعا في مجتمعك."<sup>199</sup>

---

<sup>198</sup>. نفس المصدر، ص 168

<sup>199</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 137 - 138



## الفصل التاسع

قضية التمييز في المجتمع العربي

## موقف الإسلام في التمييز

إن الإسلام قد حارب جميع أنواع التمييز فالناس جميعا عند الله سواسية كأسنان المشط ولا فضيلة لأحد على أحد إلا لمن تسلم بتقوى الله كما قال تعالى : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)<sup>200</sup>، وقال صلوات الله وسلامه عليه: لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى.<sup>201</sup> وللقضاء على جميع أنواع التمييز فرض الله على هذه الأمة الصلوات الخمسة مع الجماعة فيقف الحاكم والمحكوم والغني والفقير والمالك والعبد والموظف والعمال والعربي والعجمي والأحمر والأسود في صف واحد وهذا أكبر شاهد على عدم التمييز في الإسلام.

---

<sup>200</sup>. سورة الحجرات، رقم الآية 13

<sup>201</sup>. رواه أحمد

## كارثة التمييز في المجتمع العربي وعائض القرني

حينما نطالع مؤلفات الكتاب العرب ومقالاتهم ورسائلهم، ونستمع إلى خطبهم ومحاضراتهم يتضح أمامنا أن معظم عادات العرب وأطوارهم وأخلاقهم ليست وفقا للشريعة الإسلامية إذ أن أغلبية المسلمين العرب قد نسوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجعلوا يمارسون العادات والأطوار الجاهلية التي أخرجهم الله منها قبل القرون فجعلوا يفرقون بين المسلمين على أساس اللون والحسب والنسب وهذا يحدث بكثير عند الزواج فالعياذ بالله.

فقرى الشيخ عائض القرني قد تناول هذه القضية في كتاباته وذكر موقف الإسلام بشأن التمييز وقص قصص التمييز التي حدثت في المجتمع العربي كما أشار إلى نتائجه الوخيمة وأثبت بالدلائل بأنه ليس في الإسلام موضع للتمييز وهذا فعل منكر ومنهي عنه شرعا وعقلا فبين أن الناس جميعاً سواسية كأسنان المشط؛ لأنهم من أب واحد وأم واحدة، وإنما يفضل الفاضل منهم بتقوى الله وحده، كما قال تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)<sup>202</sup>، وفي الحديث: (لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى).<sup>203</sup>

---

<sup>202</sup>. سورة الججرات، رقم الآية 13

<sup>203</sup>. رواه أحمد

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (يا بني بياضة أنكحوا أباهند وأنكحوا إليه).<sup>204</sup> وأبو هند كان حجاً أماً وبنوا بياضة أسرةٍ من أسر الأنصار وهم أزديون من أشرف العرب، وقد تزوج بلال بن رباح أخت عبد الرحمن بن عوف، وتزوج أسامة بن زيد فاطمة بنت قيس القرشية، ولكن لما بدَّ الناس عن الشرع وتعلقوا بأنسابهم القبلية و انتمءاتهم الأسرية وتركوا أوامر الله وراءهم ظهريا حتى بلغ الأمر إلى حد أن التميز العنصري في بعض الأحيان يسبب للطلاق والقتل....<sup>205</sup> هذا، وقد أشار الشيخ القرني أيضا إلى كارثة قبيلي وخضيري<sup>206</sup> التي انتشرت في المجتمع العربي بشكل كبير حيث يقول:

"انتشرت في مجتمعاتنا مقولة : ( قبيلي وخضيري)، وهي من مخلفات الجاهلية، ومن نفايات العصبية القبلية التي جاء الإسلام بكسر أصنامها، وتمزيغ أنوف أصحابها بفأس (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)<sup>207</sup>،...<sup>208</sup>"

---

<sup>204</sup>. صحيح سنن أبي داؤد للألباني، رقم الحديث 1850

<sup>205</sup>. جريدة الشرق الأوسط العدد 10327

. القبيلي هو الذي له قبيلة معروفة ينتمي إليها كقحطاني وسبيعي وتميمي وقرشي وهاشمي وما أشبه<sup>206</sup> ذلك، هذا يسمى قبيلي؛ لأنه ينتمي إلى قبيلة، ويقال: قبلي على القاعدة، مثل أن يقلخني ورباعي، وما أشبه ذلك نسبة إلى القبيلة التي ينتمي إليها، والخضيري في عرف الناس في نجد خاصة . ولا أعرفها إلا في نجد . هو الذي ليس له قبيلة معروفة ينتمي إليها، أي ليس معروفا بأنه قحطاني أوتميمي أو قرشي لكنه عربي ولسانه عربي ومن العرب وعاش بينهم ولو كانت جماعته معروفة.

(<http://www.binbaz.org.sa/fatawa/1730>)

<sup>207</sup>. سورة الحجرات، رقم الآية 13

<sup>208</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 316 - 37

قد بين القرني في كتاباته كيف حارب الإسلام جميع أنواع التمييز وكيف جمع الإسلام الناس من كافة الألوان والشعوب والأسر تحت مظلة واحدة كأخوة فذكر أن الإسلام قد أجلس أقواما لا تعرف لهم قبائلهم ولا عشائرهم في كراسي السيادة والريادة وكان أسماءهم في نجوم السماء كبلال الحبشي، وصهيب الرومي، وسلمان الفارسي، وطارق بن زياد، وجوهر الصقلي، وأبي حنيفة، آلاف من أمثالهم ؛ لأنهم حملوا رسالة الإسلام بصدق و أدوا أمانة التي ألقاها الله سبحانه و تعالى على كواهلهم بكل إمانة.

ولما حاول محمد بن عمرو بن العاص، الأمير بن الأمير في مصر أن يخرم قاعدة : (الناس سواسية كأسنان المشط، كلكم لآدم وآدم من تراب) لأن قبطيا سبق فرس محمد بن عمرو، فلطم محمد بن عمرو ذلك القبطي، وقال له : أ تسبقني وأنا ابن الأكرمين؟ فشكى القبطي إلى عمر بن الخطاب هذه المظلمة، استدعى عمر أمير مصر، عمرو بن العاص وابنه محمدا إلى المدينة وجمع الصحابة وأخذ درته، وقال : (والله لا يحول بيني وبينهما أحد)، فطرح محمد بن عمرو أرضا ويطحه وجلده، وصاح في وجهه وفي وجه أبيه : (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟).<sup>209</sup>

وقال القرني:

ولا تحسب الأنساب تتجيك من لظى

ولو كنت من قيس وعبد مدانٍ

أبولهب في النار وهوابن هاشم

وسلمان في الفردوس من خرسان<sup>210</sup>

---

<sup>209</sup>. نفس المصدر، ص 316-317

<sup>210</sup>. ديوان العرب لعائض القرني

وعندما فاز باراك أوباما برئاسة الولايات الأمريكية المتحدة كتب القرني مقالة رائعة بعنوان (الرجل الأسود في البيت الأبيض) و التي نشرتها الجرائد والصحف العربية المختلفة، وبهذا المقال ألقى الشعب الأمريكي الذي لم ينظر إلى اللون والنسب وإنما نظر إلى الموهبة والعبقرية وبذلك يشير الشيخ القرني إلى أن الغرب كيف يطبق بعض أحكام الإسلام في حياتهم بدون أن يشعر، وأن المسلمين العرب كيف يفرون من تطبيق أحكام الإسلام في جميع شؤون حياته.<sup>211</sup>

إن هناك يجدر بنا التوضيح بأن الشيخ القرني ما أراد قط أن الدول العربية برمتها متورطة في هذه المشكلة بل أن هناك في كل دولة من الدول العربية أناسا يحترمون أحكام الإسلام ويطبقونها في جميع شؤون حياتهم فنجد مقالا تكلم فيه الشيخ عن حرمة التميز في الإسلام ثم أرفق قائلاً:

"..وقد رأيت في حياتنا المعاصرة من بلغ النجومية في السياسة والأدب والفكر والاقتصاد وسائر فنون الحياة من الألوان والأجناس والأعراق كافة حتى شهدنا في السعودية من حاز المجد وأدرك السؤدد ولم يُنفت إلى عنصره ولا لونه، وكان بعض أساتذتنا في الجامعات وأدبائنا وعلمائنا من غير الأصل العربي فكنا نتعلم عليهم ونفرح بخدمتهم ونحيي مجدهم وشرفهم..."<sup>212</sup>

---

<sup>211</sup>. ثوة التجديد لعائض القرني، ص 340 - 341

<sup>212</sup>. جريدة الشرق الأوسط، العدد 11243

## الفصل العاشر

# قضية القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

## مشكلة القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

إن القلق ظهر اليوم في المجتمع كمرض خطير تسرب في جسم كل إنسان وما ترك إلا من رحم الله عليه فزلزل كيان الإنسان وهزه هزا عنيفا وحرمه من حياة هادئة وأبعد عنه الراحة والسعادة فطار النوم من عينيه وغاب الطمأنينة من نفسه والراحة من القلب وضاعت به الأرض بما رحبت فلا يهناً له طعام ولا شراب.

وهذا هو المرض الذي يجعل المرء مضطرباً إلى حد لا يمكن له التشخيص ماذا أصابه؟ أوجع في البطن أم ألم في البدن أم هجم عليه إخفاق القلب؟ فيسرع الإنسان بطلب سيارة الإسعاف ويذهب إلى المستشفى ولكن بعد الفحص الطبي كله يتضح للأطباء ما أصابه أي مرض إلا



مرض القلق فيكتب له الطبيب بعض أدوية النوم وينصح له أن يستمر بهذه الأدوية إلى طول حياته .

وإذا سألت الأشخاص الذين يتناولون مختلف أنواع المخدرات عن سبب تناولهم المخدرات فتجد الجواب عند تسع وتسعين في المائة: نشرب الخمر ونتناول المخدرات لتقليل بعض التوتر الذهني والقلق لوقت قليل.

ولكن السؤال: هل أدوية النوم والخمر والمخدرات نجحت في شفاء الإنسان من هذا المرض؟ فالجواب معلوم عند الجميع: إن هذه الأدوية والمخدرات لا تنهي بل لا تقلل من قلق الإنسان واضطرابه إلا جزء قليلا لوقت قليل وإذا انتهى أثر هذه الأدوية وتلك المخدرات عاد الإنسان إلى حالته الأولى.

فينشأ هناك سؤال ما هي الأسباب التي أدت الإنسان إلى الحياة الكئيبة المظطربة القلقة هذه؟ وما هو العلاج من هذا المرض الخطير .

فهذا هو الشيخ عائض القرني الذي تناول هذه المشكلة بكل جدية وبهذا الصدد كتب كتبنا ورسائل باسم ( لا تحزن) و(حتى تكون أسعد الناس) و(أسعد امرأة في العالم) و(ثلاثون سببا للسعادة) بالإضافة إلى مقالاته المختلفة بهذا الصدد وإن الشيخ تحدث في كتاباته هذه عن مقومات السعادة وأسبابها وعن القلق والاضطراب واليأس وما له من نتائج وخيمة في حياتنا وما هو الدواء الناجح للقضاء على مختلف أنواع القلق والحزن والاضطراب واليأس والقنوط ولجلب السعادة والحياة السعيدة الهنيئة في حياة الفرد والجماعة.

يقول الشيخ القرني في مقدمة الطبعة الثانية لكتابه (لا تحزن) عن هذه المشكلة:

" إن قضية السعادة قضية عالمية، وهي مطلب أجمع عليه العقلاء، فكل فرد وكل أمة وكل جيل يسعون وراء السعادة، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر."<sup>213</sup>

<sup>213</sup>. مقدمة كتاب (لا تحزن) لعائض القرني، ص 25

وهذا من المعلوم أن الشيخ القرني واسع الثقافة وكثير العلم فهو ذكر في هذه القضية الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثلة الشاردة والقصص من حياة السعداء والأشقاء والأشعار المؤثرة وأقوال الحكماء والأطباء. فنجده يقول:

"جمعت فيه ما يدور في فلك الموضوع من التنزيل، ومن كلام المعصوم صلى الله عليه وسلم، ومن الأمثلة الشاردة، والقصص المعبرة، والأبيات المؤثرة، وما قاله الحكماء، والأطباء والأدباء، وفيه قبس من التجارب الماثلة والبراهين الساطعة، والكلمة الجادة وليس وعظا مجردا، ولا ترفا فكريا ولا طرحا سياسيا، بل هودعوة ملحة من أجل سعادتك"<sup>214</sup>

إن هناك ينبغي لنا أن نذكر أن الشيخ القرني قد نال شهرة كبيرة وصيتا عالميا وقبولا عاما ليس في المجتمع العربي فقط بل في العالم كله بسبب تناوله هذه المشكلة في كتاباته خاصة بكتابه " لا تحزن" الذي تم بيعه ملايين نسخة وترجم إلى معظم اللغات العالمية الحية من الإنجليزية والأسبانية والتركية والصينية والفرنسية والماليزية ...

## نتائج القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

إن لدكتور عائض القرني ذكر في كتاباته النتائج الوخيمة التي تتولد من القلق والاضطراب ونقل بهذا الصدد أقوال العلماء والحكماء والأطباء وأشعار الشعراء وتجارب الحياة الإنسانية. ومن هذه النتائج الفتاكة:

---

<sup>214</sup>. نفس المصدر، ص 28

## 1. الموت باكرا

يقول القرني:

" قال الدكتور ألكسيس كاريل، الحائز على جائزة نوبل في الطب: (إن رجال الأعمال الذين لا يعرفون مجابهة القلق، يموتون باكرا).

قلت : كل شيء بقضاء وقدر، لكن قد يكون المعنى : أن من الأسباب المتلفة للجسم المحطمة للكيان، هو القلق . هذا صحيح.<sup>215</sup>

## 2. مرض القرحة.

يقول القرني :

" يقول الدكتور جوزيف ف. مونتاغيو، مؤلف كتاب (مشكلة العصبية)،: " أنت لا تصاب بالقرحة بسبب ما تتناول من طعام، بل بسبب ما يأكلك!!".

قال المتنبى :

والهم يخترم الجسم نحافة ويشيب ناصية الغلام ويهرم

وطبقا لمجلة (لايف) تأتي القرحة في الدرجة العشرة من الأمراض الفتاكة.<sup>216</sup>

## 3. ضغط الدم المرتفع، أمراض القلب والروماتيزم والمعدة والغدة الدرقية والسكري.

يقول الشيخ القرني : ترجمت لي قطعة من كتاب الدكتور إدوار بودولسكي، وعنوانه ( دع القلق وانطلق نحو الأفضل ) إليك من عناوين فصول هذا الكتاب:

---

. لا تحزن لعائض القرني، ص 160<sup>215</sup>

. نفس المصدر، ص 160<sup>216</sup>

- ماذا يفعل القلق بالقلب
- ضغط الدم المرتفع يغذيه القلق
- القلق يمكن أن يتسبب في أمراض الروماتيزم
- خفف من قلقك إكراما لمعدتك
- كيف يمكن أن يكون القلق سببا للبرد
- القلق والغدة الدرقية
- مصاب السكري والقلق<sup>217</sup>

وقال القرني:

"يقول داييل كارنيجي : " إن الزوج الذين يعيشون في جنوب البلاد والصينيين نادرا ما يصابون بأمراض القلب الناتجة عن القلق، لأنهم يتناولون الأمور بهدوء."<sup>218</sup>

وفي ترجمة لكتاب د. كارل مانينغر، أحد الأطباء المتخصصين في الطب النفسي، وعنوانه: (الإنسان ضد نفسه)، يقول: " لا يعطيك الدكتور مانينغر قواعد حول كيفية اجتناب القلق، بل تقريرا مذهلا عن كيف نحطم أجسادنا وعقولنا بالقلق والكبت، والحقد والازدراء، والثورة والخوف."<sup>219</sup>

#### 4. التهاب المفاصل.

<sup>217</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 160 - 161

<sup>218</sup>. نفس المصدر، ص 162

<sup>219</sup>. نفس المصدر، ص 161

قال القرني:

"وضع الدكتور راسل سيسل من جامعة كورنيل، معهد الطب - أربعة أسباب شائعة تتسبب في التهاب المفاصل:

- انهيار الزواج
- الكوارث المادية والحزن
- الوحدة والقلق
- الاحتقار والحقْد<sup>220</sup>

## 5. تقليل الكالسيوم في الجسم وتلف الأسنان

يقول القرني :

"قال الدكتور وليم مالك غوينغل ن في خطاب لاتحاد أطباء الأسنان الأمريكيين: "أن المشاعر غير السارة مثل القلق والخوف ... يمكن أن تؤثر في توزيع الكالسيوم في الجسم، وبالتالي تؤدي إلى تلف الأسنان".<sup>221</sup>

## 6. معظم الأمراض سببه القلق

قال القرني:

"يقول الدكتور ( و . س الفاريز ) : اتضح أن أربعة من كل خمسة مرضى ليس لعنتهم أساس عضوي البتة ، بل مرضهم ناشئ عن الخوف، والقلق، والبغضاء، والأثرة المستحكمة، وعجز الشخص عن الملاءمة بين نفسه والحياة".<sup>222</sup>

---

<sup>220</sup>. نفس المصدر، ص 162

<sup>221</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 162

## 7. الانتحار

فنجذ القرني يقول

"الاكتئاب يجتاح العالم !! لا يفرق بين دولة غربية وأخرى شرقية ! اوغني وفقير . إنه مرض يصيب الجميع ... ونهايته في الغالب ... الانتحار!!

وما زلنا نذكر أيضا الخبر الذي طيرته وكالات الأنباء، احتل صدر الصفحات الأولى في أغلب صحف العالم، عن الجريمة المروعة التي ارتكبتها أم ألمانية بقتل ثلاثة من أطفالها، واتضح أن السبب هو مرضها بالاكتئاب، ولحبها الشديد لأطفالها خافت أن تورثهم العذاب والضيق الذي تشعر به، فقررت (إراحتهم)! من هذا العذاب بقتلهم الثلاثة ... ثم قتلت نفسها!!"<sup>223</sup>

---

<sup>222</sup>. أسعد امرة في الحياة لعائض القرني، ص 85

<sup>223</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 226-228 بتصرف

## أسباب القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

إن الدكتور عائض القرني ذكر في كتاباته عدة أسباب ودوافع التي تجلب للمرء القلق والاضطراب ومن أهمها:

### 1. الحزن والهم.

يقول القرني:

" كل اثنين منهما قرينان، وهما آلام الروح ومعذبتها، والفرق بينهما أن الهم توقع الشر في المستقبل، والحزن التألم على حصول المكروه في الماضي أو فوات المحبوب، وكلاهما تألم وعذاب يرد على الروح، فإن تعلق بالماضي سمي حزناً، وإن تعلق بالمستقبل سمي همًا".<sup>224</sup>

وقال:

"والحزن تكدير للحياة وتنغيص للعيش، وهو مصل سام للروح، يورثها الفتور والنكد والحيرة ويصيبها بوجوم قاتم متذبل أمام الجمال، فتهوي عند الحسن، وتنطفئ عند مباحج الحياة، فتحتسي كأس الشؤم والحسرة والألم".<sup>225</sup>

والفرق بين الهم والحزن: أن المكروه الذي يرد على القلب إن كان لما يستقبل أورثه الهم، وإن كان لما مضى أورثه الحزن، وكلاهما مضعف للقلب عن السير، مفتر للعزم<sup>226</sup>

---

<sup>224</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 302

<sup>225</sup>. نفس المصدر، ص 74

<sup>226</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 73

## 2. الفراغ

فنجذ القرني يقول:

"يوم تجد في حياتك فراغا فتهياً حينها للهم والغم والفرع، لأن هذا الفراغ يسحب لك كل ملفات الماضي، والحاضر، والمستقبل من أدراج الحياة فيجعلك في أمر مريح، ...

إن الفراغ أشبه بالتعذيب البطيء الذي يمارس في سجون الصين بوضع السجين تحت أنبوب يقطر كل دقيقة قطرة، وفي فترات انتظارهم هذه القطرات يصاب السجين بالجنون." <sup>227</sup>

## 3. التشاؤم في الحياة

يقول القرني:

إن أكثر الشقاء الذي يعيشه كثير من الناس أوهام مزيفة وأخبار مغلفة بالكذب؛ لأنهم وضعوا على عيونهم نظارات سوداء من التشاؤم والنظر إلى الجانب السلبي المظلم من الحياة فأصبحوا لا يرون إلا سوداً في سواد، فهم لا يتمتعون ببهاء الشمس الساطعة وإنما يشكون حرارتها، ولا يثقلون بشرب الماء الزلال ولكنهم ينزعجون من برودته، وإذا ناولت أحدهم وردة جميلة نظر إلى شوكتها.

ولهذا يقول إيليا أبوماضي :

كيف تغدوا إذا غدوت عليلاً

أن ترى فوقها الندى إكليلاً" <sup>228</sup>

أيها المشتكي وما بك داءً

وترى الشوك في الورود وتعمى

<sup>227</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 43-44

<sup>228</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 294 - 295



4. اليأس والقنوط<sup>229</sup>

5. طلب الشهرة والصيت<sup>230</sup>

6. الحسد

قال القرني:

الحسد كالأكلة الملحة تتخر العظم نخراً، إن الحسد مرض مزمن يعيث في الجسم فساداً..<sup>231</sup>

7. كثرة الديون ولتبعات المالية والتكاليف المعيشية و الفقرالمضني المهلك.<sup>232</sup>

8. الاهتمام بتوافه الأمور، كسماع تخويفات المرجفين، وتوقعات المثبطين، وتوهمات

الموسوسين.<sup>233</sup>

9. الشائعات

قال القرني:

"يقول جنرال جورج كروك - وهوربما أعظم محارب هندي في التاريخ الأمريكي، في صفحة

77 من مذكراته : (إن كل قلق وتعاسة الهنود تقريبا تصدر من مخيلتهم وليس من الواقع).<sup>234</sup>

10.التورط في العشق

قال القرني:

---

<sup>229</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 241

<sup>230</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 257

<sup>231</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 57.58

<sup>232</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 236 و 432

<sup>233</sup>. نفس المصدر، ص 297

<sup>234</sup>. نفس المصدر، ص 166

"إياك وعشق الصور، فإنها هم حاضر، وكدر مستمر."<sup>235</sup>

ومن أراد التفصيل بهذا الصدد فليراجع إلى كتب ورسائل الشيخ القرني مثل (لا تحزن) و(أسعد امرأة في العالم) و(حتى تكون أسعد الناس) و(ابتسم) و(خارطة الطريق) حتى إن الشيخ كتب رسالة باسم (ثلاثون سببا للسعادة).

## علاج القلق والإضطراب في الحياة الإنسانية

إن الدكتور عائض القرني قد ذكر في كتاباته الوصفة العلاجية والأدوية الناجمة البسيطة للقضاء على القلق والاضطراب ومن هذه الوصفة الطبية وتلك الأدوية:

### 1. الإيمان بالله والذكر

قال القرني:

"(ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا)<sup>236</sup>. لا يسعد النفس ويزكيها ويطهرها ويفرحها ويذهب غمها وقلقها إلا الايمان بالله رب العالمين، لا طعم للحياة أصلا إلا بالإيمان... ويقدر إيمانك قوة وضعفا، حرارة وبرودة، تكون سعادتك وراحتك وطمأنينتك.<sup>237</sup>

وقال القرني في موضع:

" قال حكيم :... وجريت كل دواء لطرد الهم وبحثت عن كل وصفة لإزالة الغم فما وجدت أنها ولا أمراً من ذكر الله."<sup>238</sup>

### 2. الايمان بالقضاء والقدر

---

<sup>236</sup>. سورة طه، رقم الآية 124

<sup>237</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 53- 54 و 56

<sup>238</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 200

إذا رسخت عقيدة القدر في نفسك و وقرت في ضميرك صارت البلية عطية، والمحنة منحة، وكل الوقائع جوائز واوسمة.<sup>239</sup>

### 3. تلاوة كتاب الله بتدبر وتمعن وتأمل.

يقول القرني:

"ومن أسباب السعادة وانسراح الصدر قراءة كتاب الله بتدبر وتمعن وتأمل فإن الله وصف كتابه بأنه هدى ونور وشفاء لما في الصدور، ووصفه بأنه رحمة، (قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور)<sup>240</sup> 241".

### 4. الصلاة

قال القرني:

"يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة"<sup>242</sup>.

إذا داهمك الخوف وطوقك الحزن، وأخذ الهم بتلابيبك، فقم حالا إلى الصلاة، تثب لك روحك، وتطمئن نفسك، إن الصلاة كفيلة - بإذن الله - باجتياح مستعمرات الأحزان والغموم، ومطاردة الاكتئاب.

كان صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر قال: (أرحنا بالصلاة يا بلال)<sup>243</sup> فكانت قرّة عينه وسعادته وبهجته...<sup>244</sup>

---

<sup>239</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 46

<sup>240</sup>. سورة يونس، رقم الآية 57

<sup>241</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 256

<sup>242</sup>. سورة البقرة، رقم الآية 153

## 5. السلامة من الدين، ومن الإسراف في النفقة :

وكذلك مما يشتت الذهن ويورث الغم الدّين والتبعات المالية والتكاليف المعيشية. وهناك أصول في هذه المسألة أريد ذكرها:

**اولها: ما عال من اقتصد:** ومن أحسن الإنفاق, وحفظ ماله إلا للحاجة, واجتنب التبذير والإسراف, وجد العون من الله ( إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين)<sup>245</sup>, (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)<sup>246</sup>

**الثاني: كسب المل من الوجوه المبلهجر كل كسب محرّم،** فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، والله لا يبارك في المكسب الخبيث ( ولوأعجبك كثرة الخبيث)<sup>247</sup>.

**الثالث السّعي في طلب المال الحلال،** وجمعه من حله، وترك العطالة والبطالة، واجتتاب إجزاء الاوقات في التفاهات. فهذا ابن عوف يقول: **ذوّني على السّوق:** (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون)<sup>248</sup> " 249

## 6. التحلي بالعلم والمعرفة

<sup>243</sup>. صحيح أبي داؤد للألباني، رقم الحديث 4172

<sup>244</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 61

<sup>245</sup>. سورة الإسراء، رقم الآية 27

<sup>246</sup>. سورة الفرقان، رقم الآية 67

<sup>247</sup>. سورة المائدة، رقم الآية 100

<sup>248</sup>. سورة الجمعة، رقم الآية 10

<sup>249</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 432

إن السرور والانتشراح يأتي مع العلم، لأن العلم عثور على الغامض، وحصول على الضالة، واكتشاف للمستور، والنفس مولعة بمعرفة الجديد والاطلاع على المستطرف.<sup>250</sup>

## 7. انشغال الذهن بالعمل النافع

"إذبح الفراغ بسكين العمل، ويضمن لك أطباء العالم 50% من السعادة مقابل هذا الإجراء الطارئ فحسب، انظر إلى الفلاحين والخبازين والبنائين يغردون بالإناشيد كالعصافير في سعادة وراحة وأنت على فراشك تمسح دموعك وتضطرب لأنك ملدوغ."<sup>251</sup>

أضاف قائلاً:

"يقول الدكتور ريتشاردز كأبوت، أستاذ الطب في جامعة هارفرد في كتابه بعنوان بم يعيش الإنسان: بصفتي طبيباً، أنصح بعلاج العمل للمرضى الذين يعانون من الارتعاش الناتج عن الشكوك والتردد والخوف..<sup>252</sup>

يقول جورج برناردشو: يكمن سر التعاسة في أن يتاح لك وقت لرفاهية التفكير، فيما إذا كنت سعيداً أولاً، فلا تهتم بالتفكير في ذلك، بل ابق منهمكاً في العمل، عندئذ يبدأ دمك في الدوران، وعقلك بالتفكير، وسرعان ما تذهب الحياة الجديدة الفلق من عقلك! اعمل وابق منهمكاً في العمل، فإن هذا أرخص دواء موجود على وجه الأرض وأفضله."<sup>253</sup>

## 8. القناعة بالكفاف

---

<sup>250</sup>. نفس المصدر، ص 90

<sup>251</sup>. نفس المصدر، ص 44

<sup>252</sup>. سورة الجمعة، رقم الآية 10

<sup>253</sup>. لا تحزن لعائض القرني، 165

فوجد القرني يقول:

"القناعة نعمة، حيث ترضى بالميسور، وتهنأ بعيشك، ولوقل، وتتلذذ باليسير مع النعمة وتوجهها الوجهة الصحيحة، وتشكر الله عليها، وتشعر بالسرور بما عندك، ولا تطمع فيما سواه، لأن العمر قصير."<sup>254</sup>

## 9. الاشتغال بالحاضر عن الماضي والمستقبل.

"أمس مات، واليوم في السياق، وغدا لم يولد، فاغتم لحظتك الراهنة، فإنها غنيمة باردة، فالمؤمن لا يخلو من عقل يفكر، ونظر يعبر، ولسان يذكر، وقلب يشكر، وجسد على العمل يصبر."<sup>255</sup>

وقال أيضا

"ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها"<sup>256</sup>

## 10. التفاؤل في الحياة

"من خلق الناجح التفاؤل، والقدرة على تلافي الأخطاء، وعدم اليأس، والخروج من الأزمات، وتحويل الخسائر إلى أرباح. والقطرة مع القطرة نهر، والدرهم مع الدرهم مال، والورقة مع الورقة كتاب، والساعة مع الساعة عمر."<sup>257</sup>

وقال

---

<sup>254</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 74

<sup>255</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 91

<sup>256</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 577

<sup>257</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 91

«أتأس أن ترى فرجا

فأين الله والقدر»<sup>258</sup>

وقال أيضا:

«يا إنسان بعد الجوع شبع، وبعد الظمأ ري، وبعد السهر نوم، وبعد المرض عافية، سوف يصلك الغائب، ويهتدي الضال، ويفك العاني، وينقشع الظلام ( فعسى الله أن يأتي بالفتح وأمر من عنده)<sup>259</sup> وقال سبحانه ( لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)<sup>260</sup>

بشر الليل بصبح صادق يطارده على رؤوس الجبال، ومسارب الاودية، بشر الهموم بفرج مفاجئ يصل في سرعة الضوء، ولمح البصر، بشر المنكوب بلطف خفي، وكف حانية وادعة.»<sup>261</sup>

»<sup>262</sup>.

يرى القرني إن المتفائل في الحياة هو الذكي الأريب الذي يحول الخسائر إلى أرباح، والمتشائم في الحياة هو الجاهل الرعديد يجعل المصيبة مصيبتين فحينما سجن أحمد بن حنبل وجلد، فصار إمام السنة، و حينما حبس ابن تيمية فأخرج من حبسه علما جما، ووضع السرخسي في قعر بئر معطلة فأخرج عشرين مجلدا في الفقه، عندما أقعد ابن الأثير فصتف جامع الأصول والنهاية من أشهر وأنفع كتب الحديث، ونفي ابن الجوزي من بغداد، فجود القراءت السبع، و لما أصابت حمى الموت مالك بن الريب فأرسل للعالمين قصيدته الرائعة

---

<sup>258</sup> . لا تحزن لعائض القرني، ص 577

<sup>259</sup> .سورة المائدة، رقم الآية 52

<sup>260</sup> . سورة الطلاق، رقم الآية 01

<sup>261</sup> . لا تحزن لعائض القرني، ص 47

<sup>262</sup> . خارطة الطريق لعائض القرني، ص 87



الذائعة التي تعدل دواوين شعراء الدولة العباسية، و حينما مات أبناء أبي ذؤيب الهذلي فرثاهم بإلياذة أنصت لها الدهر، وذهل منها الجمهور، و صفق لها التاريخ.

وقد سجت فرنسا قبل ثورتها العارمة شاعرين مجيدين متفائلا ومتشائما فأخرجا كلاهما رأسيهما من نافذة السجن. فأما المتفائل فنظر نظرة في النجوم فضحك. وأما المتشائم فنظر إلى الطين في الشارع المجاور فبكى.<sup>263</sup>

وقال في كتابه (خارطة الطريق):

تفاعل بالأحسن والأفضل، فسوف يكون ما تظنه إن خيرا فخير وإن شرا فشر فاجعل نفسك مشرقة مبتهجة واثقة بعباء الله وبركاته، وتحمس لعملك، وكأنك فزت بما تريد.<sup>264</sup>

## 11. المصابرة على المصيبة والتعازي بأهل البلاء

يقول القرني:

" تلفت يمنا ويسرة، فهل ترى إلا مبتلى؟ وهل تشاهد إلا منكوبا، في كل دار نائحة، وعلى كل خد دمع، وفي كل واد بنوسعد.

كم من المصائب، وكم من الصابرين، فلست وحدك المصاب، بل مصابك أنت بالنسبة لغيرك قليل، كم من مريض على سريريه من أعوام، يتقلب ذات اليمين وذات الشمال، يئن من الألم، ويصيح من السقم كم محبوس مرت به سنوات ما رأى الشمس بعينييه، وما عرف غير زنزانتة.

كم من رجل وامرأة فقدتا فلذات أكبادهما في ميعة الشباب وريعان العمر. كم من مكروب ومدين ومصاب ومنكوب.

<sup>263</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 48 - 49

<sup>264</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 77

آن لك أن تتعز بهؤلاء، وأن تعلم علم اليقين أن هذه الحياة سجن للمؤمن ودار الآخرة....»<sup>265</sup>

وأضاف قائلاً:

"انظر إلى من هودونك في الجسم والصورة والمال والبيت والوظيفة والذرية. لتعلم أنك فوق ألوف الناس."<sup>266</sup>

وقال القرني أيضا :

"طالعت الكتب التي تعنتي بمسألة القلق والاضطراب، سواء كانت لسلفنا من محدثين وأدباء ومربين ومؤرخين، أولغيرهم، مع النشرات والكتب الشرقية والغربية المترجمة، والدوريات والمجلات، فوجدت الجميع مجمعين على ثلاثة أسس لمن أراد الشفاء والعافية وانشراح الصدر وهي:

**أولا :** الاتصال بالله عز وجل، وطاعته واللجوء إليه، وهي مسألة الإيمان الكبرى، (فاعبده واصطبر لعبادته)<sup>267</sup>

**الثاني :** إغلاق ملف الماضي، بمأسية ودموعه، وأحزانه ومصائبه، وآلامه وهمومه، والبدء بحياة جديدة مع يوم جديد.

**الثالث :** ترك المستقبل الغائب، وعدم الاشتغال به والانهماك فيه، وترك التوقعات والانتظارات والتوجسات، وإنما العيش في حدود اليوم فحسب.

---

<sup>265</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 59-60

<sup>266</sup>. حتى تكون أسعد الناس لعائض القرني، ص 8

<sup>267</sup>. سورة مريم، رقم الآية 65

قال علي: (إياكم وطول الأمل، فإنه ينسي (ظنوا أنهم إلينا لا يرجعون)<sup>268</sup>).

إياك وتصديق الأراجيف والشائعات، فإن الله قال عن أعدائه (يحسبون كل صيحة عليهم)<sup>269</sup> وعرفت أناسا من سنوات عديدة، وهم ينتظرون أمورا ومصائب وحوادث وكوارث لم تقع، ولا تزالون يخوفون أنفسهم وغيرهم منها، فسبحان الله ما أنكد عيشهم !!<sup>270</sup>

## 12. الابتسامة

يقول القرني:

"الضحك المعتدل بلسم للهموم ومرهم للأحزان، .. والضحك ذروة الانشراح وقمة الراحة ونهاية الانبساط. ولكنه ضحك بلا إسراف: ( لا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب ( <sup>271</sup>....

وقال القرني في كتابه ( ثورة التجديد):

"ابتسم أمام كل أزمة وعند كل مصيبة ومع كل ألم ؛ لأن التحسر والبكاء والندم لا يجدي، لكن التبسم إلهي للانتصار وإظهار للظفر وتعزية للنفس وإثبات للصبر ورضا بالقدر واعتراف بالواقع...<sup>272</sup>

## 13. السياحة والنزهة<sup>273</sup>

---

<sup>268</sup>. سورة القصص، رقم الآية 39

<sup>269</sup>. سورة المنافقون، رقم الآية 04

<sup>270</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 270.271

<sup>271</sup>. صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 7435

<sup>272</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 279

<sup>273</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 64، و خارطة الطريق، ص 145 - 146

## 14. البعد عن العشق

يقول القرني:

" أما دواء العشق فمنه: -

1. الانطراح على عتبات العبودية وسؤال المولى الشفاء والعافية.
2. غض البصر وحفظ الفرج
3. هجر ديار من تعلق به القلب وترك بيته وموطنه وذكره.
4. الاشتغال بالأعمال الصالحة:
5. الزواج الشرعي<sup>274</sup>

## مفهوم السعادة والحياة الطيبة

إن الشيخ عائض القرني قد وضح مفهوم السعادة والحياة الطيبة في كتاباته بمختلف الألفاظ والعبارات والأساليب مدعماً موقفه بالدلائل الواضحة المثبتة من الكتاب السنة وحياة الصحابة

---

<sup>274</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 309

والتابعين والعلماء الريانيين وفحواه: أن السعادة والحياة الطيبة موهبة ربانية ولا تشتري بالمال ولا علاقة لها بالمكان ولا بالزمان بل السعادة في الايمان بالله وفي طاعة الدين وبالقناعة بالكفاف، فالفقير سعيد في كوخه والرصيف بخبز يابس والغني شقي في قصوره بمختلف أنواع المشروبات والأطعمة فنجد الشيخ القرني يقول:

" ليست السعادة شيكا يصرف، ولا دابة تشتري، ولا وردة تشم، ولا برا يكال، ولا بزا ينشر. السعادة سلوة خاطر بحق يحمله، وانشرح صدر لمبدأ يعيشه، وراحة قلب لخير يكتنفه."<sup>275</sup>  
وقال:

"السعادة ليست في الحسب ولا النسب ولا ال ذهب، وإنما في الدين والعلم والأدب وبلوغ الأرب."<sup>276</sup>

وقال الشيخ القرني في مكان:

" الحياة السعيدة ضمير حي، وروح طاهرة، وجسم سليم، ونفس قنوعة."<sup>277</sup>  
إن كتابات الشيخ مملوؤة بأمثلة وقصص الحياة السعيدة والحياة الكئيبة وكلها مأخوذة من الكتب الإسلامية والغير الإسلامية.<sup>278</sup>

## أسباب السعادة

---

<sup>275</sup> . لا تحزن لعائض القرني، ص 334

<sup>276</sup> . حتى تكون أسعد الناس لعائض القرني، ص 14

<sup>277</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 198

<sup>278</sup> . انظر للتفصيل : كتاب ( لا تحزن ) لعائض القرني، ص 246 - 247 و 317 و 330 - 331، و

334 و 352 - 353، وكتاب (أسعد امرأة في العالم) لعائض القرني، ص 106 و 130

إن الدكتور القرني قد ذكر في كتاباته الأسباب المتعددة للسعادة والحياة الطيبة ومن أهمها:

1. الإيمان بالله والذكر

2. الإيمان بالقضاء والقدر

3. الأخذ بالأسباب ثم التوكل على الله

ف نجد القرني يقول:

" من سعادة العبد أخذ الحيطة واستعمال الأسباب، مع التوكل على الله عز وجل، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بارز في بعض الغزوات و عليه درع، وهوسيد المتوكلين، وقال لأحدهم لما قال له : أعقلها يا رسول الله، أوأتوكل ؟ قال : (إعقلها وتوكل)<sup>279</sup> "280  
وقال القرني:

" ومن أعظم ما يضيفي السعادة على العبد ركونه إلى ربه، وتوكله عليه، واكتفاؤه بولايته ورعايته وحراسته... "281

" لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال : حسبنا الله ونعم الوكيل، فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ورسولنا صلى الله عليه وسلم وأصحابه لما هددوا بجيوش الكفار، وكتائب الوثنية قالوا: (حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم)<sup>282</sup>

4. تلاوة كتاب الله بتدبر وتمعن وتأمل.

5. العمل الصالح

---

<sup>279</sup>. صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، رقم الحديث 1068

<sup>280</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 298

<sup>281</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 270

<sup>282</sup>. نفس المصدر، ص 63

6. الزوجة الصالحة
7. البيت الواسع
8. الكسب الطيب
9. حسن الخلق والتودد للناس
10. السلامة من الدين، والتجنب من الإسراف في النفقة<sup>283</sup>
11. التحلي بالعلم والمعرفة
12. انشغال الذهن بالعمل النافع

يقول القرني:

"إذبح الفراغ بسكين العمل، ويضمن لك أطباء العالم 50% من السعادة مقابل هذا الإجراء الطارئ فحسب، انظر إلى الفلاحين والخبازين والبنائين يغردون بالإناشيد كالعصافير في سعادة وراحة وأنت على فراشك تمسح دموعك وتضطرب لأنك ملدوغ."<sup>284</sup>

### 13. القناعة بالكفاف

قال القرني :

"القناعة نعمة، حيث ترضى بالميسور، وتهنأ بعيشك، ولوقل، وتتلذذ باليسير مع النعمة وتوجهها الوجهة الصحيحة، وتشكر الله عليها، وتشعر بالسرور بما عندك، ولا تطمع فيما سواه، لأن العمر قصير."<sup>285</sup>

### 14. الاشتغال بالحاضر عن الماضي والمستقبل.

### 15. التفاؤل في الحياة

---

<sup>283</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 204 - 205

<sup>284</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 44

<sup>285</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 74

## 16. الحياة بين الخوف والرجاء

يقول القرني:

" عش بين الخوف والرجاء، بحيث تكون وسطاً، فلا تيأس من روح الله، ولا تأمن من مكر الله. عندك خوف يمنعك من المعاصي، ومعك رجاء يدعوك للطاعة والفرح برحمة الله، فإن بعضهم زاد من الخوف، حتى أثر على عقله وصحته وقنط الناس من حوله، وبعضهم أكثر من الرجاء، حتى وقع في المخالفات، وفسح للناس في الأخطاء."<sup>286</sup>

هذه بعض أسباب السعادة التي ذكرتها هناك وإن كتابات الشيخ مملولة بأسباب السعادة التي تزيد على ثلاثين سبباً فمن أراد الحياة السعادة فليراجع إلى كتاب الشيخ (لا تحزن) و(أسعد امرأة في العالم) و(حتى تكون أسعد الناس) و(ابتسم) و(خارطة الطريق) حتى إن الشيخ كتب رسالة باسم (ثلاثون سبباً للسعادة) وجمع فيها معظم أسباب السعادة المهمة.<sup>287</sup>

إذا أمعنا النظر في جميع أسباب السعادة التي ذكرها الشيخ القرني في مختلف كتاباته نجد أن جميعها ترجع إلى ثلاثة مقومات وهي:

الأولى: قلب شاكر

الثانية: لسان ذاكر

الثالثة: جسم صابر

وهذه هي المقومات الثلاث التي ذكرها الشيخ القرني أيضاً في كتابه (لا تحزن)<sup>288</sup>

---

<sup>286</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 109

<sup>287</sup>. وقد تحدث عن هذه الأشياء بشيء من التفصيل في هذا الباب تحت عنوان (علاج القلق والإضطراب

في الحياة الإنسانية).

<sup>288</sup>. لا تحزن لعائض القرني، ص 205



وقد أشار الشيخ القرني في كتابه (أسعد امرأة في العالم) إلى نقاط مهمة بهذا الصدد وهي أن السعادة ليست للإنسان إلا من نفسه والطريقة الفضلى لنيلها وهي أن يكون الإنسان صادقاً شجاعاً محباً للعمل والناس وأن يكون لديه ضمير حي وأن يتحلى بالتعاون والبعد عن الأناية السوداء.<sup>289</sup>

## الباب الرابع:

### القضايا السياسية في كتابات عائض القرني

وفيه تسعة فصول

وفيه فصول

الفصل الأول: موقف عائض القرني في السياسة

الفصل الثاني: قضية الهوية العربية والإسلامية

الفصل الثالث: قضية الوحدة العربية

الفصل الرابع: قضية الوطنية

الفصل الخامس: قضية الإرهاب

---

<sup>289</sup>. أسعد امرأة في العالم لعائض القرني، ص 94

الفصل السادس: قضية الثورات العربية وثورة الربيع العربي

الفصل السابع: قضية فلسطين

الفصل الثامن: قضية الحرية

الفصل التاسع: قضية حق المرأة للتصويت وللترشح في الانتخابات

**الفصل الأول**

## موقف عائض القرني في السياسة

### السياسة عند عائض القرني

يرى القرني أن الإسلام جاء للدين والدولة والدنيا والآخرة فالرسول صلى الله عليه وسلم قد أسس دولة إسلامية وكان الخلفاء الراشدون أفضل حكام في العالم ولكن اليوم تغير الظروف والأحوال فالسياسة اليوم بلاء وتعاسة وحمى مشؤومة فينبغي للعلماء والدعاة أن لا يغرقوا فيها لأنها تقوم على لعبة النفاق الدبلوماسي فترى لونها يتغير كالحرباء كل يوم وتشاهد أن المواقف السياسية ليست لها ثبات بل هي تتقلب حسب المصلحة والظروف وهذا ينافي العلم النافع القائم على الوضوح والصدقة والصراحة.

إن السياسة لها نتائج وخيمة شهدها كل عصر ومصر من عصر الخلفاء الراشدين إلى يومنا هذا وقدم القرني لها أمثالا لحسين ويزيد ومعاوية وسعيد بن جبير وعبد الله بن زبير وغيرهم الذين لقوا الشهادة في سبيل السياسة.<sup>290</sup>

وقال في كتابه (خارطة الطريق):

---

<sup>290</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 250 - 252

" لا تتغمس في السياسة، فإنها مشؤومة، ولك أن تطلع على علم السياسة، ولكن ممارستها صعبة، لأنها متقلبة، وهي تعتمد على الاستغلال والنفاق غالباً، فأرح نفسك منها، خاصة في هذا العصر الذي بعد السياسة الشرعية، وكثر فيه التزوير."<sup>291</sup>

وقد بسط القرني الحديث عن السياسة في مقامته بعنوان ( المقامة السياسية) فقال فيها:  
" (الولاية نعمت المرضعة وبئست الفاطمة )"<sup>292</sup>

مالك في ديار السياسة تجوس، اهرب من ساس يسوس، أما علمت أن وجهها منحوس، ورأسها منكوس، وهي التي قطعت الرؤوس، وأزهقت النفوس، وضيعت الفلوس، وحملت الناس على اليمين الغموس، طريقها معكوس، ووجهها عبوس، سوّدت الطروس، وكسّرت التروس، وخلعت الضروس، وكسفت لأجلها الشموس، وفتحت بظلمها الحبوس، وقطعت بجورها الغروس، الدنيا بدونها كالعروس، وهي التي عطلت الناموس، وأباحت المحرمات للمجوس.

إن نصف الناس أعداء لمن

ولي الأحكام، هذا إن عدل ! ."<sup>293</sup>

---

<sup>291</sup>. خارطة الطريق لعائض القرني، ص 114

<sup>292</sup>. صحيح البخاري، باب ما يكره من الحرص على الإمارة، رقم الحديث 6642 ولكن بلفظ ( فنعم)

بدل ( نعمت).

<sup>293</sup>. مقامات عائض القرني، ص 421

## أنواع السياسة عند عائض القرني

وقد ذكر الشيخ القرني في كتاباته نوعين من السياسة:

**النوع الأول : السياسة البدعية،** فللئمة على ظلم الرعية، وإهدار الحقوق المرعية من رأسمالية، وبعثية، ونازية، وشيوعية.

**النوع الثاني : السياسة الشرعية القائمة على الكتاب والسنة.**

فندد الشيخ القرني النوع الأول من السياسة وحذر منها الأمة ونصح الناس عدم الانغماس فيها لما لها عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة.

أما النوع الثاني من السياسة فمدحها ودعا الأحزاب السياسية إلى التزامها لما فيها الخير والسعادة للفرد والجماعة.<sup>294</sup>

ويبدو من كتابات القرنين المختلفة أنه يجيز الانغماس في السياسة بشرط أن يكون قوامها الكتاب والسنة ولكنه يرجح عدم الإغراق فيها في هذه الأيام لما فيها من الشر والفتن، فنجده يقول:

" أنا لا أطلب الإسلاميين بسياسة بعض الأنظمة العربية التي آثرت الذل والخنوع والتبعية من المحتل، إنني أطلب الإسلاميين بسياسة رسولنا صلى الله عليه وسلم الإمام القدوة، فإنه في حال الضعف أثر عدم المواجهة كما فعل مع المشركين في مكة، واهتم صلى الله عليه وسلم بإصلاح الناس وتربيتهم وتعليمهم، حتى أخرج جيلا راشدا مثاليا، ثم أقام دولة هي أعظم وأعدل دولة عرفها التاريخ."<sup>295</sup>

وأردف قائلا:

" لماذا نجعل إقامة الخلافة من أهم مطالب الدين ومقاصد الملة كما قالت الشيعة في الإمامة ؟ بل أهم طالب الدين الإيمان بالله وحده وإفراده بالعبودية واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل بطاعته، لما نحرص كل الحرص على تولى المناصب التي رفضها من هو أنقى وأعلم وأكرم منا : الثوري، وابن المسيب، والحسن البصري، ومالك، والشافعي، أبوحنيفة، وأحمد بن حنبل وكل أئمة الإسلام..."<sup>296</sup>

وقال:

---

<sup>294</sup>. مقامات عائض القرني، ص 423 - 424

<sup>295</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 95

<sup>296</sup>. نفس المصدر، ص 95

" فاعتبروا يا اولي الألباب بما حصل لمن عشق السياسة من الدعاة، كيف وقع في الصدام مع الحكّام، ثم وُضع في الظلام، ثم دُكّم عليه بالإعدام... والحل أن تتفرغ طائفة من عقلاء الأمة للسياسة، أما طلبية العلم والدعاة فلاصلاح الأمة."<sup>297</sup>

هذا، وإن الشيخ القرني في بداية الأمر يهتم بالقضايا الاجتماعية والسياسية على حد سواء ويثيرها في كتبه ورسائله وخطبه ومقالاته ولكن سرعان ما توقف عن الكلام في السياسة لما لقي في سبيلها المحن والابتلاء حتى قضى عدة سنوات وراء القضبان. فتقلص نشاطه في القضايا الاجتماعية والدينية فقط . وبالتالي نجد أن كتابات الشيخ مملوءة بالقضايا الاجتماعية والدينية المهمة المختلفة وأما القضايا السياسية فكتاباته فيها قليلة جدا تعد بالأصابع.<sup>298</sup>

---

<sup>297</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 253

<sup>298</sup> . <http://www.3alamfree.com/?p=161852> (جريدة العالم الحر)

## الفصل الثاني

### قضية الهوية العربية والإسلامية

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : مفهوم الهوية

المبحث الثاني: أهمية الهوية في بقاء الأمم ومشكلة الحفاظ علي الهوية

الإسلامية

المبحث الثالث: تحديات الهوية العربية والإسلامية

المبحث الأول



## مفهوم الهوية

### الهوية في اللغة :

جاء في لسان العرب : ( قال ابن الأعرابي : هوية أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة إلى الهاء.... وفي الحديث : إذا عرستم فاجتنبوا هوي الأرض وهي جمع هوة وهي الحفرة والمطمئن من الأرض )<sup>299</sup>

وفي المنجد : ( الهوية : ( هو) ضمير للغائب المفرد المذكر، ويقال للمثنى ( هما) وجمع المذكر ( هم ).....

والهوية : حقيقة الشيء اوالشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية. وذلك منسوب إلى ( هو).<sup>300</sup>

### الهوية في الإصطلاح:

قد اختلف العلماء و المفكرون والكتاب في بيان مفهوم الهوية، وقد أشار إلى ذلك الدكتور خليل نوري مسيهر العاني أيضا في كتابه ( الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية) حيث يقول: "يعد موضوع مفهوم الهوية من المواضيع المثيرة للجدل ...، حيث ذهب عدد من الباحثين في هذا المجال إلى أن الهوية تخضع في تعريفها للعلم الذي يحقق فيها، وأن لكل علم تعريفه الخاص للهوية يختلف عن تعريفها في العلم الآخر، كعلم النفس وعلم الفلسفة والاجتماع والسياسة وعلم الكلام وغيرها من العلوم الإنسانية المختلفة....

عندما رجعت إلى معاجم مصطلحات تلك العلوم الإنسانية، .... فجميع العلوم تتبنى مفهوما متقاربا للهوية، وأنها جميعها متفقة على أهم شيء في تعريف الهوية، ألا و هو(الخصوصية

<sup>299</sup>. لسان العربي لابن المنظور، ج 15، ص 376

<sup>300</sup>. المنجد في اللغة والأعلام، لمجموعة من الباحثين، ص 875

والتمييز عن الغير). نعم قد يختلف كل علم عن غيره في استعمالات هذا المفهوم ن وفي أسلوب صياغته، حسب اللغة الخاصة بكل علم، وهذا شيء طبيعي ولا يؤثر على المفهوم العام للهوية<sup>301</sup>

وجاء في ( التعريفات) لمفهوم (المعاني ):

(هي الصور الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها، الألفاظ، والصورة الحاصلة في العقل من حيث أنها تقصد باللفظ تسمى مفهوم، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية.)<sup>302</sup>

وجاء في الكليات في تعريف ( حقيقة الشيء):

( ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا، وباعتبار تشخصه يسمى هوية.)<sup>303</sup> وفي علم الفلسفة تعرف الهوية على أنها: ( حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات.)<sup>304</sup>

وفي علم الاجتماع كذلك لا يختلف مفهوم الهوية عن ما سبق من العلوم، فالهوية عنده: (عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره، أي تحديد حالته الشخصية.)<sup>305</sup>

وقال الكاتب محمد عمارة في مقالته بعنوان ( الهوية الحضارية) نشرتها مجلة المحاور الصادرة من النمسا:

---

<sup>301</sup> . الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية للدكتور خليل العاني، ص 40 بتصرف

<sup>302</sup> . التعريفات لعلي الجرجاني، ج 1، ص 281

<sup>303</sup> . الكليات لأبي البقاء الكفوي، ص 961

<sup>304</sup> . المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص 208

<sup>305</sup> . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لأحمد زكي بدوي، ص 185

" فالهوية مصطلح استعمله العرب والمسلمون القديما . وهو منسوب إلى هو . وهذه النسبة تشير إلى ما يحمله من مضمون ... وبعبارة أخرى نستطيع أن نقول إن الهوية الحضارية لأمة من الأمم، هي القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الأمم والحضارات).<sup>306</sup>

وإننا إذا جئنا إلى الأدبيات المعاصرة، وجدنا أن كلمة ( الهوية ) تستعمل لأداء معنى كلمة (identite-identity) في اللغتين ( الانجليزية والفرنسية ) على التوالي - والتي تعبر عن معنى خاصة المطابقة : ( مطابقة الشيء لنفسه او مطابقة لمثليه).<sup>307</sup>

والمراد بالهوية هنا في بحثي : الملامح الثقافية و الميزات الحضارية و الدينية التي تميز أمة عن أمة أخرى .

### مفهوم الهوية الإسلامية:

يقول الدكتور خليل نوري مسيهر العاني :

"ومفهوم الهوية الإسلامية ... ، فإذا أردنا أن نعطي تعريفا عاما لهذه الهوية، فإننا نستطيع أن نقول أنها تعني : الايمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية وثقافتها، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعة، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي

---

<sup>306</sup> . نقلا عن كتاب الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية للدكتور خليل العاني، ص 44

<sup>307</sup> . نفس المصدر، ص 44

أيضا محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة.<sup>308</sup>

### سمات الهوية الإسلامية

وبما أن لكل هوية سماتها ومقوماتها، فإن من أهم سمات الهوية الإسلامية :  
أولا : أنها هوية متميزة عن غيرها من الهويات، وهذا التميز هو الذي يعطي كل جماعة أو أمة مقومات بقائها ويحفظ لها ثقافتها وخصوصيتها، فلا ينوبون في ثقافات أو هويات غيرهم من الأمم.

ثانيا : أن الهوية الإسلامية تستوعب حياة المسلم كلها، وكل مظاهر شخصية، فهي تامة الموضوع، محددة المعالم، واضحة الملامح، تحدد لحاملها وبكل دقة ووضوح، وظيفته وهدفه وغايته في هذه الحياة.<sup>309</sup>

### مقومات الهوية الإسلامية

إن للهوية الإسلامية مقومات مختلفة علينا أن نؤمن بها وهي تتمثل كآتي:

---

<sup>308</sup> . نفس المصدر، ص 45

<sup>309</sup> . الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية للدكتور خليل العاني، ص 45

**المقوم الأول :** العقيدة الإسلامية: وهي التي تجمع الأمة الإسلامية مع مختلف شعوب وقوميات وأمم العالم الأخرى الداخلة في دين الإسلام حيث ينضوي تحت لوائها كل مسلم أيا كان لونه اولغته اومكانه.

**المقوم الثاني :** اللغة العربية : لأن الإسلام نزل على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم باللغة العربية فالقرآن الكريم وتفسيره الأحاديث النبوية كلاهما في اللغة العربية .

**المقوم الثالث:** التاريخ المشترك للمسلمين من العرب والعجم : لأن التاريخ هوالمرجع الأساسي لكل قوم وأمة يمكن بواسطته التعرف على مدى حضارة ذلك القوم وتلك الأمة وثقافتها وبها كل يتذكرون إنجازات آباءهم أجدادهم ويتفاخرون بأيامهم المشرقة.

**المقوم الرابع :** التراث : ونعني بالتراث ( النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص أمة من الأمم المتفاعلة مع البيئة التي نشأت فيها، بكل ما تحتويه من تجارب وأحداث صبغتها بصبغة خاصة، وأسبغت عليها ملامحها الثقافية ومميزاتها الحضارية التي تميزها عن الأمم الأخرى التي لها بدورها أنماط حياتها وأعرافها وتقاليدها)<sup>310</sup> «311

---

<sup>310</sup>. تجديد الفكر الإسلامي لمحسن عبدالحميد، ص 26، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية

## المبحث الثاني

### أهمية الهوية في بقاء الأمم ومشكلة الحفاظ علي الهوية الإسلامية

إن الهوية للشعوب والأمم هي التي تجعل من كل واحد منها شعبا متفردا بقيم ومبادئ يؤمن بها ويعتز بها، وقيم عليها حياته، وأمة متفرد بمقومات يقوم عليها كيانها، وتؤمن بها سيادتها واستقلالها.

وقد أفرد العلامة ابن خلدون فصلا في مقدمته بين فيه أن علامة الأمة المغلوبة هي الإقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، و السبب في ذلك (أن النفس أبدا تعتقد

الكمال في من غلبها و انقادت إليه . لما تغالط من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، وإنما هو لكمال الغالب ولما انتحله من العوائد و المذاهب.)<sup>312</sup>

وقد استمات المسلمون الأوائل من أجل إقامة حضارتهم الإنسانية، فكانوا يحرصون أشد الحرص على أن لا يمكنوا لعدوهم من ان يحتويهم أو أن يصهرهم في بوتقته الحضارية الخاصة به، فيسعون دائما إلى أن يكون لهم طابعهم المستقل، ومنهجهم المتميز، وهويتهم الخاصة، التي تميزهم أينما كانوا وأينما ذهبوا، لأنهم يعملون أنها سر قوتهم ومصدر عزيمتهم وكبريائهم. وإن تاريخنا الإسلامي محتفل بالنماذج المختلفة للمسلمين الاوائل الذين قاموا بالحفاظ على هويتهم وضحوها في سبيله كل غال ورخيص.

وكلما أمعنا النظر في المحيط الإقليمي والدولي، وتأملنا الواقع المعاش في مختلف مستوياته، وبما يحفل به من تناقضات تتصارع وأزمات تتصاعد، نجد أن الخطر الأكبر الذي يتهدد كيان الأمم، هو طمس هويتها والتي تتميز كل أمة عن غيرها من أمم العالم وذلك بواسطة العولمة. ومهما تكن الألفاظ الجامعة التي يوصف بها هذا الخطر الذي بات اليوم ظاهرةً تكتسح مناطق شتى من العالم، بما فيها المناطق الأكثر نموًّا والأوفر تقدماً في المجالات كافة، وأياً كانت طبيعة هذه الظاهرة وحجمها والأدوات التي تستخدم في تحريكها، فإن مما لا شك فيه أن الهوية والثقافة بخصوصياتهما ومكوّناتهما ومقوماتهما، هما المستهدف في المقام الأول، وأن الغاية التي يسعى إليها الماسكون.

يقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري:

إن محو الهويات ومحاربة التنوع الثقافي، والعمل على انسلاخ الأمم والشعوب عن مقوماتها، لتندمج جميعاً في إطار النموذج الغربي الأقوى إبهاراً، ليست هذه ظاهرة ثقافية وفكرية وإعلامية

---

<sup>312</sup>. مقدمة ابن خلدون، ص 147

فحسب، كما قد يبدو من ظواهر الأشياء، ولكنها ظاهرة سياسية في المقام الأول وهو في حقيقة الأمر نظام غربي المنزع أحادي الرؤية تقوده دولة واحدة انفردت بالقوم الضاربة وبالتحكّم في مسار السياسة الدولية و هو يهدف إلى إخضاع حكومات العالم واستسلامها لمنطق القوة والهيمنة والسيطرة.<sup>313</sup>

إن هذه الظاهرة ظاهرها رحمة وباطنها عذاب وهي أكثر خطرا للإسلام لأن طمس الهوية الإسلامية هو القضاء على الإسلام من صفحات الأرض.

إن الدكتور القرني يرى أن الأمة الإسلامية لسيت لها هوية إلا الإسلام وهو الثروة التي تميزهم بين أمم الأرض وإن العالم لا يطلب من المسلمين إنجازات هائلة في مختلف المجالات لأنهم قد سبقوهم بها بل أنهم يطالبون من المسلمين أن يقدمون إليهم بأعمالهم وأطوارهم ومعاملتهم مع الآخرين رسالة الإسلام فنجدده يقول:

" شرفنا الوحيد الذي عرفنا به العالم هو رسالة الإسلام الخالدة، فلم نعرف في العالم ببطاقة شخصية تعرفنا إلا بالإسلام، ليس لنا هوية ولا ريادة ولا سيادة ولا قيادة إلا بالإسلام ، ليس لنا تميز بين أمم الأرض ولا خصوصية ولا رفعة ولا علو إلا بالإسلام...<sup>314</sup>

ويرى القرني أن المجتمع العربي يعيش اليوم تحت اسم الفكر العربي المزعوم الذي ليست له معالم ثابتة ومسارات محددة تميزهم عن غيرهم من الأمم بل هم يعيشون عشوائيين ومتماهين مع أن المجتمع العربي له معالم ثابتة وهوية مستقلة وهي رسالة الإسلام "كلمة لا إله إلا الله وأن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله" وهاهي الثروة العقديّة والإيمانية هي التي تميزهم

---

15. نقلا عن المقالة العلمية التي كتبها د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري ونشرها موقع

[http://www.islamtoday.net/files/w\\_e\\_di/P\\_9.htm](http://www.islamtoday.net/files/w_e_di/P_9.htm)

<sup>314</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 74



بين أمم الأرض ويضمن لنا النجاح والنصر في كل مجال من مجالات الحياة وأن مختلف أنواع الشؤم الذي دخل علينا ليس إلا هو ثمرات الفكر العربي الأرضي المحارب للدين وبهذه القضية شكر القرني للشاعر الفيلسوف العالمي محمد إقبال وهو يحيى التاريخ الإسلامي في المشرق، حيث يقول مخاطباً ربه عز وجل :

إذا الإيمان ضاع فلا أمان

ولا دنيا لمن لم يحيي ديننا

ومن رضي الحياة بغير دين

فقد جعل الفناء لها قريناً<sup>315</sup>

## المبحث الثالث:

### تحديات الهوية العربية والإسلامية

يرى الدكتور عائض القرني أن تواجد العمالة الآسيوية السائبة من السيخ و الهندوس والمانوية و الزرادشتية و المزدكية و المجوس وعبدة النار والمنظة الأجنبية التي استولت على سوق العمل في البلدان العربية هي تحديّة كبيرة للدول العربية والهوية الإسلامية حيث أنهم يعملون كإخلاء السرطانية لمحو الهوية العقديّة الإسلامية والثقافة العربية والإسلامية و الهوية الوطنية

---

<sup>315</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 302 - 304

العربية وذلك أنهم يستغلون ببعض حقوق المواطنة التي قد أعطاهم بعض الدول العربية مع ما يحملونه من معتقدات وعادات تصادم ديننا تماما وثقافتنا وحضارتنا وقيمنا وأخلاقنا كما يغلب على كثير منهم الجهل والتلبس بمخالفات كبرى كالسحر والشعوذة وتعاطي المخدرات والترويج للسلب والنهب وهم يشكلون طابورا منظما قابلا للانقباض في الوقت المناسب كما حصل لثورة الزنج في بغداد في القرن الثالث وكما حصل في ثورة العيارين والحشاشين في القرن الرابع، وإن هناك احتمالا كبيرا أن هذه العمالة الهائجة المائجة تخرج عن طورها يوما من الأيام لتطالب بحقوقها، وتكون لها قيادة ثم تأتي على الأخضر واليابس، وحينها سوف يقف معها العالم ومنظمات حقوق الإنسان وربما تدخل مجلس الأمن لحمايتها، وإذا طال الزمن فقد يصبح المواطن عاملا عند سيده الوافد كما حصل في بعض دول أوروبا.<sup>316</sup>

## اللغة العربية وتحدياتها

يرى القرني أن اللغة العربية التي هي من أهم مقومات الهوية العربية والإسلامية يهدد كيانها عنصران وهما:

الأول : العمالة الآسيوية السائبة الوافدة على الدول العربية

---

<sup>316</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 106 - 108 و ص 284 - 285

" العربية مهددة بلغات العمالة الوافدة إلى بلاد العرب بالخصوص الخليج العربي فالأرض تتكلم اوردو أو بشتو ولغة التاميل، حتى صارت المربيات يلقن أطفالنا لغاتهم على حساب لغتنا فضعت لغتنا أمام هذا السيل الطاعي من اللغة الوافدة.." <sup>317</sup>

**الثاني :** العرب الذين يستخدمون اللغة العربية العامية ويفخرون بتكلم اللغة الأجنبية الغربية.

فنجده يقول:

" اللغة العربية أكثر لغات الأرض مفردات وتراكيب وهي لغة العلم والفن والعقل والروح والصوت والصورة ولكنها اليوم أمام مد التغريب الزاحف والعامية الجارفة فكثير من العرب يفخر بغير لغته حتى صار من الموضة عند كثير منهم الرطانة بالإنجليزية والتباهي بترداد مفرداتها... ، وتهدد العربية أيضا باللهجة العامية فأكثر الأشعار الآن باللغة المحلية ويعقد لشعرائها مسابقات وجوائز ثمينة وزاد الطين بلة قيام وزارة التربية والتعليم في الدول العربية بتدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية أو الفرنسية وأصل هذه العلوم كان بالعربية في عهد الفارابي وابن سينا وابن النفيس وجابر بن حيان فضعف فهم الطالب هذه العلوم ونسي لغته الأم." <sup>318</sup>

هذا، وقد نجد القرني بأنه بكتاباتهِ لفت أيضا أنظار الحكام وصناع القرار والأدباء ورجال الإعلام والأمة الإسلامية إلى هذا الخطر وأثار غيرتهم الدينية والوطنية ودعاهم إلى الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية بجميع مقوماتها. <sup>319</sup>

---

<sup>317</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 288

<sup>318</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 288

<sup>319</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 107 - 108

## الحلول لمشكلة اللغة العربية عند القرني

من عادة القرني إنه لم يكتف بذكر هذه المشاكل بل قد قدم حلولاً للقضاء على الخطر الذي يهدد اللغة العربية أيضاً حيث يقول:

"والحل أن تتبنى الحكومات العربية ميثاق شرف حماية العربية وأن تلتزم بالعربية لغة رسمية في كل شؤونها كما فعلت كل أمم الأرض، ويعلم الجيل لغته الأم، ويوقف في وجه كل دعوة للتغريب والتشويه والعامية لنحافظ على هويتنا كعرب اختارنا الله للرسالة الخاتمة والدين العظيم والملة السمحاء."<sup>320</sup>

يرى القرني أن المحافظة على اللغة العربية وصونها من الضياع هي واجب كل عربي من أهل التربية و التعليم و المفكرين و المتقنين و الأدباء و رجال الإعلام... وهم المسؤولون عن اللغة العربية أمام الله ثم الأمة والتاريخ وكما قال أبو منصور الثعالبي : من أحب الله أحب رسوله صلى الله عليه وسلم ومن أحب رسوله أحب القرآن ومن أحب العربية، لأن القرآن نزل بها ومن الشرف العظيم والمجد المنيف لهذه الأمة أن كتابها عربي ونبينا عربي،..<sup>321</sup>

---

<sup>320</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 289

<sup>321</sup> . نفس المصدر، ص 288

## الفصل الثالث

### قضية الوحدة العربية

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مفهوم الوحدة العربية

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في الوحدة العربية

## المبحث الأول

### مفهوم الوحدة العربية

#### مفهوم الوحدة في اللغة:

قال ابن فارس : (وحدّ الواو والحاء والدال أصل واحد يدل على الانفراد، ومن ذلك الوحدة. وهو: واحد قبيلته إذا لم يكن فيهم مثله).<sup>322</sup>

وجاء في لسان العرب : (والواحد بني على انقطاع النظير وعود المثل والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب من طريق بينونته عنه، والعرب تقول أنتم حي واحد وحي واحدون، وقيل الواحد المنتقم في علم اوبأس اوغير ذلك، كأنه لامثل له فهو وحدة ووحدة توحيداً، جعله واحداً وقيل الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل).<sup>323</sup>

وقال الراغب الأصفهاني : (والواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لاجزاء له البتة ثم يطلق على كل موجود حتى إنه ما من عدد إلا ويصح أن يوصف به ويقال عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد).<sup>324</sup>

#### مفهوم الوحدة في الاصطلاح

يقول د. أحمد عمر هاشم:

---

<sup>322</sup> . معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج 6، ص 90

<sup>323</sup> . لسان العرب لابن المنصور ج 3، ص 44، والقاموس المحيط لفيروز آبادي، ج 1، ص 414

<sup>324</sup> . المفردات في غريب القرآن لراغب الأصفهاني، ج 2، ص 494

(الوحدة هي اتحاد الدول والبلاد، والأفراد والجماعات لسائر أمور حياتهم ومعاشهم وسيرتهم وغايتهم، وبموجب هذه الوحدة يصبح الجميع شيء واحد وأمة واحدة يقال اتحاد البلدان، اتحاد البلدان أي صائلاً واحداً<sup>325</sup>.)

وأما العربية: تراد بها الدول العربية

### مفهوم الوحدة العربية:

"الوحدة العربية هي طرح سياسي يراود كثيرين من العرب على اختلاف مشاربهم السياسية ومعتقداتهم ومذاهبهم. تقوم الفكرة على أساس دمج بعض أو جميع الأقطار العربية في إطار سياسي واقتصادي واحييل الحدود بين الدول العربية وينشئ دولة قوية اقتصادياً وبشرياً وعسكرياً".

الوحدة العربية هي فكرة يؤمن بها القوميون العرب كحل لحالة التخلف والاحتلال والقمع التي يعيشها المواطن العربي في جميع أقطار هذا الوطن الممتد من المحيط إلى الخليج.

مع أنها تسمى عربية (لغويًا وليس عرقيًا)، إلا أنها لا تستثني اوتهمش المكونات الأخرى للوطن العربي من كرد وتركمان وأمازيغ وأفارقة، أو أية أقلية أخرى، بمعنى أن دولة الوحدة العربية المنشودة هي دولة لجميع مواطنيها. وهذا التنوع العرقي المتفاعل حضارياً كان بحد ذاته من أهم أسباب النهضة في الزمن الذهبي لهذه الأمة.<sup>326</sup>

جاء في ويكيبيديا الحرة (القومية العربية):

---

<sup>325</sup> . بحث (وحدة الأمة الإسلامية في السنة النبوية) للدكتور أحمد عمر هاشم، مقدم للملتقى الأول للعلماء

المسلمين، مكة المكرمة، 127هـ، 2006م، ص7.

<sup>326</sup> . نقلاً عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا (وحدة عربية)



" تعريف الوحدة العربية والذي ساد في حقبة الستينات وحتى الثمانينات كان يتبنى الوحدة الاندماجية، وبعد فشل الأحزاب والقادة الذين رفعوا شعار الوحدة الاندماجية بات القوميون يطرحون مفهوماً جديداً للوحدة العربية يعتبر قريباً من المشروع الاوروبي، أي الدعوة للانصهار في كتلة ذات سياسة خارجية موحدة، وذات ثقل اقتصادي كبير يقوم على التكامل الاقتصادي والعملية الموحدة وحرية انتقال الأفراد والبضائع بين الأقطار المختلفة، بالإضافة لتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك للوصول إلى اتحاد عربي مع المحافظة على خصوصيات اجتماعية اوثقافية قد توجد في بعض المناطق العربية."<sup>327</sup>

---

<sup>327</sup> . نقلا عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا الحرة ( قومية عربية).

## المبحث الثاني

### موقف عائض القرني في الوحدة العربية

يرى الدكتور عائض القرني أن فكرة الوحدة العربية ليست لها حقيقة بالواقع وهي مزعومة يزعمها بعض الأحزاب السياسية العربية وبالضبط هي من إنتاج وتوزيع شركة البعث الإشتراكي وإن حاملي لواء هذه الفكرة جعلوا لفكرتهم هذه شعارا سخيفا تافها من عند أنفسكم هي (أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة) مع أن الإسلام ليس له شعار إلا شعار ( لا إله إلا الله محمد رسول الله).

إن الوحدة العربية اليوم حلم لن يتحقق أبدا لأن الأمة الإسلامية كانت في عهدها الأول أمة واحدة ولكن اليوم كثر فيهم الخلاف على أساس العقيدة والفكر والسياسية والآراء وخصموا على أساس القرابة والقبيلة والدولة والأمة و إنما تقاتلنا فيما بيننا، وظعننا، وتهاجرنا، وكفر بعضنا بعضاً، مع التبديع، والتضليل، والتفسيق ووزعنا في مختلف الأحزاب والفرق والنحل والمذاهب حتى أصبحنا الغنائية التي أخبر بها صلى الله عليه وسلم، حيث قال عن أجيالنا:

(ولكنكم غناء كغناء السيل)<sup>328</sup>، فلم نعرف الأمة أكثر خلافا في وجه الأرض من العرب . وقد شاهدنا آثار هذا الشعار التافه في الدول العربية خطيرة للدول العربية وخير شاهد على ذلك دولة العراق والسوريا حيث تم ذبح صدام وبشار لشعبيهما في مجزرة ما سمع التاريخ بمتلها، فشعارنا وفخرنا ومجدنا في كلمة التوحيد والوحدة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)..<sup>329</sup>

## الفصل الرابع

### قضية الوطنية

وفيه مبحثان

---

<sup>328</sup> . [صحيح الجامع الصغير وزيادته](#) للألباني، رقم الحديث 8183

<sup>329</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 151 - 152

المبحث الأول: مفهوم الوطنية

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في الوطنية

المبحث الأول

مفهوم الوطنية

الوطنية في اللغة :

جاء في لسان العرب (ظَنَنْ لُ: تَقِيمُ بِهِ وَهُوَ وَطَنُ الْإِنْسَانِ وَمَطْلَعُ مَكَّةَ مَوَافِقُهَا وَوَطَنَ بِالْمَكَارِفِ وَوَطَنَ أَقَامَ الْأَخِيرَةَ أَعْلَى، وَوَطَنَهُ اتَّخَذَهُ وَوَطَنًا يَقَالُونَ فُلَانٌ أَرْضُ كَذَا وَكَذَا اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمُسَدُّ كُنَّا يَقِيمُ فِيهَا، وَوَرَدَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُوطِنُ

لا يتخذ لنفسه إلا ما يمكن. <sup>330</sup> لِيُبْعَرْ فُ بِهِ، وَالْمَوْطِنُ الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ، وَجَمْعُهُ مَوْاطِنٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ قَدْ تَصَدَّرَ لَكُمْ فِي مَوْاطِنٍ وَكَثِيرَةً أَرْضٌ وَوَطَنَاتُهَا تَوْطِينَاتٌ وَوَطَنَاتُهَا أُوتِيخَذَتْهَا وَوَطَنُكَ الْإِطْطَانُ وَهُوَ فَذَلَعَالِ الْمَنَهُ وَاطِنٌ فَكُلُّ مَا قَامَ قَامَ بِهِ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ فَهُوَ مَوْطِنٌ لَوْ مَنَّهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ عَنِ إِطْطَانِ الْمَسَاجِدِ أُوتِيخَذَتْهَا وَوَطَنًا. <sup>330</sup>

وجاء في القاموس المحيط: (مَوْطِنٌ مَكْتَبَةٌ وَنَزْلٌ لِلْإِقَامَةِ: وَمَوْطِنٌ بَطْنٌ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وَالْجَمْعُ مَوْطِنِينَ. بِهِ يَطِينُ الْوُطْنَنُ أَيْ قَامَ وَوَطَنَهُ وَاسْتَوَّطَنَتْهُ وَوَطَنَاتُهَا وَوَطَنًا. وَوَطْنٌ مَمْلُوكَةٌ فَهِيَ وَمِنْ الدَّرَجَاتِ مَشَاهِدٌ هَتَلُو. طِينٌ الْفَتْحُ يَدُوهُلُو. طَنَاهُ مَا هَدَاهَا. لِلْعَلِيِّ يَطِينُ مَوْطِنًا كَسَعَرٌ: يَطِينُ لَتُرْسُلَ مِنْهُ الذَّيْلُ فِي السُّوَيْطِ نَهْ عَلَى الْأَمْرِ: وَوَفَّقَهُ. <sup>331</sup>)

والوطن الأصلي هو: مولد الرجل والبلد الذي هو فيه، ووطن الإقامة موضع ينوي أن يستقر فيه خمسة عشر يومًا أو أكثر من غير أن يتخذه مسكنًا، والنسبة إلى الوطن. <sup>332</sup> فالوطنية: نسبة إلى الوطن، وهي تعني الانتساب إلى المكان الذي يستوطنه الإنسان.

## الوطنية في الإصطلاح:

تعددت تعريفات الوطنية على النحو التالي:

<sup>330</sup> . لسان العرب لابن المنصور، حرف النون، مادة وطن ج 13 ص 451 .

<sup>331</sup> . القاموس المحيط لفيروز آبادي، باب الذَّوْنُ، فصل الو او، ج 1 ص 1598 .

<sup>332</sup> . التعريفات لعلي الجرجاني، باب الو او، ج 1 ص 327 .

ا- تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد، والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن.<sup>333</sup>

ب- وقيل إنها: الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة، ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما.<sup>334</sup>

ج- وعرفها البعض بأنها: تعني التعبير الصادق عن الانتماء للوطن بالقول والعمل، والإسهام الفعال في الدفاع عن الوطن ضد أية تحديات خارجية، والإسهام في تقدمه ورفعته وإعلاء شأنه بين الأوطان. وعليه فإن مقياس الوطنية هو مقدار الرصيد الوطني الذي يسجله كل مواطن من أجل الوطن.<sup>335</sup> بمعنى: أن الفرد لا يكتسب الوطنية إلا بالعمل لصالح الوطن والجماعة معاً.

د- وعرفها الدكتور علي فخر وبأنها: مشاعر عاطفية ووجدانية تتكون عند الفرد تجاه الوطن أو الأرض التي يحبها.<sup>336</sup>

فهذه التعريفات وإن اختلفت ألفاظها فإنها متحدة المعنى، وتشير إلى: أن الوطنية شعور بالانتماء بالقول والعمل للجماعة والوطن، فالوطني هو الذي يقدم المصالح العامة على مصالحه

---

<sup>333</sup> . الموسوعة العربية العالمية الوطنية. الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع سنة 1996م، ص 110.

<sup>334</sup> . التربية الوطنية (المواطنة والانتماء) للدكتور محمد عبد الله الخوالدة والدكتور ريم تيسير الزعبي، ص 19

<sup>335</sup> . المواطنة والوطنية. انتماء ووعي د. حسن طو البية. ص 12.. مفهوم الوطنية في ضوء الكتاب المبين والسنة النبوية، د. عبد الرحمن بن جميل بن عبد الرحمن قصاص ص 5، 6.

<sup>336</sup> . الجلسة العلمية الأولى للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (الباحة .28. 1/26/ 1426هـ)

الفردية، أو يرداهما معا، يعني الإحساس بهموم الآخرين، والعمل على تحقيق مصالح الناس، والانشغال بهمومهم، وحل قضاياهم، والدفاع عنهم ضد أي عدوان خارجي، ومن ثم فإن التأصيل الشرعي للوطنية يتمثل في دعوة الإسلام للاهتمام بمصالح المسلمين، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والأدلة على ذلك كثيرة في الكتاب والسنة.

### الأدلة من القرآن الكريم :

قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾<sup>337</sup>

وقال سبحانه وتعالى ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾<sup>338</sup> وهنا حكى الله عن خليفه إبراهيم عليه السلام هذا الدعاء بالأمن، والسلام ورغد العيش، لهذا البلد الحرام، ويتضح منه ما يفيض به قلب إبراهيم عليه السلام من حب لمستقر عبادته، وموطن أهله.

### الأدلة من السنة النبوية:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ( كان رسول الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة اوضع ناقته — أي أسرع بها — وإذا كانت دابة حركها )<sup>339</sup>  
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم من خيبر حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر إلى أحد فقال (هذا جبل يحبنا، ونحبه )<sup>340</sup>.

<sup>337</sup> . سورة البقرة، رقم الآية 126

<sup>338</sup> . سورة إبراهيم، رقم الآية 35

<sup>339</sup> . صحيح البخاري، رقم الحديث 1802

<sup>340</sup> . متفق عليه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ( ما أطيبك من بلد، وما أحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك)<sup>341</sup>

## المبحث الثاني

### موقف عائض القرني في الوطنية

إن الدكتور عائض القرني يرى أن الأرض كلها لله وأن الاوطان كلها لله وكل ما فيها هي لله سبحانه تعالى ولا فضيلة لأية أرض على أرض أخرى إلا لبعض الأراضي التي فضلها الله على غيرها من أراضي الدنيا من فضله مثل مكة المكرمة.

---

<sup>341</sup> . رواه الترمذي بإسناد صحيح، رقم الحديث 3926، والبيهقي في شعب الإيمان، رقم الحديث 4013



وإن الإسلام ليست فيه وطنية و أن عقيدة الوطنية هي عقيدة فاسدة كاذبة إذ ليس للمسلم وطن خاص يقاتل من أجله وأن الوطن الذي يسكن فيه المسلم ليس هو إلا تراب كبقية أترية الأرض. نعم إن في الأرض بعض الأماكن علينا أن نحبا ونحترمها لما فيها من طاعة الله مثل مكة لأن فيها بيت الله، وفيها زمزم، وفيها المشاعر المقدسة.. وليس لسبب آخر ولا لوطنية.<sup>342</sup> أما الأحاديث الصحيحة التي يستدل بها جمهور العلماء لإثبات "الوطنية" في الإسلام مثلا يقول - صلى الله عليه وسلم - مخاطبا لمكة وقد أخرجها أهل مكة منها: "والذي نفسي بيده، إنك من أحب بلاد الله إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت"<sup>343</sup> ونظر - صلى الله عليه وسلم - إلي أحد وهو جبل في المدينة عظيم فرآه جميلا مشرقا فقال : أحد جبل يحبنا ونحبه)<sup>344</sup>.

قال الدكتور القرني في تفسير حديث: "لأن أحد دفن حوله حمزة ، عم الرسول - صلى الله عليه وسلم-، ومصعب بن عمير، وشهداء الإسلام، ودماء التوحيد، وراية لا إله إلا الله رفعت هناك، فأحبه الرسول من أجل هذا.. لا من أجل الوطنية."<sup>345</sup>

يرى القرني أن هذه عقيدة الوطنية لها آثار خطيرة وهي تهدد عقيدة المسلمين ودينهم حيث نجد أن البعض باسم الوطنية يقبل تربة وطنه والبعض الآخر يحملون صورة حاكم دولتهم في جيوبهم ويقبلونها ويسجدون لها حتى إن هناك بعض الناس هم إذا يذهبون إلى خارج وطنه يأخذون تربة وطنهم ويضعونها في ورقة ثم يحملونها طول سفرهم ويقبلونها. فنجده يقول:

---

<sup>342</sup> . مجتمع المثل لعائض القرني، 154 - 156 .

<sup>343</sup> . وقد أخرج ابن عبد البر في الاستذكار بلفظ ( والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلي ولو لا

أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت) وحكم الحديث صحيح.

<sup>344</sup> . صحيح البخاري، رقم الحديث 1481

<sup>345</sup> . مجتمع المثل لعائض القرني، ص 157

الوطنية أصبحت مبدأ هداما يدعو إلى أن تعبد الوطن ... وأن تسجد للوطن.

رأيت شبابا ممن ينتسب إلى حاكم العراق في دولة من دول الخارج يحملون صورته في جيوبهم ثم يسجدون ويقولون: (من أجل عيونك يا فلان !!). ويأخذون في قراطيس من ورق ترابا من وطنهم يقبلونه.<sup>346</sup>

هذا، وقد نجد أن القرني قد قال بحب الوطن في خطبه المختلفة حيث جاء في بوابة الشرق الإلكترونية:

وَسأل الداعية السعودي قائلاً: كيف تترجم حب الوطن؟ مضيفاً أن حب الوطن ليس بالأناشيد ولا بالقصائد العاطفية، موضحاً أن حب الوطن يكون بالحفاظ على عقيدة الوطن وإيمان الوطن، عقيدتنا كمسلمين في أوطاننا هي التوحيد بقول (لا إله إلا الله).  
وتابع قائلاً: (ونحن نقول للناس: تعالوا إلى كلمة سواء وهي لا إله إلا الله، وأن نحافظ على أمن الوطن، ونكون أعضاء فاعلين فيه، ليكون الوطن في رخاء وفي سخاء وأمن وطمأنينة، وأن نحافظ على هوية الوطن).

وأفاد القرني أن الدولة القطرية «بضم القاف» وطن إذا قام فيه نظام يحافظ على دين الناس ودمائهم وعلى أموالهم وأعراضهم، لافتاً إلى أن في هذه الحالة يجب المحافظة على الدولة القطرية»، وذلك لأن بعض الناس يقولون: حب الوطن من الوثن وهذا زلل من القول، بل ذلك كذب لأن حب الوطن إيمان، والانتماء إليه شرف والدفاع عنه شجاعة.

ولأهمية احترام الأوطان الأخرى استشهد فضيلته بفتوى شرعية لعلماء الإسلام نصها «من أقام في دولة أجنبية غير إسلامية فيجب عليه احترام المواطنة في هذا البلد، حتى ولو أقام في بلاد غير إسلامية، فيجب عليه احترامها». وتعقيباً على الفتوى قال د. القرني: «ألم يذهب أبناء

المسلمين إلى هذه البلاد ثم عادوا مخترعين ومهندسين وأطباء؟ أليس من العدل والإنصاف معهم أن نحافظ على اوطانهم هناك؟ ففي أوروبا أكثر 400 مليون مسلم».<sup>347</sup>

وإن هناك نجد أيضا بعض القصائد الغامرة بالحب الوطني التي قرصها الدكتور عائض القرني فمثلا بمناسبة الذكرى الثمانين لليوم الوطني السعودي : ما نصه

هي " التني أمحبببببتدني وهي التي شرّدت من عشقها و ساني  
وهي التي أرسلت عشقها ما ل كم من شهيد على الأعتاب مرتها ن  
أحبها دُبَّ أم غاب واحد لم تهن بالنوم من هم ومن حزن  
أحبها دُبَّ أرض أج دبك طلب للغيث اودب طير تاق للسكن  
هي التي قتلت الأروحية تض لعيذنها بس يوف العشق والشجن  
وهي التي فوق عرشها المتجد قد م صونة من يد العود وان والمدن  
صلى على شفيتها بالمجتد وابت لها الليالي ومن دسن إلى حسن  
تميس فوق النجوم الزهر من طلعة الفجر اومن مهجة الزمن  
أمامها وقف التاريخ مفتخرا في طيلة الدهر لم تسقط ولم ته من  
كم فارس باع في المهجته بذكرها يتغنى وهوفي الكفن  
كأنما الشمس حاكت بفوقها جد سدر الخلود سرى للعين والأذن  
يا بهجة العمير منك البشر يغمرني يا بهجة العمير منك البشر يغمرني  
يا لأحلام يلباغلدا  
أشكوهواك مع الأيام بربيع رواية أنت في سرّي وفي عاني  
كم من قتل عطر عبقه كم يرضيك من دمه دبا بلا ثمن  
هل تذكرين وهوانوليدنا في خيمة الوصل عشق كاد يقتلني

سارت بِقِصْدِ تَنَا الرُّكْبَانِ وَاحْتَقَلَتْ  
 مِنْ أَجْلِهَا أَرْخَصَ الْأَبْطَالُ هُلْجًا  
 حَبِيبَتِي هَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ أَسَاجِدُهَا  
 عَظِيمَةٌ هِيَ عِنْدَ الْعَاشِقِينَ فَلَا  
 هِيَ السَّعُودِيَّةُ الْغُرَّاءُ مَقْصِدُنَا  
 يَا مَهْبِطَ الْوَحْيِ الرَّيَّاسْمَلَّةِ يَا  
 يَا مَوْ لِدَ الثُّورِ بَيْقَا يِلْتِ الْعُرُو  
 عَلَى ثَرَاهَا مَشَى جَبْرِيلُ مَتَدِّدًا  
 يَتْلُو بِهَا سُورَ الْمَكِّيِّ وَالْمَدَنِيِّ  
 تَاجٌ عَلَى هَامَةِ الدُّنْيَا يُتَوَجَّجُ نِي<sup>348</sup>

فيظهر من كتاب القرني (مجتمع المثل) الذي عنون فيه ( لا وطنية في الإسلام) ومن خطبه وقصائده المعنية بالحب الوطني أن هناك تضاد في موقفه في قضية (الوطنية). حيث يقول في كتابه (مجتمع المثل): "إن الوطنية عقيدة فاسدة خاطئة ولا علاقة لها بالإسلام" وأما في خطبه وقصائده يقول: "إن حب الوطن إيمان والانتماء إليه شرف والدفاع عنه شجاعة."

فأقول ليس هناك تضاد في موقفه "لا وطنية في الإسلام" لأنه أنكر الوطنية التي يراد بها الحب والولاء لوطن مستقل فمثلا الحب للمملكة العربية السعودية فقط والحب لدولة العراق فقط وهكذا... وأما الحب الوطني الذي بين الشيخ القرني أهميته ودعاء إليه الأمة الإسلامية هو الحب للأراضي كلها ولا لوطن مستقل لأن الوطن عند القرني بمعنى واسع هو الأرض كلها. وكما أنه أنكر حب الوطن بمعنى أن نفتخر بالوطن في ترابه ولا بأحجاره ولا بصخوره ولا

<sup>348</sup> . نقلا عن موقع ومندى قبيلة ربيع

بأشجاره، ويجيز حب الوطن بمعنى الحفاظ على عقيدة الوطن المتمثلة في قول (لا إله إلا الله)، والمحافظة على مكتسبات الوطن ومحاربة شتى أنواع الفساد فيه من شهادة الزور والظلم والرشوة والعمالة والخيانة وسوء الأدب، وعدم المساعدة على تمزيقه تحت الرايات المذهبية أو الطائفية أو القبلية. حيث يقول القرني في محاضراته بعنوان (عشرة خطط لتدمير الإسلام) التي نشرها موقع أسلام ويب:

" وأنا أنصحكم أن تزيلوا من أذهانكم الإقليمية والوطنية؛ قضية أن فلان وطني أو أنه يحب الوطنية أو أن روح الوطنية مرتفعة عنده، فإن هذا ليس مصطلحاً إسلامياً، ولو أن حب الوطن من الإيمان فمن هو الوطني وما هو الوطن؟ الوطن هو وطن المسلمين، فلا تقل: هذا سوري أو عراقي أو يمني أو جزائري أو إماراتي أو كويتي أو قطري، جنسيتنا جميعاً مسلم، فمن سعى إلى تفريق هؤلاء فرق الله شمله وقسم الله ظهره وأعدمه حياته، نحن كلنا مسلمون (أن أكرمكم إن عند الله أتقاكم)<sup>349</sup> أما أن تتظر أنت لأنك من بلد باعتزاز لمسلم آخر في بلد آخر، فقد أخطأت سواء السبيل وما فهمت الدين وسر الإسلام، هذا أخوك يصلي صلاتك، ويستقبل قبلك، ويتبع رسولك، ويحمل كتابك، ويتعلم سنة نبيك عليه الصلاة والسلام، قد يعذر العامي الجاهل إذا قام بالتمييز العنصري، وبالوطنية أو الترابية أو الإقليمية، ولكن ما عذرك أنت أمام الله تعالى، قيل لسلمان الفارسي: من أبوك يا سلمان؟ والعرب يفتخرون عنده، قال:

ي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

---

<sup>349</sup> . سورة الحجرات، رقم الآية 10

كلنا ( إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)<sup>350</sup> ويقول سبحانه: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)<sup>351</sup> ويقول: ( إنما المؤمنون إخوة)<sup>352</sup> ويقول: ( ولا تتازعوا فتنفشلوا)<sup>353</sup> فالحذر - أيها الإخوة- أن ننظر إلى أي صنف من أصناف المسلمين بازدراء؛ فإن هذه قاصمة الظهر.<sup>354</sup>

وأما قصيدته التي قرضها القرني في بمناسبة اليوم الوطني للملكة العربية السعودية فهذه القصيدة لم يقرضها لعقيدة الوطنية بل لأن المملكة العربية السعودية هي مهبط الوحي وبلاد الرسول وفيها بيت الله وزمزم، وفيها المشاعر المقدسة فتجد في هذه القصيدة ذكر مهبط الوحي، أرض الرسالة الخاتمة، بيت العروبة، منارة الحق، أرض البطولات. ويؤيد قولي هذا أبياته الشعرية التي ذكرها القرني في مقامته بعنوان ( المقامة المدنية) فيقول فيها:

" أمر على الديار ديار ليلي

أقبل ذا الجدار وذا الجدار

وما حب الديار شغفن قلبي

ولكن حب من سكن الديار.<sup>355</sup>

المراد من "من سكن الديار" هورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا واضح من سياق مقامته هذه .

---

<sup>350</sup> . سورة الأنبياء، رقم الآية 92

<sup>351</sup> . سورة آل عمران، رقم الآية 103

<sup>352</sup> . سورة الحجرات، رقم الآية 10

<sup>353</sup> . سورة الأنفال، رقم الآية 46

<sup>354</sup> . محاضرة بعنوان (عشرة خطط لتدمير الإسلام) نشرها موقع ويب الإسلام

<sup>355</sup> . مقامات عائض القرني، ص 439

وهذا لا يعني أن الدكتور القرني لا يرى احترام المواطنة للمسلمين الساكنين في بلاد غير إسلامية بل أنه رأى من واجب المسلمين المواطنين في البلدان الغير الإسلامية احترام المواطنة. واستشهد لذلك بفتوى شرعية لعلماء الإسلام نصها (من أقام في دولة أجنبية غير إسلامية فيجب عليه احترام المواطنة في هذا البلد، حتى ولو أقام في بلاد غير إسلامية، فيجب عليه احترامها). وتعقبا على الفتوى أنه قال: (ألم يذهب أبناء المسلمين إلى هذه البلاد ثم عادوا مخترعين ومهندسين وأطباء؟ أليس من العدل والإنصاف معهم أن نحافظ على اوطانهم هناك؟ ففي أوروبا أكثر 400 مليون مسلم).<sup>356</sup>

وقال في مقاله التي نشرتها "جريدة الشرق الأوسط":

" إن كل من يقيم على تراب الوطن ويتقيأ ظلالة وينتفع بخيراته فهو مسؤول عن أمنه، وأمن الوطن واجب مقدس ورسالة سامية وواجب شرعي؛ لأن هذا الأمن هو في صالحك أو لا، فبالأمن تأمن على نفسك وعرضك ومالك ومجتمعك وكسبك ومجدك..<sup>357</sup>

وأنا أتفق مع الشيخ عائض القرني في موقفه في هذه القضية في معنى الوطنية التي أوضحها في كتاباته (بأن حب الوطن ليس بالأناشيد ولا بالقصائد العاطفية، ولا أن نفتخر بالوطن في ترابه و بأحجاره و بصخوره و بأشجاره بل يكون حب الوطن بالحفاظ على عقيدة الوطن و إيمان الوطن، والمحافظة على مكتسبات الوطن ومحاربة شتى أنواع الفساد فيه من شهادة الزور والظلم والرشوة والعمالة والخيانة وسوء الأدب، وعدم المساعدة على تمزيقه تحت الرايات المذهبية أو الطائفية أو القبلية).

---

<sup>356</sup> . <http://beta.alsharq.sarmady.net/news/details/390918>

. جريدة الشرق الأوسط، العدد 11788 <sup>357</sup>

ولكن لا أتفق معه في موقفه بأن ( لا وطنية في الإسلام) لأنها هناك أدلة قرآنية و أحاديث نبوية صحيحة تدل دلالة واضحة على أن الإسلام فيه وطنية و أن حب الوطن الذي ولد فيه الناس و قضى فيه حياته طبيعي و فطري وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم قال مخاطبا لوطنه مكة التي ولد فيها وقد أخرجها أهل مكة منها وهو يحن إليه:"والذي نفسي بيده، إنك من أحب بلاد الله إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت).<sup>358</sup>

هذا من الممكن أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذه الجملة مخاطبا لمكة لأسباب أخرى ولكن كان من أهم أسبابه هو حب مكة التي ولد فيه و الحنين إليه. والله أعلم بالصواب.

---

<sup>358</sup> . وقد أخرج ابن عبد البر في الاستنكار بلفظ ( والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلي ولو لا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت) وحكم الحديث صحيح.



## الفصل الخامس

### قضية الإرهاب

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مفهوم الإرهاب

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في الإرهاب

## المبحث الأول

### مفهوم الإرهاب

#### الإرهاب لغة:

" تعتبر كلمة (الإرهاب) مشتقة من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال: (أرهب فلاناً) أي: خوَّفه وفزَّعه، وهو المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب)، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رهب يرهب رهبةً ورهباً) فيعني: خاف، فيقال: رهب الشيء رهباً ورهبةً أي: خافه، والرهبية: الخوف والفرع"<sup>359</sup>

وقال الراغب الأصفهاني: "رهباً والرهب" ب: مخافة مع تحرز واضطراب."<sup>360</sup>

#### الإرهاب في الاصطلاح:

إن هناك تعريفات مختلفة للإرهاب ومنها:

---

<sup>359</sup> . لسان العربي لابن منظور، ج 5، ص 337

<sup>360</sup> . المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، ص 204

1- قال البعض: الإرهاب (القتل، والاعتقال، والتخريب، والتدمير، ونشر الشائعات، والتهديد، وصنوف الابتزاز، والاعتداء... وأي نوع يهدف إلى خدمة أغراض سياسية واستراتيجية، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جومن عدم الاستقرار، والضغط المتنوعة)<sup>361</sup>

2 - ويعرف د. عصام رمضان المتخصص في القانون الدولي الإرهاب بأنه:

استخدام وتهديد باستخدام العنف ضد أفراد، ويعرض للخطر أرواحاً بشرية بريئة، وتهديد الحريات الأساسية للأفراد لأغراض سياسية بهدف التأثير على موقف وسلوك مجموعة مستهدفة بغض النظر عن الضحايا المباشرين)<sup>362</sup>

3 - وقد عرف مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عام 1998م في القاهرة كما يلي:

(الإرهاب كل فعل من أفعال العنف والتهديد أيّاً كانت بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، وترويعهم بإيذائهم، وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة وأبأحد المرافق والأماكن العامة والخاصة، واختلاسها والاستيلاء عليها، وتعريض أحد الموارد الوطنية للخطر)<sup>363</sup>

<sup>361</sup> . الإرهاب: الفهم المفروض للإرهاب المرفوض، د. علي الحجني، ص 14

<sup>362</sup> . الأبعاد القانونية للإرهاب الدولي للدكتور عصام صادق رمضان، مجلة السياسة الدولية العدد (854)،

<sup>363</sup> . المادة الأولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، جريدة الرياض، الصادرة بتاريخ 29

1418\111 هـ، العدد 10818. (نقلا عن مجلة البحوث الإسلامية، الصادرة من الرئاسة العامة للبحوث

## المبحث الثاني:

### موقف عائض القرني في الإرهاب

إن الإرهاب من أخطر التحديات التي زلزل كيان المجتمع الإنساني في العالم كله فبسببه غاب النوم من العيون وذهبت الطمأنينة النفسية من القلوب وفقدت الثقة والاعتماد على المسافرين والأجانب فكل إنسان ينظر إلى شخص أجنبي بنظر الشك والارتياب فانهدمت البنية الاجتماعية فلا يمكن ضيافة المسافر والأجانب ولا إسكانهم في داخل بيوتهم.

---

وإن هذه القضية اليوم ليست قضية عالمية فحسب بل هي قضية سياسية أيضا فكل الأحزاب يثير هذه القضية في البرلمان وعلى رؤس الأشهاد ويعد الشعب للقضاء عليها بأسرع وقت ممكن.

فكم من حلول قدمت للقضاء على الإرهاب وكم من ندوات ومؤتمرات نظمت لاستئصال جذوره وكم من خطبات أُلقت على مسامع الناس لإبراز شناعة هذه الفعلة وكم من اقتراحات جاءت للمناص من هذا التحدي... لكن كلها فشلت في هدفها فلا أمن ولا سلامة في أي مكان..

فكل المذاهب والأديان يلقي تهمة الإرهاب على الديانة الأخرى ويقتتل معتقدو الديانة الواحدة مع معتقدي الديانة الأخرى ولكن من الأسف الشديد أن معظم تهم العمليات الإرهابية في جميع أنحاء العالم تلتصق بمعتقدي دين الإسلام الذي حرم القتل والنهب وجميع أشكال الإرهاب ودعا الانسانيات جمعاء إلى قمع جذور الظلم والاستبدال والدمار والخراب وإلى إقامة الأمن والسلام واعتبر قتل النفس الواحدة بدون أي سبب قتل الناس جميعا فيقول سبحانه وتعالى (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض كأنما قتل الناس جميعا)<sup>364</sup>.

إن الشيخ عائض القرني تناول في كتاباته هذه القضية الساخنة وأوضح من هو الإرهابي في الحقيقة المسلمون أم أهل الغرب؟ كما دافع عن الإسلام والمسلمين عامة والمسلمين العرب خاصة من تهمة الإرهاب ورد على اللذين يرون أن دعاء الإسلام والعلماء المسلمين هم الذين يرغبون ويحثون المسلمين على عملية الإرهاب - فالعياذ بالله - وهكذا هاجم الشيخ القرني هجما شديدا على الغرب وأعداء الإسلام الذين يطعنون الإسلام بتهمة نشر الإرهاب وأكد على أن الغرب هم أكثر إرهابا وذلك لأنهم قد احتلوا العراق وفلسطين و أفغانستان... دمروها و قتلوا أبناءها وذبحوا شيوخها ورملوا نساءها و أحرقوا أرضها ومزقوا أشلاء أطفالها و لعبوا بجمام

---

<sup>364</sup>. سورة المائدة، رقم الآية 32

رجالها ودكوا المساجد ومزقوا القرآن كما نهبوا خيرات الشعب المسلم وممتلكاتهم وجوعوا أطفالهم.

إن أساطيل الغرب في بحارنا و قواعدهم العسكرية في أوطاننا و طائراتهم في سماءنا، و النازية والمحركة من إنجازاتهم. وقال القرني : ولقد قال أحد الغرب في المقطع الخاص بي من (الفيلم): إن المحتل لا يخرج إلا بجهاد وتضحيات) فهل في هذا الكلام عوج أو خلل ؟ أما أخرجتم أنتم المحتلين من بلادكم كهتلر في هولندا وبلجيكا وبريطانيا بجماعم وتضحيات؟ أما وحدتم بلادكم بالحديد والنار: كالولايات المتحدة وألمانيا؟.

وقد أوضح القرني بالدلائل أن الإسلام هو دين الأمن و السلام حيث أخبرنا رسولنا : أن الله عذب امرأة بسبب أنها عذبت هرة في الدنيا، وأن الله أدخل امرأة عاصية الجنة لأنها سقت كلبا بلغ به العطش مبلغا عظيما و إن ديننا يحرم إحراق النمل وايذاء البهائم فكيف بالانسان ؟ ديننا جاء لحياة النفوس لا لقتلها، والله يقول في كتابه العظيم: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله ولعنه وأعد له عذابا عظيما)<sup>365</sup>.

---

<sup>365</sup>. سورة النساء، رقم الآية 93

<sup>366</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني ، ص 328 - 329

## الفصل السادس

### قضية الثورات العربية وثورة الربيع العربي

#### الثورات العربية وثورة الربيع العربي

إن البلدان العربية منذ منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا قد شهدت في الثورات المختلفة، وكانت الثورات قبل عام 2010 م كلها من أجل الاستقلال من براثن الاستعمار الإنجليزي

والفرنسي وقانونه اللاديني والقضاء على الشرك والبدع والخرافات والتي عرفت باسم الثورات العربية ولكن في اواخر سنة 2010 م وأوائل سنة 2011 م قامت الشعوب العربية في بلادهم بالثورة باسم الربيع العربي أو ثورة الربيع العربي من أجل حقوقهم ضد الحكام العرب المسلمين الذين حكموا البلاد بالظلم والاستبداد.

إن الدكتور عائض القرني قد تناول هذه الثورات كلها في كتاباته شعرا ونثرا وأظهر فيها موقفه بكل صراحة و وضوح فيرى أن الثورات العربية التي قامت بها الشعوب العربية في بلدانهم في مصر واليمن والسودان والجزائر وتونس. والسعودية.. قبل أواخر عام 2010 م كان هدفها الانتقال من برائن الاستعمار الإنجليز والفرنسي و من قانونه اللاديني وإحياء دين الإسلام وتنفيذ القانون الإسلامي في البلدان العربية. ولكن الثورات قطفت ثمارها لغير إرادة الشعوب فالبلدان العربية نالت استقلالها من برائن الأستعمار ولكن الذين تولوا زمام الحكم نسوا إرادة الشعوب وهوتنفيذ القوانين الإسلامية بل نحوا الشريعة وجاءوا بدستور أجنبي وحكموا بقانون مجمع مسبك ملبك من كل ما هب ودب. اللهم إلا الملك عبد العزيز بن عبدالرحمان حينما قاد الثورة في الجزيرة العربية على الخرافة والبدعة والتفرق والاختلاف والسلب والنهب، وكان أول إعلان أنها دولة إسلامية تحكم بالكتاب والسنة، وكتب على علمها الوطني (لا إله إلا الله، محمد رسول الله).

وإن القرني يؤمن بالربيع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، الربيع دستوره الكتاب والسنة وفي ظلاله عاشت الأمة المسلمة قرونا فاتحين، الربيع الذي كسر دولة قيصر وكسرى... ويرى أن هذا الربيع النبوي فيه دليل للثورة العالمية ضد الشرك والكفر والظلم والاستبداد و إن ربيع القرآن يزيل من النفس الشرك والشبهات والشهوات ويغرس مكانها



الإيمان واليقين والاعتقاد الصحيح والتسليم لأمر الله والرضا بقضائه والفرح بنعمته والصبر على  
أقداره والشكر على آلائه.<sup>367</sup>

368»

وبناء على إيمانه بالربيع النبوي أنه يؤيد ثورة الربيع العربي التي اندلعت في البلدان  
العربية ضد الحكام العرب المسلمين الذين حكموا البلاد بحكم غير إسلامي وسلبوا من  
المواطنين حقوقهم وظلموهم وقهروا عليهم لأن جمهور الربيع العربي استفاد من الربيع النبوي  
صلى الله عليه وسلم. فنجده يقول:

"والربيع العربي الآن استفاد جمهوره وغالبيته من الربيع النبوي فحيته غالب الشعوب ولهذا  
صوّت الشعب العربي للإسلام واختار الإسلام نظام حياة ودستور دولة بعد أن جرّب القوانين  
الوضعية الأرضية، ولا سواء دستور من رب العالمين، ودستور من الطين، وشريعة من أحكم  
الحاكمين، وشريعة أملاها عبد أصله ماء مهين: ( كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج  
منه لتتذر به وذكرى للمؤمنين)<sup>369</sup> " .<sup>370</sup>

وكذلك نجد الدكتور القرني بأنه قد قرض قصيدة معايدة لحكام الربيع العربي الظالمين وهذه  
هي القصيدة التي هزت رؤساء العرب فيقول:  
العيد حلّ وقد قامت له العربُ

---

<sup>367</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 162 - 163 ، وجريدة الشرق الأوسط، العدد 12089

. سورة الأعراف، رقم الآية 02<sup>369</sup>

. جريدة الشرق الأوسط، العدد 12089<sup>370</sup>

والبِشْرِ اقبل والأفراح والطرب<sup>٣٧١</sup>

غابت وجوه<sup>٣</sup> أراد الله ذلتها

كما تحطمت الأصنام وطلب<sup>٣</sup>

مبارك<sup>٣</sup> كدلت في السجن قامته

وزين تونس أفنى عمره الهرب<sup>٣</sup>

أما معمّر فالأبطال تطلبه

كأنه الفأر غطى رأسه الذنب<sup>٣</sup>

والشمام تنصب للسفاح مشنقة<sup>٣</sup>

بشرى لبشار فالساعات تقرب<sup>٣</sup>

وصالح<sup>٣</sup> أحرقت بالنار طلعتة

والشعب<sup>٣</sup> زمجر والتأريخ يلتهب<sup>٣</sup>

ما أجمل العيد من غير الطغاة وما

أذ أن تبصر الجلاّد ينتحب<sup>٣٧١</sup>

وبذلك أشار إلى ما حدث للحكام الظالمين في البلدان العربية من القتل و الحرق....

وهكذا نجد القرني بأنه دعا الشعوب العربية إلى القيام بالربيع العربي الذي يحذو حذو الربيع

النبوي عقيدة وفكرا ومنهجيا وعملا وأخلاقا وآدابا،، لأن كل ربيع يعتمد على الكتاب والسنة

فيفوز في هدفه وأن كل ربيع تقوم فكرته على غير الربيع النبوي فسيبوء بالفشل والبوار فنجد

يقول:

<sup>371</sup>. نقلا عن موقع منديات الحراس العقيدة

"وأى نظام لا يقوم على الربيع النبوي نظام فاشل ومحبط وناقص وأي فكرة لا تقوم على الربيع  
تلبوي فكرة جائزة مزورة آثمة وأي حركة تصحيحية إصلاحية وإن زعمت ذلك لا تقوم على  
الربيع النبوي نهايتها إلى البوار والدمار والنار: (فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف  
من فوقهم) 372 « 373

---

<sup>372</sup>. سورة النحل ، رقم الآية 26

<sup>373</sup>. جريدة الشرق الأوسط، العدد 12089

الفصل السابع:

قضية فلسطين

وفيه مبحثان

المبحث الأول: تاريخ فلسطين

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في قضية فلسطين

## المبحث الأول

### تاريخ فلسطين

إن دولة فلسطين كانت موضع احترام لدى المسلمين منذ بداية العهد النبوي إذ أنها يوجد في أرضها جامع بيت المقدس فكان المسلمون يتجهون إلى القدس كقابلة للصلاة، كما كانت حادثة الإسراء والمعراج التي تروي اسراء نبي الإسلام محمد بن عبدالله من مكة إلى القدس وعروجه منها إلى السماوات السبع بحسب المروية الإسلامية تضي عليها أهمية قدسية أيضا. وقد فتحت دولة فلسطين في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 637 م. بعد لفتح العربي الإسلامي أصبحت فلسطين إقليماً تابعاً للدولة الإسلامية. انقطع تسلسل الحكم العربي والإسلامي لفلسطين بفعل غزوالفرنجة، وقامت عدة دول صليبية على طول شرق المتوسط منهم مملكة القدس اللاتينية في فلسطين بين عامي 1099 و1187 للميلاد، ولكن الحملات المضادة للفرنجة بقيادة صلاح الدين الايوبي فتحت القدس من جديد في عام 1187م.

وفي عام 1900 م كان معظم سكان فلسطين من المسلمين بنسبة تقريبيية (85%) ثم يليهم المسيحيين (10%) ثم اليهود (5%) ونسبة اليهود (5%) فقط من سكان فلسطين وإن نسبة ملكية الأراضي لليهود عام 1923 م لم تكن تتجاوز 3%. ولقرون عديدة لم يكن هناك مشكلة في فلسطين بل تعايش فيها الجميع بسلام.

وفي عام 1896 م ألف الصحفي اليهودي "هيرتزل" زعيم الصهيونية كتاب يدعو فيه لإقامة وطن يجمع فيه اليهود المنفرقين واقترح فلسطين أو الأرجنتين. وأقيمت مؤتمرات يهودية لجمع التبرعات ودعم الحركة الصهيونية وتم الاتفاق على الهجرة المنظمة إلى فلسطين.

وفي بداية 1900 م ضعفت الدولة العثمانية المسلمة التي كانت تحكم فلسطين وقويت شوكة بريطانيا في المنطقة. وفي 1916 م أثناء الحرب العالمية الأولى تقاسمت بريطانيا وفرنسا بلاد الشام حسب اتفاقية سايكس بيكو ثم أخذت بريطانيا فلسطين حسب اتفاقية سان ريمو عام 1920م.

وفي عام 1917 م أعطت بريطانيا وعد بلفور (الذي كان سريراً في بادئ الأمر) لليهود. ويقتضي هذا الوعد أن تساعد بريطانيا اليهود أن يقيموا وطناً قومياً لهم في فلسطين وهذا طبعاً يشمل تسهيل الهجرات الكبيرة لهم. وفي عام 1947 م نسبة اليهود في فلسطين أصبحت 31% ويملكون أقل من 7% من فلسطين. وفي عام 1948 م خرجت بريطانيا من فلسطين وقامت حرب بين اليهود والعرب وفازت بها العصابات اليهودية واحتلوا 78% من أرض فلسطين وأقاموا دولة إسرائيل.

وفي عام 1948 م احتلت إسرائيل النصف الغربي من مدينة القدس بينما ظل النصف الشرقي بيد الأردن (والذي فيه المسجد الأقصى). وفي عام 1967 شنت إسرائيل حرب على دول الجوار (حرب النكسة) واحتلت باقي فلسطين بل واحتلت سيناء من مصر والجولان من

سوريا ومزارع شبعا من لبنان ومنذ حرب 1967 م بدأت إسرائيل ببناء مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وشجعت هجرة اليهود إلى هذه المستوطنات. وفي عام 1979 م، معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية تم توقيعها في واشنطن دي سي، الولايات المتحدة الأمريكية وعادت سيناء إلى السيادة المصرية. وفي عام 1993 م وقعت منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فتح على اتفاقية سلام مع إسرائيل تعترف فيها بدولة إسرائيل فتكون قد تخلت عن 78% من فلسطين التاريخية ولكن الصراع العربي والإسرائيلي إلى يوفظ هذا جارٍ وإن قضية فلسطين أصبحت اليوم لعبة في يد السياسيين... وفي هذه الأيام إن المواطنين المسلمين يعيشون في هذه الدولة مظلومين ومضطهدين<sup>374</sup>.

## المبحث الثاني:

### موقف عائض القرني في قضية فلسطين

وإن من أهم القضايا السياسية التي أثارها الشيخ الدكتور عائض القرني في كتاباته وخطبه ومحاضراته ومقاماته وقصائده هي قضية فلسطين، هي قضية بيت المقدس. ويرى القرني أن قضية فلسطين ليست قضية عربية فقط بل هي قضية إسلامية فكل مسلم كائنا من كان يعيش آلامها وأحلامها ويكي لباكاءها فنجده يقول في محاضراته:

---

48. انظر للتفصيل : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة للدكتور محسن محمد صالح، الموسوعة الحرة ويكيبيديا ( تاريخ فلسطين) .

"القدس قضية إسلامية وليست عربية، القدس مصيبة يحتسبها كل مسلم، ويعيش آلامها وآمالها وجراحها ودموعها كل من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً."<sup>375</sup>

ونجده يقول في مقامته بعنوان ( المقامة الفلسطينية):

" فلسطين إسلامية النسب، وليست عربية فحسب، ولذلك كان صلاح الدين فاتح القدس من الأكراد، والسلطان عبد الحميد ناصر فلسطين من الأتراك الأجواد،..<sup>376</sup>

قد بين القرني أن فلسطين في أيدي أعداء الله اليهود، أهل الدعارة والزنا والفساد في العالم وهم يسومون المسلمين سوء العذاب فيذبحون أبناء المسلمين ويستحيون نساءهم ويبقرون بطون حواملهم ويخرجون من ديارهم ويهدمون بيوتهم وينجسون أماكنهم المقدسة. فيقول في مقامته الفلسطينية:

" زارنا رجل من فلسطين فجلس علي الطين قلنا اجلس علي السرير قال كيف أجلس علي السرير والقدس أسير بأيدي إخوان القردة والخنازير .

قلنا: كيف حالك الآن؟

قال: في هموم وأحزان، وغموم وأشجان، سجين في زنزانة الطغيان، بعد ما فارقت أهل الإيمان، وحملة القرآن.

من حاله وهوفي حبس تزلزله



مصائب البين لا يرثي له أحد

ثم قالت: أنا القدس السليبية، كنت إلى الرسول حبيبة، ومن قلب كل مؤمن قريبة، وأنا الآن في  
بلاء ومصيبة، وأحوال عجيبة.

مررت بالمسجد المحزون أسأله

هل في المصلّى اوالمحراب مروان

تغير المسجد المحزون واختلفت

على المنابر أحرار وعبدان

فلا الأذان أذان في منائره

من حيث يتلى ولا الأذان أذان

فلسطين تتادي حطين: هل عندك من صلاح الدين؟ فإننا يا أختاه في الحبس مرتهنين، ولنا  
أنين.

ساء فلسطين تكحلن بالأسى

وفي بيت لحم قاصرات وقصر

وليمون يافا يابس في حقوله

وهل شجر في قبضة الظلم يثمر<sup>377</sup>

وقال في محاضراته التي نشرها موقع ويب اسلام :

"و القدس الحزينة في أيدي أعداء الله، أنجاس العالم أهل الدعارة والزنا والربا في المعمورة  
يملكون القدس، اليوم يأخذون الشيخ فيسحبونه على الأرض، ويفجرون بطن الحامل بالخنجر،

---

<sup>377</sup>. مقامات عائض القرني، ص 516 - 522 بتصرف

ويقسمون الأطفال بالسكاكين، كسروا عظام الحوامل، وأجاعوا الأراامل، وهدموا البيوت، وداسوا المصاحف، نجسوا المساجد، ..<sup>378</sup>

يرى القرني أن المسلمين حينما تمسكوا بالدين وأوامره حكم الدنيا وحكم فلسطين وكان أعداء الله وأعداء الإسلام من الكفار واليهود يخافون من المسلمين ولكن حينما ترك المسلمون أوامر الله والجهاد في سبيل الله وانغمسوا في اللهب واللعب وسلط الله عليهم الأعداء فاحتلوا على أراضيهم وسوطوا عليهم سوط العذاب ولا يمكن لنا إعادة فلسطين من أيادي الصليبيين بالمواقف الشفوية العاطفية بل يمكن لنا ذلك إذا نحن تسلحنا أنفسنا بسلاح الإيمان وتدرينا على الجهاد.<sup>379</sup>

ونرى القرني بأنه قد هاجم مهاجمة شديدة على العالم الإسلامي بشأن قضية فلسطين لأنهم يحزنون لأحزان المسلمين الفلسطينيين فقط ولا يقومون بإخراجهم من ظلم الصليبيين واضطهاداتهم عليهم فنجدده يقول:

بأيّ سياسة يشرّد الشعب المسلم في فلسطين على الفور، بوعد بلفور، وقلوبه على الظلم تقور، والعالم الإسلامي بارد جامد هامد، جاحد شارد خامد، لا يثور كأنه مغمور او مغرور، اومسحور، ويحتل فلسطين اليهود، إخوان القروذ بلا حدود، ولا قيود، ولا شهود..<sup>380</sup>  
وقال:

378

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=193371>

379

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=19337> ، |

ومقامات عائض القرني، ص 518 - 518، و ثورة التجديد لعائض القرني، ص 95 - 96 .

<sup>380</sup> مقامات عائض القرني، ص 427 .

قضية القدس قضية كل مسلم؛ لأنه مسرى الأنبياء و أولى القبلتين، فصلتنا به صلة ديانة، واسترداده من الأيدي الغاصبة الآثمة واجب شرعي تحتمه الملة، وتوجهه الأخوة، وتنص عليه الأمانة. ومن لم يكن من طموحاته الاستشهاد لإعادة الأقصى فليكن على نفسه، فقد مات ضميره، وخوت نفسه، وذبل إيمانه!".<sup>381</sup>

## الفصل الثامن

### قضية الحرية

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مفهوم الحرية

المبحث الثاني: موقف الشيخ عائض القرني في الحرية

## المبحث الأول

### مفهوم الحرية

#### الحرية في اللغة:

جاء في لسان العرب: "حرره أعتقه وفي الحديث من فعل كذا وكذا فله عدل محرر أي: أجر معتق والمحرر الذي جعل من العبيد حرّاً فاعتقه"<sup>382</sup>

وفي معجم اللغة العربية: "وحرر البلد خلصه من المستعمرين او من الظالمين وقيل حرر النظام جعله أكثر حرية"<sup>383</sup>

وفي جواهر اللغة والحرّة هومن حرّ يحرّ فهو حرّ وهو خلاف العبد وعبد معتق"<sup>384</sup>  
ويقول عبد الله العروي :

"تحمل مادة حرر أربعة معان متميزة :

الأول: معنى خلقي، هو الذي كان معروفا في الجاهلية وحافظ عليه الأدب. نقرأ في اللسان :  
الحرّة تعني الكريمة، يقال ناقة حرّة، ويقال : ما هذا منك بحر أي بحسن.

---

<sup>382</sup>. لسان العرب لابن منظور، ج 4، ص 181

<sup>383</sup>. معجم اللغة العربية، عالم المعرفة، ج 3، ص 450

<sup>384</sup>. جمهرة اللغة لابن دريد، ج 1، ص 96

**الثاني** : معنى قانوني : وهو المستعمل في القرآن ، مثلا : (تحرير رقبة مؤمنة)<sup>385</sup> ، او ( نذرت لك ما في بطني محررا)<sup>386</sup> ، وفي كتب الفقه مثلا : ولا يقتل حر بعند ويقتل به العبد (رسالة القيرواني).

**الثالث** : معنى اجتماعي، وهو استعمال بعض متأخري المؤرخين : الحر هو المعفى من الضريبة.

**الرابع** : معنى صوفي ، نقرأ في تعريفات الجرجاني : " الحرية في اصطلاح أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق والأغيار وهي على مراتب.<sup>387</sup>

### الحرية في الاصطلاح:

وإن هناك تعريفات اصطلاحية مختلفة لكلمة " الحرية" ومنها

1. الحرية هي "الحالة التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا ويقرروا ويفعلوا بوحى من إرادتهم ودون أية ضغوط من أي نوع عليهم"<sup>388</sup>

2. وقال محمد حمد خضر "الحرية هي الإطار الذهبي الذي يبذوفيه الإنسان ويرفرف في أفقه الإنساني متميزاً على سواه من المخلوقات لقد منح عقلا وتفكيراً وإرادة وفتحت له أبواب الاختيار والتميز بمقتضى هذا العقل وتلك الإرادة لا سلطان"<sup>389</sup>

---

<sup>385</sup> . سورة النساء، رقم الآية 92

<sup>386</sup> . سورة آل عمران، رقم الآية 35

<sup>387</sup> . مفهوم الحرية، عبد الله العروي، ص 13

<sup>388</sup> . مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، 398

<sup>389</sup> . الإسلام وحقوق الإنسان، محمد حمد خضر، ص 15

3. وقال سري نسيبة: "انعدام القيوم وممارسة حقوقه الطبيعية كإنسان"<sup>390</sup>

4. وقال محمد سعيد البوطي في تعريف الحرية أن يملك الإنسان التوفيق بين إرادته ومحبته بحيث لا يضطره عامل ما إلى توجيه إرادته نحو ما لا ترضى عنه نفسه"<sup>391</sup>

فكل هذه التعاريف تدور حول انعدام القسر وتحقيق الإرادة الشخصية للإنسان عند أي عمل يقوم به.

### مفهوم الحرية في الإسلام:

الحرية في النظرة الإسلامية ضرورة من الضرورات الإنسانية، وفريضة إلهية وتكليف شرعي واجب.. وليست مجرد "حق" من الحقوق، يجوز لصاحبه أن يتنازل عنه إن هو أراد"<sup>392</sup>

وقد أوضح الدكتور سعود الشريم مفهوم الحرية في الإسلام في خطبة الجمعة بقوله:

"ولكن الحرية الحقّة - عباد الله - دين يتبعه عمل ويصعبه حمل النفس على المكاره وجبلها على تحمل المشاق، وتوطئتها لملاقاة البلاء بالصبر والشدائد بالجلد، وحفظ الحدود، والتسليم للشرعية والتمسك بها، فالحر من أثر الباقي على الفاني، والحرية رضا بالله ربا، بالإسلام

---

<sup>390</sup>. الحرية الحد والمطلق، سري نسيبة، ص 41

<sup>391</sup>. الإسلام ملاذ كل المجتمعات الإنسانية، محمد سعيد رمضان البوطي، ص 103

<sup>392</sup>. المفهوم الإسلامي للحرية، د.محمد عمارة، مجلة الأزهر، ذوالقعدة 1433 هـ، أكتوبر 2012م، ج

دينا، بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا، وقناعة بالمقسوم، وثقة بالخالق، واستمداد العون منه، ومن ذاق طعم الإيمان ذاق طعم الحرية<sup>393</sup>

## المبحث الثاني

### موقف عائض القرني في الحرية

يرى الدكتور عائض بن عبد الله القرني أن الإسلام دين الحرية والعدالة فالإسلام جاء ليحرر الإنسانية جمعاء من عبودية الانسان او أي كائن من كان فليس الإنسان إلا عبدا لله سبحانه وتعالى وحده الذي خلقهم ورزقهم. فالرسول صلى الله عليه وسلم ضحى كل غال ورخيص في سبيل حرية الإنسان من عبادة المخلوق إلى عبادة الخالق وحده وهكذا الخلفاء الراشدون.

---

<sup>393</sup> . خطبة الجمعة : مفهوم الحرية في الإسلام للشيخ د. سعود الشريم من المسجد الحرام : 2 \ 11



ويعتقد القرني أن تحرير الإنسان من الظلم والاستبداد أولاً ثم تحرير الأوطان من براثن المستعمرين ثانياً إذ لا فائدة في تحرير الوطن إذا يعيش فيه المواطنون مستعبدين ومضطهدين حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم حرر الإنسان من عبودية الإنسان قبل فتح البلدان. فأعطاه قيمته وقد رحب رسولنا بحسان بن ثابت عندما قدم إليه و أسلم وقرب له منبره كما رحب بموهبة خالد بن الوليد في الشجاعة والإقدام وسلم له قيادة الجيش...، وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم لفتح باب الشورى فكان صلى الله عليه وسلم يستشير مع أصحابه و أزواجه ففي الحديبية استشار مع أم سلمة، زوجته، وأخذ برأيها، كما أخذ عمر الفاروق برأي امرأة في المهر وقال: أصابت امرأة وأخطأ عمر. وأصل فكرة الإسلام تقوم على الحرية؛ فمن بنوده: (لا إكراه في الدين)<sup>394</sup> (ست عليهم بمصيطن)<sup>395</sup>، ولهذا يولد الإنسان حراً، ليس لأحد من البشر عليه عبودية.<sup>396</sup>

وهذا لا يعني أن الإسلام ينفي الحكومة والولاية بل تكون في الأرض ولاية وحكومة وذلك بمثابة التعاون في صنع الحياة ولمصلحة الإنسان لتقوم حياته على النظام كالمؤسسة التي بها مدير وكاتب وحارس ومحاسب، وليست للعبودية بل الناس كلها تحت حكم الله سواسية أمام العدالة والمغانم والمغارم والحقوق والواجبات وليس في الإسلام أحدهم خالق والآخر مخلوق فالله سبحانه وتعالى وحده خالق وكل ما خلق الله فهو مخلوق ومن خالف حكم الله سبحانه وتعالى في ذلك وتعداه فله الذل والهوان في الدنيا والآخرة، فنجدده يقول:

---

<sup>394</sup>. سورة البقرة، رقم الآية 256

<sup>395</sup>. سورة الغاشية، رقم الآية 22

<sup>396</sup>. ثورة التجديد لعائض القرني، ص 129 - 130

وإنما قد تكون هناك ولاية لمصلحة الإنسان نفسه؛ لتقوم حياته على النظام.. وهذه الولاية أو

السلطة متفق عليها عند سائر الأمم، وهي عقد شراكة....<sup>397</sup>

وهكذا يرى الدكتور القرني بأن الله سبحانه وتعالى قد خلق الناس أحرارا ولكن استعبدهم الطغاة بالظلم والاستبداد وأن صفحات التاريخ تشهد لنا بأن الحرية لا يمكن الحصول عليها بالمفاوضات والحوار السلمي بل تحصل الحرية بالسيف وإقامة الدماء وهذه سنة الله في الأرض فغزوة بدر وغزوة أحد واليرموك.. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت إلا للدفاع عن حرية الانسان إذ أنها تحرر الناس من عبادة الطاغوت إلى عبادة الله سبحانه وتعالى الذي خلق الناس ورزقهم.

وفي عصرنا الحاضر لم يمكن للبلدان المحتلة مثل الجزائر والعراق وسوريا واليمن وليبيا وغيرها، الاستقلال من براثن الاستعمار الفرنسي والانجليزي إلا بعاصفة من الغضب والزحف المقدس وآلاف الشهداء.

هذا، ويرى الدكتور القرني أن الثورة العربية أو ثورة الربيع التي اندلعت متأخرا في البلدان

العربية ليست إلا ثورة للحرية والاستقلال من براثن ظلم الطغاة العرب واستبادهم.<sup>398</sup>

---

<sup>397</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 130

<sup>398</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 126 - 130

## الفصل التاسع

### قضية حق المرأة للتصويت وللترشح في الانتخابات

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مشاركة المرأة في الانتخابات

المبحث الثاني: موقف عائض القرني في حق المرأة في التصويت والترشح

في الانتخابات

## المبحث الأول

### تاريخ تصويت المرأة والترشح لها في الإنتخابات في البلدان الغربية والبلدان العربية الإسلامية

إن من أهم القضايا السياسية في هذا العصر الحاضر هي قضية حقوق المرأة فالمرأة اليوم فردا وجماعة تبذل كل مجهوداتها للحصول على حقوقهن في جميع مجالات الحياة ويطالبن المساواة بين الرجل والمرأة.

إن العلماء والأدباء المفكرين قد تضلرت أفكارهم وتباينت آراءهم في بشأن حقوق المرأة فمنهم من أفرطوا في حقها وقالوا أن دور المرأة فقط أن تتجب وأن تضع وأن ترضع، أما غير ذلك من الحياة فليس لها مجالٌ فيه وقوم قالوا في مساواة المرأة الرجل في كل مجالات الحياة وأجازوا لها كل العمل وفريق اختاروا طريقا بين الإفراط والتفريط وأجازوا لها العمل الذي يليق بأنثيتها وحسب وسعها وطاقتها في حدود شريعة الإسلام.

وإن حق المرأة الذي زلزل كيان الدول الغربية والإسلامية على حد سواء هو حق التصويت والترشح لهن في الانتخابات.

فسرعان ما نرى أن البلدان الغربية قد خضعت أمام مطالبتهن وأعطتهن حق التصويت والترشح في الانتخابات وأما البلدان العربية الإسلامية قد تأجل في إعطاهن حق التصويت والترشح.

## تاريخ تصويت النساء والترشح لهن في الانتخابات في البلدان الغربية

بدأت حملة لمنح المرأة حق التصويت بشكل جدي في العقود التي سبقت الحرب الأهلية . خلال عام 1820 م و1830 م، ساعدت معظم الدول إلى مد الامتياز لجميع الرجال البيض، بغض النظر عن مقدار المال او ممتلكاتهم . في نفس الوقت، حصل جميع أنواع جماعات الإصلاح بالانتشار في جميع أنحاء أندية الولايات المتحدة والاعتدال، والحركات الدينية ومجتمعات الإصلاح، ومنظمات مكافحة الرق، كما لعبت النساء دورا بارزا فيها . وفي الوقت نفسه، بدأ الكثير من النساء الأميركيات الشعور بالإستياء ضد ما وصفه المؤرخون بـ "عبادة الأثوثة": كان الفكر المعتقد في حقيقة عمل المرأة لتكون ورعة، زوجة مطيعة وأم معنية فقط بالبيت والأسرة . ووضعت معا، كل هذه المساهمات في طريقة جديدة للتفكير في ما يعنيه المرأة كمواطنة في الولايات المتحدة.

حق اقتراع المرأة اوحق التصويت للمرأة هو حق من حقوق المرأة في التصويت والترشح للمناصب وهو جزء من حركة من حقوق الإجمالية للنساء . وتشكلت المنظمات الوطنية والدولية لتنسيق الجهود من أجل حصول المرأة على حق التصويت، وبخاصة في حق المرأة في حق الاقتراع أثناء التحالف الدولي (1904)، وعملت أيضا من أجل حصول المرأة على الحقوق المدنية المتساوية.

في عام 1881 م، تم سن قانون انتخابات مانكس، الذي أعطى المرأة التابعة لأصحاب الملكية بحقها في التصويت في البرلمان في البلاد، في Tynwald . وفي عام 1893م، منحت نيوزيلندا ثم مستعمرة بريطانية للنساء البالغات الحق في التصويت . مستعمرة الحكم

الذاتي في جنوب أستراليا، الآن دولة الاسترالية، فعلت الشيء نفسه في عام 1894 م واستطاعت المرأة التصويت في الانتخابات المقبلة، والتي عقدت في عام 1895 م، وهي الانتخابات التي فاز بها باتريك جلين . بالإضافة إلى ذلك أيضا سمحت جنوب أستراليا للنساء على الترشح للانتخابات جنبا إلى جنب مع الرجال . في عام 1901 م، جاءت المستعمرات البريطانية الستة من استراليا المتحدة لتصبح الكومنولث، واكتسبت النساء حق التصويت والترشح في الانتخابات الاتحادية من عام 1902 م، ولكن لم تتم إزالة القيود التمييزية ضد نساء الشعوب الأصلية (والرجال) وقاموا بالتصويت في الانتخابات الوطنية حتى عام 1962 م .

كانت البلاد الأوروبية الأولى تقدم منح المرأة في حق التصويت في دوقية فنلندا، والتي كانت جزءا من الإمبراطورية الروسية، التي انتخبت اول الأعضاء في العالم من الإناث في البرلمان في الانتخابات البرلمانية عام 1907 م . تليها النرويج، لمنح حق التصويت للمرأة كاملاً في عام 1913 م . ومعظم الدول الأوروبية والآسيوية والأفريقية لم تمنح المرأة حق التصويت حتى بعد الحرب العالمية الأولى .

### **التعديل الـ 19 للدستور الأمريكي : حق المرأة في التصويت**

أقره الكونغرس في 4 يونيو 1919، وصدق عليها في 18 أغسطس 1920، إلى التعديل الـ 19 ليضمن لكل النساء الأمريكيات في حق التصويت . تحقق هذا الإنجاز المطلوب بعد صراع طويل وصعب . وعاش قليل من أوائل المؤيدين لرؤية النصر النهائي في عام 1920 م .

في يوم الانتخابات في عام 1920، مارست ملايين النساء الأمريكيات حقهم في التصويت للمرة الأولى . واستغرق الأمر من النشاط والإصلاحيين ما يقرب من 100 سنة للفوز بهذا الحق، ولم تكن الحملة سهلة : كانت هناك العديد من الخلافات حول الاستراتيجية

التي هددت بشلل عام للحركة . ولكن في 26 أغسطس 1920، ومع التعديل الـ19 للدستور، أُقبل جميع النساء الأمريكيات بإعلانهم للمرة الأولى في حق الإقتراع، مثل الرجال، لأنهم يستحقون كل حقوق وواجبات المواطنة.<sup>399</sup>

## تاريخ تصويت النساء والترشح لهن في الانتخابات في البلدان العربية الإسلامية

إن النساء المسلمة مع أختها الغربية قد قامت بمطالبة حقهن في العمل السياسي حتى نجحت سنة 1946 م في دولة جيبوتي . فجيبوتي تعتبر اول دولة عربية تمنح النساء حق العمل السياسي، وكان ذلك عام 1946م، ولكن القرار بقي عالقاً حتى عام 1986، ففي هذا العام منحت المرأة حق التصويت في الانتخابات ثم توالى نجاحهن في حقهن في التصويت والترشح في الانتخابات دولة بعد دولة.

### سوريا

إن المرأة السورية حصلت على حق الانتخاب عام 1948 م ولكن التنفيذ كان مشروطاً بحصولها على شهادة الدراسة الابتدائية، وفي عام 1953م حصلت المرأة السورية على حق التصويت والترشيح دون شرط الدرجة التعليمية بناءً على دستور 1950. لكن دخولها إلى البرلمان بشكل فعلي كان عام 1973م أي بعد عشرين عاماً من تاريخ حصولها على الحق قانونياً .

### لبنان

---

<sup>399</sup> . نقلا عن موقع المرسال: <http://www.almrsal.com/post/326107>

إن لبنان منحت المرأة اللبنانية حق الترشيح والتصويت في عام 1952 لكنها فعلياً دخلت البرلمان عام 1991 أي بعد ما يقارب أربعين عاماً من صدور القرار.

## السودان

نالَت المرأة السودانية حقها في الانتخاب عام 1954، أما حقها في الترشيح فكان في عام 1964، ودخلت أول امرأة البرلمان السوداني في العام 1965م.

## جزر القمر

منحت المرأة في جزر القمر حق التصويت والترشيح عام 1956، وسجل دخولها إلى البرلمان في العام 1993.

## مصر

ففي عام 1956م منح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حق الانتخاب والترشح للمرأة المصرية بموجب دستور 1956 وفتح باب الترشح.

## تونس

في عام 1959م حصلت المرأة التونسية على حق العمل السياسي تصويتاً وترشيحاً.

## الجزائر

دخلت المرأة الجزائرية إلى البرلمان مباشرة بعد حصول بلادها على الاستقلال سنة 1962، فحق الانتخاب والترشح كان بموجب المادة 50 من الدستور التي تنص على أنه "لكل مواطن تتوفر فيه الشروط القانونية أن ينتخب وينتخب".



## المغرب

منحت المغرب حق التصويت والترشيح للمرأة عام 1963 وبعد ثلاثين عاماً سنة 1993م دخلت المرأة المغربية البرلمان، حيث ينص الدستور المغربي في الفصل الثامن المادة 1 على أن (للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات بشروط تساوي بينهم وبين الرجال دون أي تمييز).

## سلطنة عمان

أعطيت المرأة العمانية الحق في التصويت والترشح عام 1994، ولذلك اعتبرت سلطنة عمان أول دولة خليجية تمنح المرأة حق التصويت والترشح في الانتخابات.  
دولة قطر

في شهر مايو عام 1998، منحت قطر المرأة حق الترشح والانتخاب.

## البحرين

منحت النساء حق التصويت والترشح في الانتخابات الوطنية البحرينية لأول مرة عام 2002. إذ مكنت التعديلات التي طرأت على الميثاق الوطني البحريني ودستور 2002 من تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الانتخابات البحرينية، ونصت الفقرة (هـ) من المادة رقم (1) على أن (للمواطنين رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق الانتخاب والترشح، وذلك وفقاً لهذا الدستور وللشروط والاضاع التي يبينها القانون، ولا يجوز أن يحرم أحد المواطنين من حق الانتخاب والترشح إلا وفقاً للقانون).

## دولة الكويت

ففي سنة 1999م حاولت دولة الكويت لمنح المرأة حق التصويت والترشح في الانتخابات حيث أصدر أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسومًا يمنح المرأة الحق في التصويت والترشح، وصادقت عليه الحكومة غير أن البرلمان الكويتي رفضه.

ولكن يوم السادس عشر من شهر مايو عام 2005م، أقر مجلس الأمة الكويتي لأول مرة قانونًا يمنح المرأة الحق في التصويت والترشيح في الانتخابات، كان ذلك بموافقة أغلبية أعضاء البرلمان رغم وجود معارضة شديدة من جانب النواب الإسلاميين بالأخص.

### الإمارات العربية المتحدة

في عام 2006م، أجرت الإمارات أول انتخابات للمجلس الوطني الاتحادي شاركت فيها المرأة، وفي هذه الانتخابات تمكنت نساء الإمارات لأول مرة من الترشح لعضوية المجلس إلى جانب ممارستها لحقها في التصويت.

### المملكة العربية السعودية

إن المملكة العربية السعودية بقيت صامدة بموقفها بعدم منح المرأة حق التصويت والترشح في الانتخابات ولكن حينما اندلعت ثورة الربيع العربي في البلدان العربية في نهاية سنة 2010م وصل بعض لهيبها إلى المملكة العربية السعودية أحس الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز بالخطر للمملكة فرأى من المصلحة أن يصدر أمراً ملكياً يمنح المرأة السعودية حق التصويت والترشح في الانتخابات ففي عام 2011م قرر السماح للمرأة بالاقتراع والترشح للانتخابات البلدية في 2015. لكن الملك في شهر ديسمبر 2014م صدر أمر ملكي ينص بأن تكون

المرأة عضوًا يتمتع بالحقوق الكاملة للعضوية في مجلس الشورى، وأن تشغل نسبة (20%) من مقاعد العضوية كحدٍ أدنى).<sup>400</sup>

خطت المرأة السعودية خطوات وثّابة نحو المشاركة السياسية، وشهد العام 2005م تعيين 6 مستشارات غير متفرغات في مجلس الشورى، وفي عام 2006م صدر قرار بزيادة عددهن إلى 12 مستشارة بالمجلس، بدون أحقية التصويت.

وفي عام 2011م أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - دخول المرأة السعودية عضوة في مجلس الشورى، ومنح حق الانتخاب لها في مجالس البلدية بوصفها مرشحة وناخبة، وبذلك تكون المرأة السعودية قد دخلت مجال العمل السياسي للعمل في صنع القرار وتنفيذه.

وفي 12 ديسمبر 2014م صدر الأمر الملكي بأن تكون المرأة عضوًا يتمتع بالحقوق الكاملة للعضوية في مجلس الشورى، وأن تشغل نسبة 20% من مقاعد العضوية كحدٍ أدنى. ويضم مجلس الشورى الحالي في عضويته 30 امرأة من أصل 150 عضوًا هم مجموع أعضاء المجلس. كما أقرت مشاركة المرأة في الترشح والانتخاب لعضوية المجالس البلدية اعتباراً من دورة عام 2015م.<sup>401</sup>

---

<sup>400</sup> . [/http://www.sasapost.com/arab.women.and.elections](http://www.sasapost.com/arab.women.and.elections)

<sup>401</sup> . <https://www.saudi.gov.sa/wps/portal/SaudiPages/Pages/saudiWomen>

## المبحث الثاني

### موقف عائض القرني في حق المرأة في التصويت والترشح في الانتخابات

يرى الدكتور عائض بن عبد الله القرني أن الله أعلم أين قوة المرأة وضعفها، وأين نجاحها وإخفاقها فألقى على كواهلهم الواجبات والمسؤوليات حسب قوتهم الأنثوية وأجاز لهم كل ما فيه الخير والنجاح لهم ومنعهم من كل ما فيه الشر لهم وهذا هو الدستور الإسلامي في كل مجالات الحياة سواء كانت دينية أو اجتماعية أو سياسية.

ففي مجال السياسة قد أجاز الله سبحانه وتعالى لهن المشاركة في إبداء الرأي وإعطاء المشورة وأما توليهن زمام الحكم وإدارة الدولة فلا يسمح لهن ذلك الإسلام، فالتاريخ الإسلامي يدلنا على أن المرأة قد أبدت رأيها وشاركت الرجل في المشورة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، وقبل رأيها ومشورتها، ولكن لا نجد أي شاهد في القرون المفضلة أن أية امرأة مسلمة صادقة تولت زمام الحكومة أو طالبت بها أو شكت من هضم حقها في الإسلام وإلغاء دورها في الحياة من قبل الدين. بل نجد الحديث الصحيح الذي يمنع المرأة من تولي زمام الحكومة لأن الوأء يغلب عليها الرحمة والشفقة والضعف والتردد والخوف، وإن هناك أدلة في بطون التاريخ أن المرأة لما تولت القيادة حصل لهم الهزم والخسارة المالية و النفسية فحينما قادت قادت أم المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الجيش في وقعة الجمل هُزم جيشها وقُتل طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، ولما دبَّرت زبيدة بنت جعفر زوجة هارون الرشيد أمر ابنها الأمين فشل وأخفق وضيع الخليفة ثم قُتل وانتهى أمره،...<sup>402</sup>

وسُئل أحد علماء المسلمين وهو في الغرب: لماذا لا تتولى المرأة عندكم في الإسلام الحكم؟ فأجاب مازحاً: لأنه قد يطلب منها اتخاذ قرار الحرب وهي في غرفة الولادة، وليس هذا تحجيماً للمرأة وبخساً لحقها وتقليلاً من شأنها؛ لكن الله الذي خلقها هو أعلم أين قوتها وضعفها، وأين نجاحها وإخفاقها،...<sup>403</sup>

وقال الدكتور القرني في محاضراته بعنوان (دفاع عن المرأة):

"كما أن التعليم الفاضح الذي يدعو المرأة إلى أن تشارك الرجل في البرلمان، وأن تشاركه في حقول الحياة، وأن تخرج متبذلة متكشفة سافرة نرفضه، ونعتبر أنه تعليم جاهلي لا يزيدنا إلا

<sup>402</sup> . ثورة التجديد لعائض القرني، ص 130، و ص 181 - 183

<sup>403</sup> . <http://www.al.madina.com/node/225549>

سقوطاً ويقودها إلى النار، إنما نريد تعليماً إسلامياً موقراً مقدساً طاهراً يقودها إلى جنة عرضها  
السموات والأرض.<sup>404</sup>

## خاتمة البحث

إن الشيخ عبد الله بن عائض القرني هو العالم الرياني والمفكر الإسلامي والداعية المجاهد  
والمصلح الحكيم والناشط الاجتماعي والأديب العربي والشاعر الإسلامي والكاتب المجيد وابن  
القرني على القول الصحيح على مذهب أهل السنة والجماعة.

وإنه بدأ حياته العملية كإمام جامع أبي بكر الصديق بأبها، المملكة العربية السعودية وخطيبه  
وكمحاضر في كلية أصول الدين بأبها وبدأ اسمه يشتهر في المملكة منذ دخوله السجن سنة  
1991م بسبب سلسلة من المحاضرات التي ألقاها في أبها وسبت العلايا منددا بالوجود  
العسكري الأجنبي بسبب غزو الكويت .

ولما بلغ ابتلاءه ومحنه بسبب نشاطاته الدعوية مبلغه ر أى القرنى من المصلحة أن يختار  
العزلة فاعتزل عن الناس لمدة حوالي عشر سنوات ومكث في هذه الفترة في الرياض بعيدا عن  
مسقط رأسه (أبها) وقيد نشاطاته الدعوية ولكنه ركز اهتمامه على تأليف الكتب والرسائل الدينية  
والاجتماعية واكتسب شهرة عالمية بكتابه الشهير ( لا تحزن) الذي تناول فيه الجانب المأساوي  
من الحياة الإنسانية وذكر فيه الصفات الناجحة للحياة السعيدة والهنئية.

وقد أعطاه الله سبحانه وتعالى لسانا صارما وقلما سيالا لإحياء الدين وللدفاع عن الإسلام  
والمسلمين فيلقى الخطب في المنابر والمساجد ويحضر الندوات والمؤتمرات وينظم الشعر  
ويسطر المقامات ويكتب المقالات في مختلف المجالات والصحف والجرائد ويألف الكتب  
والرسائل وذلك كلها للدفاع عن الإسلام والمسلمين ولدعوة الأمة الإسلامية إلى التمسك بالكتاب  
والسنة النبوية الصحيحة وتطبيق أحكام الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع  
حقول الحياة مبينا أن فيه السعادة في الدنيا والفوز والفلاح في الآخرة.

إن كتب القرنى حتى الآن قد بلغ عددها إلى مائة وستين اويزيد وكان معظمها في التفسير  
والحديث والفقہ والسيرة والعقيدة والدعوة والتراجم والإسلاميات والوعظ والإرشاد فضلا عن  
مقالاته ومحاضراته العلمية والأدبية.

هذا، وقد وجدت بعض كتب القرنى في باب الشعر و الأدب أيضا ولكنها مصبوغة بصبغة  
إسلامية وبذلك يدعو الشيخ القرنى الأدباء العرب بأسلمة الأدب العربي.

ولا نبالغ إذا قلنا إن القرنى قد كتب جميع كتبه ومقالاته بأسلوب أدبي رشيق وأنها مليئة بالأشعار و بأنواع من التشبيه و الجمال الفني .

وقد حاولت استخراج القضايا الاجتماعية والسياسية من بطون كتاباته فوجدت فيها القضايا الاجتماعية والسياسية الساخنة المختلفة ولكن عدد القضايا السياسية التي تحدث عنها كان أقل من القضايا الاجتماعية التي بسط فيها القول والسبب في ذلك المصائب والمحن التي لقيها من أجلها فتاب من السياسية والتكلم فيها . فمن القضايا الاجتماعية المعاصرة المهمة التي ذكرها الشيخ في كتاباته هي: قضية تربية الأبناء، قضية التعليم، قضية المرأة، قضية الفقر، قضية العمل والعمال، قضية الأمن، قضية المخدرات، قضية القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية وقضية النظافة وغيرها .

ومن القضايا السياسية المهمة التي تكلم فيها الشيخ في كتاباته هي: قضية الوحدة العربية، قضية الحرية، قضية الإرهاب، قضية الوطنية، وقضية فلسطين، قضية الثورات العربية والربيع العربي، قضية مشاركة المرأة في العمل وقضية حق المرأة للترشح والتصويت في الانتخابات وغيرها .

إن القرنى ينظر إلى كل قضية سواء كانت اجتماعية او دينية اوسياسية بالمنظور الإسلامي ويظهر فيها موقفه وآراءه في ضوء الكتاب والسنة بكل جرأة وشجاعة ولا يخاف من لومة اللائمين في إظهار الحق ولم يخضع قط أمام الباطل ولودخل السجن وإنه لا يوجد في كتابات لقرنى شعرا ونثرا روح تمرد بل أنه سلك في بيان موقفه في القضايا التي عالجه في كتاباته مسلك الوسط وبدون التشدد والتزمت فيها وذكر ما ظهر له من الدلائل القرآنية والأحاديث النبوية... وأراد بها إصلاح المجتمع و تخلصه من مختلف المشاكل والتحديات التي يعانيتها المجتمع العربي والمسلم فقط لا غير ...



هذا، وقد تناول جماعة من العلماء والمحدثين كتاباته بالبحث والنقد فمعظمهم أثوا عليه حتى شبهه بالطنطاوي، وبعضهم نقدوا عليه فقط من حيث عقائده وأفكاره، ولكن هذا النقد ليس له أصل في الحقيقة لأن القرني قد تراجع من بعض أخطائه التي ذكرها النقاد، وأما البعض الآخر فهو نقد بلا دليل.

نعم ، قد وجدت فيها بعض النقص من حيث الأسلوب من عدم الإحالة إلى المصادر التي اقتبس منها، وسرقة الأفكار لكتابات من كتب العلماء والكتاب الآخرين بدون الإحالة... ولكن هذه اللغزات والهفوات في كتاباته لاحت منزلته و لا تقدر شخصيته لأن جوانب الجودة في كتاباته أكثر بكثير من هذه اللغزات و الأخطاء.

وختاما أدعو المولى الكريم أن يطول عمره ويحفظه من كل الشر والبلاء وأن يهبه مزيدا من الملكة والقوة لخدمة الإسلام والمسلمين وأن يثبت قلبه على دينه وأن يجعل أعماله هذه في كفة حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

ونقول اللهم اجعل خيرا أعمالنا آخرها وخيرا أيامنا يوم لقائك ووفقنا لما تحبه وترضاه وارزقنا السداد والرشاد وأسبغ علينا نعمك الظاهرة والباطنة واجعل عملنا خالصا لوجهك الكريم وأهدنا إلى سبيلك المستقيم وصل وسلم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

## فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الأصفهاني، راغب، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، بدون رقم الطبعة و سنة الطبعة
3. الأمم المتحدة، الرسالة الإعلامية، شعبة المخدرات، كانون الثاني 1989م
4. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، الطبعة الخامسة، دار القلم، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1984 م
5. ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة العربية، بتحقيق رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1987 م
6. الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1994 م
7. الألباني، محمد ناصرالدين: صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة الثالثة، سنة الطبعة: 1408هـ
8. الألباني، محمد ناصرالدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، سنة الطبعة بدون
9. الألباني، محمد ناصرالدين، صحيح سنن أبي داؤد، مكتبة التربية العربي لدول الخليج الطبعة الأولى، سنة الطبعة: 1409هـ
10. الألباني، محمد ناصرالدين، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة الطبعة 1408 هـ

11. الألباني، محمد ناصرالدين، صحيح ابن ماجه للألباني، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى، سنة الطبعة: 1407هـ
12. الألباني، محمد ناصرالدين: صحيح سنن الترمذي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج الطبعة الأولى، سنة الطبعة: 1408هـ
13. الألباني، ناصرالدين، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، 1421 هـ
14. الألباني، محمد ناصرالدين، ضعيف الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1421 هـ
15. الأندلسي القرطبي الظاهري، علي بن أحمد ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1983 م
16. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1400هـ
17. بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1977 م
18. بركات، الدكتور حليم، المجتمع العربي في القرن العشرين، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 2000 م
19. البوطي، محمد سعيد رمضان، الإسلام ملاذ كل المجتمعات الإنسانية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر، سنة الطبعة 2010م التتير، سمير، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقى، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 2009م
20. البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1424 هـ

21. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، بتحقيق ابراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1405 هـ
22. جلود، ميثاق خير الله، انتشار المخدرات في المملكة العربية السعودية ومخاطرها على مستقبل الأجيال الناشئة، بحث علمي نشره مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل، العراق، في مجلتها العلمية، العدد (7) كانون الثاني 2007م
23. جماعة من العلماء، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية | مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، سنة الطبعة 1979 م
24. جماعة من العلماء، معجم اللغة العربية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت
25. حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية 1968 م
26. خضر، عبد العزيز، السعودية سيرة دولة ومجتمع: قراءة في تجربة ثلاث قرن من التحولات الفكرية والسياسية والتنمية، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الثانية، الرقم الدولي 7-37-533-9953-978
27. خضر، محمد حمد، الإسلام وحقوق الإنسان، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1980 م
28. الخوالدة والزعبي، محمد عبدالله والدكتور ريم تيسير، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014
29. درويش، الدكتورة مديحة أحمد، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1980 م

30. رمضان، الدكتور عصام صادق، الأبعاد القانونية للإرهاب الدولي (مقال)، مجلة السياسة، العدد 97
31. صالح، الدكتور محسن محمد، القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، الأردن، سنة الطبعة 2012 م
32. العاني، الدكتور خليل، الهوية الإسلامية في زمن العولمة، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، العراق، سنة الطبعة 2009 م
33. عبد الحميد، محسن، تجديد الفكر الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، سنة الطبعة 1995 هـ
34. عبد المؤمن، عثمان الشيخ، البديعيات في مقامات عائض القرني السعودي: دراسة تحليلية، بحث مقدم لقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا، سنة التقديم 2011 م
35. العروي، عبد الله، مفهوم الحرية، الطبعة الخامسة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان
36. عمارة، الدكتور محمد، المفهوم الإسلامي للحرية (مقال)، مجلة الأزهر، ذوالقعدة، 1433 هـ الموافق أكتوبر 2012م
37. الفقى، سعد كريم: ديوان الإمام عبد الله بن مبارك، دار التحقيق للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، بدون رقم الطبعة ، وبدون سنة الطبعة،
38. فوده، الدكتور فرج، الإرهاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة الطبع 1992م
39. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بتحقيق محمد نعيم العرقوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 2005 م

40. القرطبي، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1421 هـ
41. القرني، أحمد بن فلاح، عائض القرني بين منازل الشعراء ومدح خير الأنبياء، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2005 م
42. القرني، أحمد بن فلاح، عائض القرني خطيباً وكاتباً وأديباً، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبع 2005 م
43. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، ابتسم، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبع 2005 م
44. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، أبيات سارت بها الركبان، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبع 2002 م
45. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، أسعد امرأة في العالم، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، سنة الطبع 2004 م
46. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، أعذب الأصدقاء مع سير العظماء، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2011 م
47. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، اقرأ باسم ربك، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2000 م
48. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، البدعة وأثرها في الدراية والرواية، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 2003 م
49. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، ثلاثون سبباً للسعادة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع 1996 م

50. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، ثورة التجديد، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 2012 م
51. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، حتى تكون أسعد الناس، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2000 م
52. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، حتى لا تغرق السفينة، مسودة متاحة على المواقع الإلكترونية.
53. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، حقائق ذات بهجة، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2009 م
54. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، خارطة الطريق، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2011 م
55. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، ديوان العرب، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2005 م
56. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، السلام عليكم، الطبعة الثالثة، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2009 م
57. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، سنابل وقنابل، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2008 م
58. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، سيات القلوب، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2000 م
59. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، شخصيات من القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2004 م

60. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، ضحايا الحب، الطبعة السادسة، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2008 م
61. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، طريقك إلى النجاح، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2002 م
62. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، عشرة ضوابط للصحة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2003 م
63. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، العظمة، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبع 2003 م
64. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، على ساحل ابن تيمية، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبع 2002 م
65. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، فاعلم أنه لا إله إلا الله، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2000 م
66. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، في رحاب الإخوة، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 2010 م
67. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، القرار الأخير، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2009 م
68. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، قصائد قتلت أصحابها، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة التاسعة، سنة الطبعة 2011 م
69. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، قصيدة العرب، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2005 م



70. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، لا تحزن، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، سنة الطبعة 2004 م
71. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، مجتمع المثل، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2000 م
72. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2002 م
73. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، مصارع العشاق، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 2010 م
74. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، مفتاح النجاح، الطبعة الأولى، القرني، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2012 م
75. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، مقامات عائض القرني، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ومكتبة التابعين، عين الشمس، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 2000 م
76. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، مملكة البيان، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2001 م
77. القرني، الدكتور عائض بن عبدالله، نسمة في سحر وهمسة في سمر، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، سنة الطبع 2002 م
78. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، وجاءت سكرة الموت بالحق،، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 2009 م
79. القرني، الدكتور عائض بن عبد الله، هذه عقيدتي، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2002 م

80. القزويني، ابن ماجه، سنن ابن ماجه، بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة بدون، سنة الطبعة بدون
81. القزويني الرازي، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1979 م
82. القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة الأولى، سنة الطبعة: 1374هـ
83. الكفوي، أبوالبقاء، الكليات، بتحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان
84. الكواري، كاملة، شرح نونية القرني،، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2001 م
85. مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة والإعلام، الطبعة 38، دار المشرق، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 2000 م
86. المدخلي، زيد بن محمد بن هادي، الإرهاب وآثاره على الأفراد والأمم، الطبعة الأولى ملكية الملك فهد، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 1418 هـ
87. المصيفر، عبد الرحمن، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية، الطبعة الأولى، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، دولة الكويت، سنة الطبعة 1985م
88. الندوي، أبوالحسن علي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، الطبعة التاسعة، دار السلام، حلب، لبنان، سنة الطبعة 1976 م
89. النسائي، أحمد بن شعيب، سنن النسائي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، الطبعة الثانية، سنة الطبعة 1406 هـ

90. نشيبة، سري، الحرية الحد والمطلق، الطبعة الأولى، دار الساقى، بيروت، لبنان، سنة الطبعة 1995م
91. وزارة الخارجية السعودية، كلمة المملكة العربية السعودية خلال المؤتمر الذي عقده لجنة المراقبة الدولية للمخدرات، في اليوم 18. 10. 1999
92. وهبه، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1935م
93. هاشم، الدكتور أحمد عمر، وحدة الأمة الإسلامية في السنة النبوية ( بحث)، مقدم للملتقى الأول للعلماء المسلمين، مكة المكرمة، سنة 2006م
94. اليامي، محمد بن سرار، روائع عائض القرني: أجمل ما قرأت لهذا الرجل، الطبعة الثالثة، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة الطبعة 2010 م
95. اليكسي، فاسيليف، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1995م
96. يونس، شريف، سؤال الهوية، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1999 م

## المراجع الإلكترونية

1. خطبة الجمعة : مفهوم الحرية في الإسلام للشيخ د. سعود الشريم من المسجد الحرام : 2 \ 11 \ 1432 هـ

<http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=9356>

2. مجلة إلكترونية ( المرسال )

<http://www.almrsal.com/post/326107>

3. ويكيبيديا الموسوعة الحرة - بلقرن (قبيلة)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%B1%D9>

[\(%86\\_\(%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%86_(%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9)

4. الصفحة الرسمية للشيخ الدكتور عائض بن عبدالله القرني على الفيسبوك

[https://www.facebook.com/dralqarnee/info/?entry\\_point=page\\_nav\\_abo](https://www.facebook.com/dralqarnee/info/?entry_point=page_nav_abo)

[ut\\_item&tab=page\\_info](https://www.facebook.com/dralqarnee/info/?entry_point=page_nav_abo)

5. جريدة " الشرق الاوسط" الاحد . 4 ديسمبر 2005 العدد 9868

<http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9532&article=336563#>

[V3iaENJ97IU](http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9532&article=336563#)

6. سيرة الشيخ عائض القرني الذاتية، نشرها الموقع الإلكتروني "إسلام ويب"

<http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?page=FullContent&audioid>

[=19380&full=1](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?page=FullContent&audioid)

7. جريدة مآرب بريس، يوم الثلاثاء 01 يوليو 2014

[http://marebpress.net/news\\_details.php?sid=100695](http://marebpress.net/news_details.php?sid=100695)

8. جريدة العربية نت المؤرخة 19 أبريل 2005

<http://www.alarabiya.net/articles/2005/04/19/12323.html>

9. جريدة العالم الحر

<http://www.3alamfree.com/?p=161852>

10. الموسوعة الحرة ويكيبيديا - عائض القرني

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D8%B6\\_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86%D9%8A)

11. الموسوعة الحرة ويكيبيديا: القرار الأخير (قصيدة)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1\\_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9)

12. جريدة دنيا الوطن

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2005/03/05/18130.html>

13. موقع الفهرست

(<http://www.fharis.com/?p=115733>)

14. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

<http://forum.moe.gov.om/showthread.php?t=511672>

15. جريدة الرياض

<http://www.alriyadh.com/755692>

16. موقع أبجد

<http://blog.abjjad.com/category/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1/%D8%B6-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8>

17. جريدة الرياض

<http://www.alriyadh.com/14635>

18. جريدة المسلم

<http://almoslim.net/node/189176>

19. موقع اسلام ويب

<http://islamport.com/w/amm/Web/1539/4502.htm>

20. جريدة الشرق

<http://www.alsharq.net.sa/2013/02/11/716961>

21. جريدة مفكرة الإسلام

<http://islammemo.cc/akhbar/arab/2013/02/14/164711.html>

22. موقع إسلام ويب

<http://islamport.com/w/amm/Web/1539/4502.htm>

23. موقع إسلام ويب

<http://audio.islamweb.net/audio/Fulltxt.php?audioid=19506>

24. جريدة الشرق الاوسط، العدد 11227

<http://archive.aawsat.com/details.asp?section=44&article=533014&issu>

[eno=11227#.V3iq7NJ97IU](http://archive.aawsat.com/details.asp?section=44&article=533014&issue=11227#.V3iq7NJ97IU)

25. اسلام ويب

<http://live.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&full=1&audi>

[oid=19374](http://live.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&full=1&audioid=19374)

26. جريدة الشرق الاوسط العدد 10327

<http://archive.aawsat.com/details.asp?section=17&article=409563&issu>

[eno=10327#.V3iw-tJ97IU](http://archive.aawsat.com/details.asp?section=17&article=409563&issue=10327#.V3iw-tJ97IU)

27. الموقع الرسمي لسماحة الإمام ابن باز

28. <http://www.binbaz.org.sa/fatawa/1730>

29. جريدة الشرق الاوسط، العدد 11243

<http://archive.aawsat.com/details.asp?section=44&article=535185&issueno=11243#.V3ixodJ97IU>

30. جريدة العالم الحر

<http://www.3alamfree.com/?p=161852>

31. موقع الإسلام اليوم

[http://www.islamtoday.net/files/w\\_e\\_di/P\\_9.htm](http://www.islamtoday.net/files/w_e_di/P_9.htm)

32. الموسوعة الحرة ويكيبيديا ( الوحدة العربية)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9\\_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)

33. الموسوعة الحرة ويكيبيديا الحرة ( قومية عربية)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9\\_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)

34. بوابة الشرق

<http://beta-alsharq.sarmady.net/news/details/390918>

35. موقع ومندى قبيلة ربيع

<http://www.robaiee.com/vb/showthread.php?t=10917>

36. محاضرة بعنوان (عشرة خطط لتدمير الإسلام) للعائض القرني نشرها موقع ويب الإسلام

<http://islamport.com/w/amm/Web/1539/5797.htm>

37. جريدة الشرق الاوسط، العدد 11788

<http://archive.aawsat.com/details.asp?section=17&issueno=11788&article=611474#.V3i5xNJ97IU>

38. موقع منتديات الحراس العقيدة

<http://www.hurras.org/vb/showthread.php?t=38910>

39. جريدة الشرق الاوسط

<http://archive.aawsat.com/details.asp?section=17&article=657189&issueno=12089#.V3i8INJ97IU>

40. الموسوعة الحرة ويكيبيديا ( تاريخ فلسطين) .

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE\\_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)

40. موقع ويب إسلام

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=19337>

41. موقع شبكة فلسطين للحوار

<https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=581205>

42. موقع ساسة بوست

[/http://www.sasapost.com/arab-women-and-elections](http://www.sasapost.com/arab-women-and-elections)

43. بوابة وزارة المعلومات والاتصالات، المملكة العربية السعودية

<https://www.saudi.gov.sa/wps/portal/SaudiPages/Pages/saudiWomen>

44. صحيفة المدينة الإلكترونية



<http://www.al-madina.com/node/225549>

45. الجريدة الإلكترونية ( العربية نت )

<http://www.alarabiya.net/articles/2011/05/30/151163.html>

46. الجريدة الإلكترونية ( العربية نت )

<http://www.alarabiya.net/articles/2012/01/23/190083.html>

47. صحيفة عاجل الإلكترونية

<http://www.ajel.sa/local/1409366>

48. مجموعة عبد العزيز قاسم البريدية

<https://groups.google.com/forum/#!topic/azizkasem2/oqQzyKYXRc8>

**الملاحظة:** تم التوصل إلى جميع هذه الروابط في 25 \07\2016 صباح يوم الاثنين، الساعة التاسعة.

## محتويات البحث

رقم الصفحة

العناوين

11-1

مقدمة البحث

الباب الأول : حياة الشيخ عائض القرني وثقافته العلمية والأدبية

الفصل الأول: حياة الشيخ عائض القرني

12

اسمه ونسبه

15 - 12

أسرته وولادته ونشأته

16 - 15

نراسته

21 - 17

الفصل الثاني: ثقافته العلمية والأدبية

24 - 22

الفصل الثالث: مذهبه وعقيدته

28 - 25

الفصل الرابع: ابتلاءه ومحنه

الباب الثاني : أعماله العلمية والأدبية ونشاطاته الدعوية وثناء العلماء

عليه

34 - 30

الفصل الأول: نشاطاته الدعوية

الفصل الثاني: كتاباته العلمية والأدبية وخصائصها

48 - 36

آثاره العلمية والأدبية

52 - 49	كتابه الشهير " لا تحزن "
54 - 53	الملاحم العامة لفكر عائض القرني في كتاباته
56 - 55	موضوعات كتاباته
61 - 57	خصائص كتاباته
<b>الفصل الثالث: الجوائز والمناصب وثناء العلماء عليه</b>	
65 - 63	الجوائز والمناصب
73 - 66	المبحث الثاني: الدكتور عائض القرني في عيون معاصريه
<b>الباب الثالث: القضايا الاجتماعية في كتابات عائض القرني</b>	
<b>الفصل الأول : المرأة وقضاياها في المجتمع العربي</b>	
80 - 79	أوضاع المرأة في العصر الحديث
82 - 81	قضية تعليم المرأة في المجتمع العربي
84 - 83	قضية عمل المرأة في المجتمع العربي
86 - 85	قضية حق المرأة في الميراث في المجتمع العربي
88 - 87	قضية قيادة المرأة للسيارة في المجتمع العربي
90 - 89	قضية سفور المرأة في المجتمع العربي

## الفصل الثاني: قضية الفقر في المجتمع العربي

92

الفقر وأثره في المجتمع

94 - 93

أسباب الفقر في المجتمع المسلم

97 - 95

الحلول لمشكلة الفقر في المجتمع المسلم

101 - 98

## الفصل الثالث: قضية تربية الأبناء في المجتمع العربي

## الفصل الرابع: قضية التعليم في المجتمع العربي

105 - 103

أهمية التعليم في الإسلام

107 - 106

مشكلة التعليم في المجتمع العربي

109 - 108

الحلول لهذه المشكلة عند الشيخ القرني

## الفصل الخامس: قضية الأمن والدول الإسلامية

111

الأمن والإسلام

112

مفهوم الأمن عند الدكتور عائض القرني

115 - 113

فقدان الأمن في البلدان العربية وأهميته في الحياة الإنسانية

## الفصل السادس: قضية العمل والعمال في المجتمع العربي

118 - 116

مشكلة العمل والعمال في البلدان العربية

## الفصل السابع: قضية تعاطي المخدرات في المجتمع العربي

- 120 المخدرات والإسلام
- 123 - 121 تعاطي المخدرات في المجتمع العربي
- 125 - 124 ضرار تعاطي المخدرات
- 127 - 126 أسباب انتشار المخدرات في المجتمع العربي
- 128 العلاج لهذه المشكلة

## الفصل الثامن : قضية النظافة في المجتمع العربي

- 130 أهمية النظافة
- 133 - 130 أهمية النظافة في الإسلام
- 135 - 134 مشكلة النظافة في المجتمع العربي
- 138 - 136 سباب هذه المشكلة و علاجها

## الفصل التاسع: قضية التميز في المجتمع العربي

- 140 موقف الإسلام في التميز
- 144 - 141 كارثة التميز في المجتمع العربي وعائض القرني

## الفصل العاشر: قضية القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية

147 - 146	مشكلة القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية
151 - 148	نتائج القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية
155 - 152	أسباب القلق والاضطراب في الحياة الإنسانية
164 - 156	علاج القلق والإضطراب في الحياة الإنسانية
165	مفهوم السعادة والحياة الطيبة
168 - 166	أسباب السعادة

#### الباب الرابع: القضايا السياسية في كتابات عائض القرني

	الفصل الأول: موقف عائض القرني في السياسة
172 - 171	السياسة عند عائض القرني
174 - 173	أنواع السياسة عند عائض القرني
	الفصل الثاني: قضية الهوية العربية والإسلامية
178 - 176	مفهوم الهوية
179	سمات الهوية الإسلامية
180 - 179	مقومات الهوية الإسلامية
183 - 181	أهمية الهوية في بقاء الأمم ومشكلة الحفاظ علي الهوية الإسلامية

184	تحديات الهوية العربية والإسلامية
186 - 185	اللغة العربية وتحدياتها
187	الحلول لمشكلة اللغة العربية عند القرني
	<b>الفصل الثالث: قضية الوحدة العربية</b>
191 - 189	مفهوم الوحدة العربية
192	موقف عائض القرني في الوحدة العربية
	<b>الفصل الرابع: قضية الوطنية</b>
197 - 194	مفهوم الوطنية
205 - 198	موقف عائض القرني في الوطنية
	<b>الفصل الخامس: قضية الإرهاب</b>
208 - 207	مفهوم الإرهاب
210 - 209	موقف عائض القرني في الإرهاب
215 - 211	<b>الفصل السادس: قضية الثورات العربية وثورة الربيع العربي</b>
	<b>الفصل السابع: قضية فلسطين</b>
218 - 217	تاريخ فلسطين

222 – 219	موقف عائض القرني في قضية فلسطين
	<b>الفصل الثامن: قضية الحرية</b>
226 – 224	مفهوم الحرية
228 – 227	موقف الشيخ عائض القرني في الحرية
	<b>الفصل التاسع: قضية حق المرأة للتصويت وللترشح في الانتخابات</b>
237 – 230	تاريخ تصويت المرأة و الترشح لها في الانتخابات في البلدان الغربية والبلدان العربية الإسلامية
239 – 238	موقف عائض القرني في حق المرأة في التصويت والترشح في الانتخابات
242 – 240	<b>خاتمة البحث</b>
257 – 243	<b>فهرس المصادر والمراجع</b>



*Al Qadaya Al Ejtimaeyah Wa Al  
Siyasiah Fee Kitabate Aayed Al-Qarni*

**Social and Political issues in the  
Writings of Aayed Al -Qarni**

Thesis submitted to Jawaharlal Nehru University  
For the Award of the Degree of

**DOCTOR OF PHILOSOPHY**

*Submitted by*

**MUJTABA JAMAL**

*In Consultation with*

**Dr. Md. Qutbuddin**



Centre of Arabic and African Studies  
School of Language, Literature and Culture Studies  
Jawaharlal Nehru University  
New Delhi-110067

**July 2016**